

## الذهب الأسود يرتفع إلى 268,5 مليار برميل... والغاز إلى 325,1 تريليون قدم مكعبة السعودية: زيادات ضخمة في احتياطات النفط والغاز

الرياض، عبد الهادي حيتور  
كشفت وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودية، أمس، عن زيادة الاحتياطات الثابتة من النفط والغاز في البلاد، وذلك بعد خضوع الاحتياطات في منطقة «أرامكو السعودية» اعتباراً من نهاية عام 2017 إلى نحو 268,5 مليار برميل من النفط، و325,1 تريليون قدم مكعبة من الغاز.  
وأشارت إلى أن إدراج المراجعة التي أجرتها الشركة لاحتياطات النفط في منطقة «أرامكو السعودية» سيحدث إجمالي الاحتياطات النفطية الثابتة في السعودية اعتباراً من نهاية عام 2017 إلى نحو 268,5 مليار برميل من النفط، و325,1 تريليون قدم مكعبة من الغاز.  
وأشارت إلى أن إدراج المراجعة التي أجرتها الشركة لاحتياطات النفط في منطقة «أرامكو السعودية» سيحدث إجمالي الاحتياطات النفطية الثابتة في السعودية اعتباراً من نهاية عام 2017 إلى نحو 268,5 مليار برميل من النفط، و325,1 تريليون قدم مكعبة من الغاز.  
وأشارت إلى أن إدراج المراجعة التي أجرتها الشركة لاحتياطات النفط في منطقة «أرامكو السعودية» سيحدث إجمالي الاحتياطات النفطية الثابتة في السعودية اعتباراً من نهاية عام 2017 إلى نحو 268,5 مليار برميل من النفط، و325,1 تريليون قدم مكعبة من الغاز.  
وأشارت إلى أن إدراج المراجعة التي أجرتها الشركة لاحتياطات النفط في منطقة «أرامكو السعودية» سيحدث إجمالي الاحتياطات النفطية الثابتة في السعودية اعتباراً من نهاية عام 2017 إلى نحو 268,5 مليار برميل من النفط، و325,1 تريليون قدم مكعبة من الغاز.

## شدد على «الشراكة الاستراتيجية» مع بغداد... وانتقل إلى القاهرة بومبيو زار العراق وسط جدل حول الوجود الأميركي

بغداد، حمزة مصطفى  
القاهرة، «الشرق الأوسط»  
وصل وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، مساء أمس (الأربعاء)، إلى القاهرة، محطته الثالثة في إطار جولة الشرق الأوسطية بدأها في عمان، يومين، يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين، على رأسهم الرئيس عبد الفتاح السيسي.  
وكان بومبيو شدد خلال زيارته المفاجئة للعراق، أمس، على «الشراكة الاستراتيجية» التي تجمع بلاده ببغداد.  
وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنه شدد خلال لقاءاته مع رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان في بغداد (ولاحقاً مع قادة الأكراد في أربيل) على دعم الولايات المتحدة «الشراكة الثنائية الطويلة الأمد، المدعومة باتفاق الإطار الاستراتيجي بين البلدين».  
وأكد «ضرورة دعم المؤسسات الديمقراطية العراقية والسيادة والتنمية الاقتصادية والاستقلال في مجال الطاقة».  
ولفت إلى «أهمية العراق كشريك استراتيجي في المنطقة».  
وبالتزامن مع ذلك، تبادل «ائتلاف النصر» الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي، و«ائتلاف دولة القانون» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الاتهامات بشأن الوجود الأميركي في العراق بعد عام 2014. وقال «ائتلاف النصر» إن «القوات الأميركية استهدفت إلى العراق بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2014 من قبل حكومة نوري المالكي، إثر دخول عصابتها (داعش) الإرهابية، وإسقاطها للمحافظات»، أما «ائتلاف دولة القانون» بزعمه المالكي فاتهم العبادي بـ«إهمال» تطبيق اتفاقية إخراج القوات الأميركية. (تفاصيل ص 3)

## قتيلان و 8 جرحى في مواجهات بين محتجين وقوات الأمن في أم درمان البشير: التغيير عبر الانتخابات... وسنحسم مع «المخربين»



البشير خلال تجمع لمؤيديه في الساحة الخضراء بالعاصمة السودانية أمس (أ.ف.ب)

## عبر عن أسفه على وقوع أعمال عنف وتحدث عن «تقدم نسبي» غريفيث يطالب بمزيد من الجهد لإنقاذ هدنة الهدنة الهشة

نيويورك، علي بردى  
طالب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، الأطراف اليمنية ببذل المزيد من الجهد لإنقاذ الهدنة الهشة في مدينة الحديدة، قبل القيام بخطوات لعقد الجولة القادمة من المفاوضات، بيد أنه رحب بانحفاض حدة العنف.  
وجه غريفيث خلال إحاطة، إلى أعضاء مجلس الأمن عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من عمان، قوله: «هذا الهدوء النسبي، يشير إلى الفوائد الملموسة لاتفاق استوكهولم الذي وقع الشهر الماضي لصالح الشعب في اليمن، كما أنه يبرز أيضاً التزام الطرفين بإنجاح اتفاقهما»، موضحاً أن الطرفين لا يزالان يعملان على تفاصيل تبادل الأسرى وفتح الممرات الإنسانية والاتفاق المستقبلي لخفض العنف في مدينة تعز. وشدد على ضرورة إحراز «تقدم كبير» قبل جولة مفاوضات جديدة، لم يحدد بعد مكان أو موعد انعقادها. غير أنه أمل في أن تعقد «في مستقبل قريب»، مشدداً على ضرورة تحقيق تقدم قبل ذلك لئلا تكون المحادثات من دون جدوى.  
وقال غريفيث إن «الطرفين يحترمان بشكل عام وقف النار وهناك تراجع كبير لأعمال العنف»، ومع ذلك «أسف على وقوع بعض العنف، مما في ذلك في مدينة الحديدة وفي المقاطعات الجنوبية من المحافظة».

## سجن وزير إسرائيلي سابق 11 عاماً بعد إقراره بـ«التجسس لإيران»

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أصدرت محكمة إسرائيلية قراراً، أمس، بسجن الوزير السابق لشؤون البنية التحتية والطاقة، غونين سيغيف، 11 عاماً بعد إدانته بتجسس لصالح إيران.  
وقالت المحكمة: إنه ثبت أن سيغيف قدم لإيران تقارير خطيرة، واعترف بهذه التهم بشكل صريح بعد توقيعه على صفقة مع النيابة أدت إلى تخفيف العقوبة عنه، وتضمنت الصفقة اعترافه باتهامات وجهت إليه في مقابل حذف تهمة «مساعدة العدو في حربه ضد إسرائيل» من لائحة الاتهام، وإنزال عقوبة مخففة عليه «من أجل تفادي فضح أنشطة استخباراتية مختلفة».

## إيران تريد دوراً لـ«طالبان» في مستقبل أفغانستان مسعى لترشيح لواء متقاعد لرئاسة الجزائر

أثناء عملية الإثبات»، بحسب ما قالت مصادر في النيابة. وجرت محاكمة الوزير السابق في سرية تامة. لكن تسرب منها أنه أخبر مشغليه في طهران بمعلومات دقيقة عن وسائل الحراسة المتبعة على

## منع عقد القران قبل بلوغ 15 عاماً... وإلزام بإذن قضائي حتى الـ18 ضوابط سعودية للحد من زواج القاصرات

الدمام، إيمان الخطاف  
أعلن مجلس الشورى السعودي، أمس، موافقة أعضائه على ضوابط منضمة لزواج القاصرات تمنع زواج من هم دون سن 15 عاماً، وتستلزم إذن المحكمة في حال عقد قران من هم أقل من 18 عاماً.  
وأوضح رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشورى السعودي، الدكتور هادي العامي، أن الضوابط المعلقة اعتمدت على دراسات متعمقة قدمت إلى المجلس، مشيراً إلى أن الجديد في القرار هو أن لجنة الشؤون الإسلامية بمجلس الشورى رأت في 18 عاماً بما يتوافق مع نظام حماية الطفل، ورأت أيضاً كتنصبة إضافية منع الزواج قبل الـ15 عاماً، وما بينهما يخضع لضوابط ويكون الإذن فيه من خلال المحكمة المختصة (محكمة الأحوال الشخصية).  
وأشار إلى أن هذه الضوابط من شأنها حماية الأسرة والحد من ارتفاع معدل الطلاق، قائلاً إن «الزواج المبكر يتسبب أحياناً بمشكلات صحية وأسرية وارتفاع نسبة الطلاق».  
من ناحيته، وصف خالد الفاغري، عضو الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، هذه الضوابط بأنها «تتوافق مع اتفاقية حقوق الطفل التي وقعت عليها السعودية، ومع نظام حماية الطفل الصادر في البلاد الذي أكد أن عقد زواج من هم أقل من 18 عاماً لا يكون إلا عن طريق المحكمة المختصة».

## دمشق متفائلة بالحوار مع الأكراد شرق سوريا

## تشكيك روسي - تركي في جدية الانسحاب الأميركي

صعيد الوضع في سوريا. وكانت أنقرة أعلنت قبل أسبوعين عن مشاورات تجارية لعقد قمة روسية - تركية جديدة خلال يناير (كانون الثاني)، لكن المناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف قال: إن الطرفين «يواصلان الترتيب للزيارة التي ستجري قريباً جداً، لكن لا يمكنني بعد إعلان موعد محدد لها».  
ورأت أوساط إعلامية روسية أن الملف السوري سيكون حاضراً بقوة خلال القمة المنتظرة، مع ملف العلاقات الثنائية، وخصوصاً على صعيد تنفيذ

## هزيمة ثانية لماي في مجلس العموم تنذر بسقوط «اتفاق بريكست»

لندن، «الشرق الأوسط»  
مُنيت الحكومة البريطانية بزعماء تيريزا ماي بهزيمة ثانية في تصويت بمجلس العموم أمس، ما يعزز التوقعات بفشل تمرير خطة للخروج من الاتحاد الأوروبي التي ستعرض على تصويت برلماني الأسبوع المقبل. وضم نواب من حزب المحافظين الحاكم، على رأسهم وزير العدل السابق دومينيك غريف، أصواتهم إلى حزب العمال المعارض لإحاق الهزيمة الجديدة بماي التي خسرت التصويت بعد ظهر أمس، بفارق 11 صوتاً (308 مقابل 297). ويعني

## الخرطوم، «الشرق الأوسط»

تصاعدت سخونة الاحتجاجات في السودان، أمس، بخروج الآلاف من الموالين للنظام الحاكم إلى شوارع العاصمة مرددين شعارات «تقعد بس»، المطالبة ببقاء الرئيس عمر البشير، مقابل شعار يرفعه المتظاهرون المعارضون المطالبون برحيله، وهو «تسقط بس».

وبات الشارع شارعين في العاصمة، لكن مدينة أم درمان، شهدت إحدى أكبر المظاهرات المطالبة بتنحي البشير، منذ اندلاع الاحتجاجات قبل أربعة أسابيع، وشارك فيها آلاف المواطنين، معظمهم من الشباب، قابلتها أجهزة الأمن بالغاز المسيل للدموع، فيما وفرت الماء والحماية ووسائل النقل للمتظاهرين الموالين في الساحة الخضراء بوسط الخرطوم. وقال الرئيس البشير لشهد مكون من أعضاء حزبه والأحزاب الحليفة، إن «من يرغب في تسلم السلطة ليس أمامه سوى طريق واحد هو انتخابات 2020»، معلناً استعداده لتسليم السلطة للشباب الذين دعاهم لإعداد أنفسهم وتوحيد صفوفهم، وتقوية عزيمتهم، لتسلم هذه المهمة. وجدد في المقابل تهديداته بالحسم مع «العملاء» و«المخربين»، وقال: «من يخرب ويحرق ويدمر ممتلكات الشعب السوداني فسنجسمه»، وشكر من سماهم أصدقاء السودان وداعميه، وخص منهم دول «الصين، وروسيا، والإمارات، والكويت، وقطر».

من جهتها كشفت «لجنة أطباء السودان المركزية»، عن مقتل اثنين من المحتجين، وإصابة 8 آخرين بالرصاص الحي في مظاهرات مدينة أم درمان، أربعة منهم في مستشفيات بأم درمان، وآخرون في مستشفى خاص بالخرطوم.

وأوضحت أن قوات الأمن اقتحمت أحد المستشفيات وأطلقت الغاز المسيل للدموع، ما أدى لهروب المرضى، واعتقلت طبيياً من داخل غرفة الحوادث، ما دفع الأطباء في «مستشفى محمد الأمين حامد» للدخول في إضراب شامل. وبحسب بيان نشرته اللجنة على موقعها على «فيسبوك»، فإن قوات الأمن تفرض حصاراً تاماً على «مستشفى أم درمان الكبير»، وأطلقت الرصاص الحي داخل حرم المستشفى، قبل أن تقتحم قسم الحوادث وتعقل أطباء من داخله، ثم أطلقت الغاز المسيل للدموع بكثافة داخله، ما أدى إلى إصابة عدد من الأطباء وطواقم التمريض بحالات اختناق. (تفاصيل ص 2)

سامبا... أقوى بنك في المملكة العربية السعودية لعام 2018

www.samba.com

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BATH) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)



## دشن برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة

## خادم الحرمين: السعودية تزخر بالكفاءات... والأمن والاستقرار أكبر نعمة تعم البلاد



الملك سلمان بن عبد العزيز خلال تدشينه برنامج التنمية الزراعية ويبدو المهندس عبد الرحمن الفضلي وزير البيئة والمياه والزراعة (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»

أبدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، سعاده بوجود كفاءات قادرة وواعدة تزخر بها بلاده، مؤكداً أن ذلك نعمة من الله، ثم بفضل وجود وسائل التعليم في جميع أنحاء المملكة من مدارس وجامعات وكليات «جعلت البلاد تتكفي ببنائها».

جاءت تأكيدات الملك سلمان بن عبد العزيز عقب تدشينه أمس في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض، برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة.

وأضاف أن النعمة الكبرى التي تنعم بها السعودي، هي «الأمم والاستقرار في بلدانها، الذي جعل العمل فيها في كل مجال ماشياً، والأكثر من هذا كله بلادنا بلاد الحرمين».

ويستهدف برنامج التنمية الزراعية المستدامة، 8 قطاعات واعدة في إنتاج وتصنيع وتسويق البن العربي، وتربية النحل وإنتاج العسل، وتطوير زراعة الورد والنباتات العطرية، وإنتاج وتصنيع وتسويق الفاكهة، وتعزيز قدرات صغار الصيادين ومستزعي الأسماك، وتطوير قطاع صغار مربى الماشية، وزراعة المحاصيل البعلية، إضافة إلى تعزيز القيمة المضافة من الحيازات الصغيرة والأنشطة الريفية.

وقال الملك سلمان مخاطباً القائم على البرنامج الزراعي: «ويشرفني كما يشرف أي واحد من الأسرة أو من أبناء وطننا أن نكون خداماً للحرمين الشريفين، الحمد لله رب العالمين، نسال الله عز وجل، أن يرزقنا شكر نعمته، والحمد لله، بلدنا الآن في كل مجالاته فيه من أبناء البلد مع إخوانهم الذين قبلهم من البلاد العربية وغيرها، خدموا مع الدولة، ولكن والله الحمد الآن ممكن نصر ما نستورد، نسال الله عز وجل أن يرزقنا شكر نعمته قبل كل شيء، ويحمي بلادنا من كل من أراد بها سوءاً، والحمد لله رب العالمين».

من جانبه، التقى المهندس عبد الرحمن الفضلي وزير البيئة والمياه والزراعة كلمة، فمن خلالها

وتدشين ورعاية خادم الحرمين الشريفين برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة، بوصفه ثمرة من ثمرات «رؤية السعودية 2030»، الذي يسعى إلى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة بين مختلف شرائح المجتمع، من خلال الاستغلال الأمثل والمستدام للموارد الطبيعية والزراعية والمائية المتجددة، وذلك على مراحل عدة تبدأ المرحلة الأولى من اليوم وحتى عام 2025، مشيراً إلى أن البرنامج منذ اعتماده بمبلغ 8,750 مليار ريال إضافة إلى 3 مليارات ريال من صندوق التنمية الزراعية، استبشر به المزارعون وأسرهم في عموم مناطق المملكة خيراً، لما له من مكاسب اجتماعية واقتصادية تفوق حجم الاستثمارات المالية المخصصة له.

وقال الفضلي إن «برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة 2025، من خلال فروع الثمانية في القطاعات الواعدة حسب الميزانية لكل منطقة، سيعمل على تمكين صغار المنتجين في مجالات الزراعة، وتربية الثروة الحيوانية، وعدد من المسؤولين.

## خاطب تجمعا مؤيديه في وسط الخرطوم... والأمن واجه المعارضين بالغازات المسيلة للدموع

## البشير يتوعد «المخربين»... وأم درمان تشهد أكبر مسيرة منذ انطلاق الاحتجاجات



الخرطوم، «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة أم درمان إحدى أكبر المظاهرات المطالبة بتنحي الرئيس عمر البشير، منذ اندلاع المظاهرات في السودان قبل أربعة أسابيع، وشارك فيها آلاف المواطنين، معظمهم من الشباب، فيما شهدت الخرطوم حشداً لأنصار الحزب الحاكم وحلفائه، ردوا خلاله شعارات «تقعده بس» مقابل الشعار الذي رفعه المتظاهرون وهو «تسقط بس».

وقال الرئيس البشير لحشد من أنصاره يقدر عددهم بالآلاف، إن «من يرغب في تسلط السلطة ليس أمامه سوى طريق واحد هو انتخابات 2020... وغير صناديق الاقتراع وبقرار الشعب السوداني» وفقاً لعبارته، وأنه على استعداد للتخلي عن الحكم للفاذن.

وأكد البشير في كلمته لحشد مؤيديه، أن من يريد حكم السودان «عليه الرجوع للشعب السوداني، لأن القرار قراره، من خلال انتخابات حرة نزيهة» وتابع: «جيشنا سنقف ونحني أجنحة خارجية (مدورين) من تعهد بتسليم السلطة للشباب الذين لديهم لإعداد أنفسهم وتوحيد صفوفهم، وتقوية عزميتهم، وذلك بعد يوم واحد من تسليمه بأكانيه تسليمه السلطة للجيش في خطاب أثناء تدريب عسكري».

وجدد البشير تهديداته السابغة بحسم من أطلق عليهم «المعلماء والمخربين»، وقال: «من يخرب ويحرق ويمر ويكسر ممتلكات الشعب السوداني فسنعسسه»، كما جدد اتهاماته لجهات خارجية بالتآمر مع السودان ومحاولة تركيعه وإقاعده، بدعم التمرد، وقصف الخرطوم وفرض الحصار الاقتصادي عليها، وشكر من سماهم أصدقاء السودان وداعميه، وخص منهم دول «الصين، وروسيا، والإمارات العربية المتحدة، والكويت... وقل».

وقال البشير في خطاب

موجه لحركات التمرد المسلحة، وعدم وجود سبب لحمل السلاح والسلام ووثيقة الحوار الوطني، سبب لحمل السلاح والبندقية» بيد أنه تابع: «بعض الذين لديهم أجنحة خارجية (مدورين) من خارج من أعداء السودان، ولكن ليس لديهم طريقة للنيل منه».

وقالت اللجنة التنسيقية لأحزاب الحوار الوطني الموالية للرئيس البشير التي نظمت الحشد، إن المشاركة في ميدان الساحة الخضراء أمس «فاقت التوقعات»، وتجاوزت وفقاً لتقديرات أولية «مليون مواطن»، وهو رقم قللت منه تقديرات صحافية كثيراً، وقصرت في حدود «سبعة آلاف» يقل أو يزيد قليلاً.

ونقل البيان عن الفاتح عن الدين، نائب رئيس اللجنة، أن الحشد الذي تضارفت فيه «كل القوى السياسية»، يؤكد «عزم أهل السودان على المضي قدماً صفاً واحداً من أجل الإنتاج والجدل والبطء»، وأن مواطني الخرطوم «كانوا على قدر التحدي»، وتابع: «هذه رسالة للسلام والوحدة والعمل ونبدأ للفتن والخراب والدمار».

البشير يتحدث لأنصاره بالساحة الخضراء في الخرطوم أمس (رويترز)

وفي العاصمة القومية أم درمان، خرج آلاف المتظاهرين المطالبين برحيل الرئيس البشير وحكومته، في موكب أطلقوا عليه «موكب 9 يناير»، ويهدف لتسليم منكرة للبرلمان تطالب بتنحي البشير وحكومته فوراً.

ودعا «تجمع المهنيين السودانيين» المواطنين إلى تنظيم الموكب في ساحة الشهداء بأم درمان، استعداداً للمواكب التي نظمت في السودان منذ 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأيدته في ذلك أحزاب المعارضة ونشطاء المجتمع المدني والشباب.

وفيما وفرت قوات الأمن والسلطات الحماية والماء المسيل للدموع والعصي، فيما سمعت أصوات لإطلاق الرصاص في الهواء، بيد أنها لم تفلح في تفريق أي من المحتجين الذين انتشروا في مساحات واسعة من أم درمان، غطت ساحة الشهداء، وأحياء «بيت المال، والهاشمية، ودوباوي، والمردة، والعباسية، والعرضة، وبانت، والقتجاب».

وقال المتحدث باسم «تجمع المهنيين السودانيين» محمد الأسباط لـ«الشرق الأوسط»، إن «حشد الساحة الخضراء لن يؤثر سلباً على حراك الشارع المناهض للنظام، بل يؤكد انتصار حركة المواطنين، لأنه جاء ردة فعل للمظاهرات والاحتجاجات المستمرة للأسبوع الرابع على التوالي».

وأشار الأسباط إلى ما أطلق عليه «المفارقة» المتخللة في أن «المتظاهرين من جماهير الشعب جاؤوا على نفقتهم الخاصة وإرادتهم الحرة، وباستعداد لتلقي الرصاص والغاز المسيل للدموع، والاعتقال وحتى فقدان الحياة، في الوقت الذي جاء الحشد الحكومي ردة فعل على هذه البسالة والجسارة، ومدفوعاً من أسوار الشعب وخرابة الحكومة الفارغة، وتحت ترسانة من الترغيب والترهيب وحشد أطفال المدارس وخلاوي تعليم الأحياء الكريمة بالقوة».

وقد استناب المحتجون بالطرقا الداخلية في الأحياء المتنازلة بالحجارة وإطارات السيارات المحروقة، كما سدوا طريق «الأربعين» أحد أشهر شوارع مدينة أم درمان، و«شارع

مملوكة للدموع، والرمز قائد المنطقة العسكرية الشمالية، والمسؤولين الأمنيين والمحليين، بسرعة الحصول على مستحقات الدولة ووقف التعديلات وعمليات البناء المخالف.

وتضمنت التعديلات الحكومية «أن يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين، ولا تزيد على خمس سنوات، وبغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه، ولا تزيد على 500 ألف جنيه، كل من دخل عقاراً في حيازة آخر، بقصد منع حيازته، أو بقصد ارتكاب جريمة فيه»، فضلاً عن ذلك فقد شهدت الحكومة العقوبات على الجرائم نفسها «إذا تمت الجريمة بالتحاليل أو نتيجة

إيها، ما اضطروهم لرمي مقذوفات الغاز المسيل للدموع من مسافات بعيدة، في داخل البيوت والأحياء والشوارع الجانبية، المكتظة بالرجال النساء، الذين فتحوا بيوتهم لاستقبال وحماية المتظاهرين، وقدموا لهم الماء والطعام المواد التي تزيل آثار الغاز المسيل للدموع لهم، وحسبهم النساء والشابات بالزغاريد والأهازيج وترديد هتافات «ما بنخاف ما بنخاف»، واتسعت مساحتها للاحتجاجات، والمساحات أمام البرلمان والطرق المؤدية إليه إلى «ترسانة عسكرية متكاملة»، تقف فيها مئات العربات المسلحة والمدرة، ومضادات الطيران، إضافة إلى شاحنة صغيرة من دون لوحات وعليها ملثمون، إضافة إلى شاحنة عليها جنود برزي «قوات الدعم السريع» المثيرة للجدل.

ومنذ 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، يشهد السودان احتجاجات ومظاهرات مستمرة، بدأت لتفانيتها ومطلبية في مدينتي عطبرة وبورتسودان بسبب ندرة وغلاء الخبز، وارتفاع أسعار السلع الرئيسية، وشح الوقود والنقود، ثم تطورت للمطالبة بإسقاط نظام الحكم، واتسعت مساحتها للاحتجاجات في ذلك العاصمة الخرطوم.

ويحاني السودان من أزمة اقتصادية طاحنة، ومعدل تضخم في حدود 70 في المائة، وشح كبير في رصيد العملات المتظاهرات التي تخفض حال مهاجمتها من رجال الأمن، ثم تتجمع وتتشتت مرة أخرى من مكان آخر، وذكر الشاهد أن كل مظاهرة كانت في حدود الألف متظاهر على الأقل، في كل من هذه الأحياء والطرقا.

واعترفت الحكومة بالأزمة وقدمت وعوداً بحلها، لكنها واجهت المتظاهرين والمحتجين بطولبة ويظهر أن تستمر ليلاً، دون أن تفلح ترسانة الأسلحة والحشود الأمنية في تفريقها والقضاء عليها. وسيطر المتظاهرون على أحياء بكاملها، وشوارع رئيسية ومنعوا رجال الأمن والشرطة من الوصول إليها، ما اضطروهم لرمي مقذوفات الغاز المسيل للدموع من مسافات بعيدة، في داخل البيوت والأحياء والشوارع الجانبية، المكتظة بالرجال النساء، الذين فتحوا بيوتهم لاستقبال وحماية المتظاهرين، وقدموا لهم الماء والطعام المواد التي تزيل آثار الغاز المسيل للدموع لهم، وحسبهم النساء والشابات بالزغاريد والأهازيج وترديد هتافات «ما بنخاف ما بنخاف»، واتسعت مساحتها للاحتجاجات، والمساحات أمام البرلمان والطرق المؤدية إليه إلى «ترسانة عسكرية متكاملة»، تقف فيها مئات العربات المسلحة والمدرة، ومضادات الطيران، إضافة إلى شاحنة صغيرة من دون لوحات وعليها ملثمون، إضافة إلى شاحنة عليها جنود برزي «قوات الدعم السريع» المثيرة للجدل.

ومنذ 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، يشهد السودان احتجاجات ومظاهرات مستمرة، بدأت لتفانيتها ومطلبية في مدينتي عطبرة وبورتسودان بسبب ندرة وغلاء الخبز، وارتفاع أسعار السلع الرئيسية، وشح الوقود والنقود، ثم تطورت للمطالبة بإسقاط نظام الحكم، واتسعت مساحتها للاحتجاجات في ذلك العاصمة الخرطوم.

ويحاني السودان من أزمة اقتصادية طاحنة، ومعدل تضخم في حدود 70 في المائة، وشح كبير في رصيد العملات المتظاهرات التي تخفض حال مهاجمتها من رجال الأمن، ثم تتجمع وتتشتت مرة أخرى من مكان آخر، وذكر الشاهد أن كل مظاهرة كانت في حدود الألف متظاهر على الأقل، في كل من هذه الأحياء والطرقا.

واعترفت الحكومة بالأزمة وقدمت وعوداً بحلها، لكنها واجهت المتظاهرين والمحتجين بطولبة ويظهر أن تستمر ليلاً، دون أن تفلح ترسانة الأسلحة والحشود الأمنية في تفريقها والقضاء عليها. وسيطر المتظاهرون على أحياء بكاملها، وشوارع رئيسية ومنعوا رجال الأمن والشرطة من الوصول إليها، ما اضطروهم لرمي مقذوفات الغاز المسيل للدموع من مسافات بعيدة، في داخل البيوت والأحياء والشوارع الجانبية، المكتظة بالرجال النساء، الذين فتحوا بيوتهم لاستقبال وحماية المتظاهرين، وقدموا لهم الماء والطعام المواد التي تزيل آثار الغاز المسيل للدموع لهم، وحسبهم النساء والشابات بالزغاريد والأهازيج وترديد هتافات «ما بنخاف ما بنخاف»، واتسعت مساحتها للاحتجاجات، والمساحات أمام البرلمان والطرق المؤدية إليه إلى «ترسانة عسكرية متكاملة»، تقف فيها مئات العربات المسلحة والمدرة، ومضادات الطيران، إضافة إلى شاحنة صغيرة من دون لوحات وعليها ملثمون، إضافة إلى شاحنة عليها جنود برزي «قوات الدعم السريع» المثيرة للجدل.

ومنذ 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، يشهد السودان احتجاجات ومظاهرات مستمرة، بدأت لتفانيتها ومطلبية في مدينتي عطبرة وبورتسودان بسبب ندرة وغلاء الخبز، وارتفاع أسعار السلع الرئيسية، وشح الوقود والنقود، ثم تطورت للمطالبة بإسقاط نظام الحكم، واتسعت مساحتها للاحتجاجات في ذلك العاصمة الخرطوم.

ويحاني السودان من أزمة اقتصادية طاحنة، ومعدل تضخم في حدود 70 في المائة، وشح كبير في رصيد العملات المتظاهرات التي تخفض حال مهاجمتها من رجال الأمن، ثم تتجمع وتتشتت مرة أخرى من مكان آخر، وذكر الشاهد أن كل مظاهرة كانت في حدود الألف متظاهر على الأقل، في كل من هذه الأحياء والطرقا.

واعترفت الحكومة بالأزمة وقدمت وعوداً بحلها، لكنها واجهت المتظاهرين والمحتجين بطولبة ويظهر أن تستمر ليلاً، دون أن تفلح ترسانة الأسلحة والحشود الأمنية في تفريقها والقضاء عليها. وسيطر المتظاهرون على أحياء بكاملها، وشوارع رئيسية ومنعوا رجال الأمن والشرطة من الوصول إليها، ما اضطروهم لرمي مقذوفات الغاز المسيل للدموع من مسافات بعيدة، في داخل البيوت والأحياء والشوارع الجانبية، المكتظة بالرجال النساء، الذين فتحوا بيوتهم لاستقبال وحماية المتظاهرين، وقدموا لهم الماء والطعام المواد التي تزيل آثار الغاز المسيل للدموع لهم، وحسبهم النساء والشابات بالزغاريد والأهازيج وترديد هتافات «ما بنخاف ما بنخاف»، واتسعت مساحتها للاحتجاجات، والمساحات أمام البرلمان والطرق المؤدية إليه إلى «ترسانة عسكرية متكاملة»، تقف فيها مئات العربات المسلحة والمدرة، ومضادات الطيران، إضافة إلى شاحنة صغيرة من دون لوحات وعليها ملثمون، إضافة إلى شاحنة عليها جنود برزي «قوات الدعم السريع» المثيرة للجدل.

القاهرة، محمد عبده حسنين

قضت محكمة جنابيات القاهرة، أمس، بالسجن المشد 15 عاماً على الناشط السياسي أحمد دومة وتغريمه 6 ملايين جنيه (نحو 337 ألف دولار)، في قضية أحداث العنف التي وقعت في 2011 في محيط مباني الحكومة والبرلمان والمجمع العلمي، وعرفت إعلامياً باسم «أحداث مجلس الوزراء».

وتعود الواقعة إلى ديسمبر (كانون الأول) 2011 عندما فضت الشرطة اعتصاماً في شارع مجلس الشعب (وسط القاهرة)، وأسفرت الاشتباكات التي تلت الفرض واستمرت بضعة أيام عن مقتل نحو 17 متظاهراً وإصابة العشرات.

وخلال الاشتباكات احترق مبنى المجمع العلمي ومبنى آخر تابع لوزارة النقل.

ويعد دومة أحد النشطاء الذين لعبوا دوراً في تاجيح الاحتجاجات التي أسفرت عن سقوط الرئيس الأسبق حسني مبارك، وامتدت في السنوات التالية، وهو قيد الحبس منذ ديسمبر (كانون الأول) 2013.

وكانت محكمة النقض الغت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حكماً بمعاقبة دومة بالسجن المؤبد 25 عاماً لإدانته وآخرين في القضية، وأمرت بإعادة محاكمته.

وتضمن قرار الإتهام بإحالة 269 متهماً إلى محكمة جنابيات القاهرة و24 قاصراً إلى محكمة الطفل، لاتهامهم بالضلوع في

## ليبيا: السراج في مالطا لبحث قضية الهجرة

القاهرة، خالد محمود

إلى ذلك، قال رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا غسان سلامة إن مساعي التسوية الأممية التي تقومها البعثة تعتمد على تعزيز الحياة اليومية للمواطنين الليبيين، وتتضمن وقف إطلاق النار في طرابلس بترتيبات أمنية تحفظ حياة المواطنين، إلى جانب منع حصول اشتباكات جديدة وعدم اللجوء إلى السلاح. وأشار إلى أنه سيدعو إلى عقد «الملتقى الوطني» بعد نجاح الاتصالات التي يجريها حالياً. وأضاف سلامة في تصريحات تلفزيونية، أول من أمس، أنه يعمل مع وزراء حكومة السراج بشكل يومي خصوصاً وزير الداخلية فتحي باش آغا فيما يخص الترتيبات الأمنية في العاصمة. لكنه استبعد نجاح مهمة جمع السلاح من الميليشيات في المدينة، معتبراً أن «المطلوب هو عدم استخدامه كي تتم الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة».

وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أعلنت أن جميع المعلومات المتعلقة بـ«الملتقى الوطني الليبي»، بما في ذلك التاريخ والمكان والتفاصيل الأخرى، سيعطى عنها أولاً عبر قنوات الاتصال الخاصة بالبعثة. وأوضح في بيان مقتضب، أول من أمس، أن إرسال الدعوات إلى المشاركين يتم فقط من البعثة. وطبقاً لما أعلنه سلامة العام الماضي، فإن البعثة تحضر لعقد هذا الملتقى بمشاركة طيف واسع من الليبيين، لكنه لم يحدد تاريخاً نهائياً لاتخاذ المؤتمر، متكفياً بالإشارة إلى أن انعقاد سيكون مطلع العام الحالي. ويتوقع أن يبحث الملتقى فرص تحديد موعد الانتخابات المقبلة وإطار العمل الدستوري وآلية توزيع الموارد والمصالحة الوطنية.

من جهة أخرى، تصاعدت حدة الخلاف بين السراج وأعضاء من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، الذين اتهموه بارتكاب «مخالفات»، إذ حذر 3 من أعضاء المجلس، هم أحمد معيتيق وعبد السلام كحمان وفتحي المجبري، الإدارة القانونية في مجلس الوزراء أعضاء المجلس الرئاسي للحكومة كافة «من مخيبة تنفيذ القرارات الفريدة الصادرة عن نظام الحكم».

إلى ذلك، قال رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا غسان سلامة إن مساعي التسوية الأممية التي تقومها البعثة تعتمد على تعزيز الحياة اليومية للمواطنين الليبيين، وتتضمن وقف إطلاق النار في طرابلس بترتيبات أمنية تحفظ حياة المواطنين، إلى جانب منع حصول اشتباكات جديدة وعدم اللجوء إلى السلاح. وأشار إلى أنه سيدعو إلى عقد «الملتقى الوطني» بعد نجاح الاتصالات التي يجريها حالياً. وأضاف سلامة في تصريحات تلفزيونية، أول من أمس، أنه يعمل مع وزراء حكومة السراج بشكل يومي خصوصاً وزير الداخلية فتحي باش آغا فيما يخص الترتيبات الأمنية في العاصمة. لكنه استبعد نجاح مهمة جمع السلاح من الميليشيات في المدينة، معتبراً أن «المطلوب هو عدم استخدامه كي تتم الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة».

وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أعلنت أن جميع المعلومات المتعلقة بـ«الملتقى الوطني الليبي»، بما في ذلك التاريخ والمكان والتفاصيل الأخرى، سيعطى عنها أولاً عبر قنوات الاتصال الخاصة بالبعثة. وأوضح في بيان مقتضب، أول من أمس، أن إرسال الدعوات إلى المشاركين يتم فقط من البعثة. وطبقاً لما أعلنه سلامة العام الماضي، فإن البعثة تحضر لعقد هذا الملتقى بمشاركة طيف واسع من الليبيين، لكنه لم يحدد تاريخاً نهائياً لاتخاذ المؤتمر، متكفياً بالإشارة إلى أن انعقاد سيكون مطلع العام الحالي. ويتوقع أن يبحث الملتقى فرص تحديد موعد الانتخابات المقبلة وإطار العمل الدستوري وآلية توزيع الموارد والمصالحة الوطنية.

القاهرة، خالد محمود

إلى ذلك، قال رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا غسان سلامة إن مساعي التسوية الأممية التي تقومها البعثة تعتمد على تعزيز الحياة اليومية للمواطنين الليبيين، وتتضمن وقف إطلاق النار في طرابلس بترتيبات أمنية تحفظ حياة المواطنين، إلى جانب منع حصول اشتباكات جديدة وعدم اللجوء إلى السلاح. وأشار إلى أنه سيدعو إلى عقد «الملتقى الوطني» بعد نجاح الاتصالات التي يجريها حالياً. وأضاف سلامة في تصريحات تلفزيونية، أول من أمس، أنه يعمل مع وزراء حكومة السراج بشكل يومي خصوصاً وزير الداخلية فتحي باش آغا فيما يخص الترتيبات الأمنية في العاصمة. لكنه استبعد نجاح مهمة جمع السلاح من الميليشيات في المدينة، معتبراً أن «المطلوب هو عدم استخدامه كي تتم الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة».

وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أعلنت أن جميع المعلومات المتعلقة بـ«الملتقى الوطني الليبي»، بما في ذلك التاريخ والمكان والتفاصيل الأخرى، سيعطى عنها أولاً عبر قنوات الاتصال الخاصة بالبعثة. وأوضح في بيان مقتضب، أول من أمس، أن إرسال الدعوات إلى المشاركين يتم فقط من البعثة. وطبقاً لما أعلنه سلامة العام الماضي، فإن البعثة تحضر لعقد هذا الملتقى بمشاركة طيف واسع من الليبيين، لكنه لم يحدد تاريخاً نهائياً لاتخاذ المؤتمر، متكفياً بالإشارة إلى أن انعقاد سيكون مطلع العام الحالي. ويتوقع أن يبحث الملتقى فرص تحديد موعد الانتخابات المقبلة وإطار العمل الدستوري وآلية توزيع الموارد والمصالحة الوطنية.

من جهة أخرى، تصاعدت حدة الخلاف بين السراج وأعضاء من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، الذين اتهموه بارتكاب «مخالفات»، إذ حذر 3 من أعضاء المجلس، هم أحمد معيتيق وعبد السلام كحمان وفتحي المجبري، الإدارة القانونية في مجلس الوزراء أعضاء المجلس الرئاسي للحكومة كافة «من مخيبة تنفيذ القرارات الفريدة الصادرة عن نظام الحكم».

## السجن المشد 15 عاماً لناشط مصري في «أحداث مجلس الوزراء»

القاهرة، محمد عبده حسنين

قضت محكمة جنابيات القاهرة، أمس، بالسجن المشد 15 عاماً على الناشط السياسي أحمد دومة وتغريمه 6 ملايين جنيه (نحو 337 ألف دولار)، في قضية أحداث العنف التي وقعت في 2011 في محيط مباني الحكومة والبرلمان والمجمع العلمي، وعرفت إعلامياً باسم «أحداث مجلس الوزراء».

وتعود الواقعة إلى ديسمبر (كانون الأول) 2011 عندما فضت الشرطة اعتصاماً في شارع مجلس الشعب (وسط القاهرة)، وأسفرت الاشتباكات التي تلت الفرض واستمرت بضعة أيام عن مقتل نحو 17 متظاهراً وإصابة العشرات.

وخلال الاشتباكات احترق مبنى المجمع العلمي ومبنى آخر تابع لوزارة النقل.

ويعد دومة أحد النشطاء الذين لعبوا دوراً في تاجيح الاحتجاجات التي أسفرت عن سقوط الرئيس الأسبق حسني مبارك، وامتدت في السنوات التالية، وهو قيد الحبس منذ ديسمبر (كانون الأول) 2013.

وكانت محكمة النقض الغت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حكماً بمعاقبة دومة بالسجن المؤبد 25 عاماً لإدانته وآخرين في القضية، وأمرت بإعادة محاكمته.

وتضمن قرار الإتهام بإحالة 269 متهماً إلى محكمة جنابيات القاهرة و24 قاصراً إلى محكمة الطفل، لاتهامهم بالضلوع في

القاهرة، محمد عبده حسنين

قضت محكمة جنابيات القاهرة، أمس، بالسجن المشد 15 عاماً على الناشط السياسي أحمد دومة وتغريمه 6 ملايين جنيه (نحو 337 ألف دولار)، في قضية أحداث العنف التي وقعت في 2011 في محيط مباني الحكومة والبرلمان والمجمع العلمي، وعرفت إعلامياً باسم «أحداث مجلس الوزراء».

وتعود الواقعة إلى ديسمبر (كانون الأول) 2011 عندما فضت الشرطة اعتصاماً في شارع مجلس الشعب (وسط القاهرة)، وأسفرت الاشتباكات التي تلت الفرض واستمرت بضعة أيام عن مقتل نحو 17 متظاهراً وإصابة العشرات.

وخلال الاشتباكات احترق مبنى المجمع العلمي ومبنى آخر تابع لوزارة النقل.

ويعد دومة أحد النشطاء الذين لعبوا دوراً في تاجيح الاحتجاجات التي أسفرت عن سقوط الرئيس الأسبق حسني مبارك، وامتدت في السنوات التالية، وهو قيد الحبس منذ ديسمبر (كانون الأول) 2013.

وكانت محكمة النقض الغت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حكماً بمعاقبة دومة بالسجن المؤبد 25 عاماً لإدانته وآخرين في القضية، وأمرت بإعادة محاكمته.

وتضمن قرار الإتهام بإحالة 269 متهماً إلى محكمة جنابيات القاهرة و24 قاصراً إلى محكمة الطفل، لاتهامهم بالضلوع في

إهانة المحكمة، لكن تم تخفيفه لاحقاً إلى السجن المؤبد 15 شهراً (نار) 2016 بحبسه وآخرين 6 أشهر بتهمة الاعتداء على ضابط شرطة الأمن من أداء عملها في تأمين المنشآت الحكومية وحمايتها، والحرق العمدي لمبان ومنشآت مختلفة، وأولها في ديسمبر (كانون) والخاصة».

وسبق أن صدرت ثلاثة أحكام أخرى ضد دومة في قضايا مختلفة، أولها في ديسمبر (كانون) 2013 بالسجن لمدة ثلاث سنوات في قضية تظاهرة، وآخر بالحبس ثلاث سنوات وتغريمه 10 آلاف جنيه في ديسمبر 2014 بتهمة منشورات تستهدف نظام الحكم».



تبادل اتهامات بين ائتلافي العبادي والمالكي حول الوجود الأميركي

بومبيو يشدد في العراق على «الشراكة الاستراتيجية»



... وخلال اللقاء مع مسعود البارزاني في أربيل (أ.ب)



وزير الخارجية الأميركي لدى اجتماعه مع رئيس الوزراء العراقي في بغداد أمس (أ.ب)

المحافظ يطالب بغداد بإرسال تعزيزات عسكرية

رفع علم إقليم كردستان  
يشير أزمة بين مكونات كركوك

بغداد، فاضل التشمي

تجددت أزمة رفع أعلام إقليم كردستان العراق في محافظة كركوك المتنازع عليها، أمس، على خلفية رفع أحزاب كردية العلم على مقراتها. وأصدرت جهات عربية وتركمانية وشيعية بيانات تنديد شديدة للجهة، في حين طلب المحافظ من بغداد إرسال تعزيزات عسكرية.

وكانت أزمة مشابهة اندلعت مطلع العام الماضي بين مكونات كركوك من العرب والاكرد والتركمان، عقب تصويت مجلس المحافظة الذي ضم أكثرية كردية بشكل لصالح رفع العلم الكردستاني على مباني المحافظة؛ ما أثار حفيظة الجماعات العربية والتركمانية، وانتهى بإصدار المحكمة الإدارية في بغداد حكماً بإبطال قرار المجلس واعتباره مخالفاً للقانون. وكانت حكومة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي بسطت سيطرتها على كركوك وعيّنت محافظاً عربياً بدلاً عن محافظها الكردي، في إطار عملية فرض القانون» في 16 أكتوبر (تشرين الأول) 2017؛ ما أدى إلى تراجع نفوذ الأكراد في المحافظة.

وبعد رفع علم الإقليم فوق مقرات الأحزاب الكردية في كركوك، وفي مقدمتها «الاتحاد الوطني الكردستاني» صاحب النفوذ الأكبر في المحافظة، دخلت مكونات كركوك ما يشبه «حرب بيانات» في إطار سعي كل مكون إلى إثبات وجهة نظره والدفاع عنها، ولم يخل بعض تلك البيان عن اللمحة الحادة والتلويح بالاستعانة بقوات الحكومة الاتحادية لحل الموضوع. ولغف انتباه مراقبين ما ورد في بيان لـ«منظمة بدر» التي يتزعمها رئيس «تحالف الفتح» هادي العامري، من لهجة شديدة تعلقاً على موضوع رفع العلم؛ إذ تعهدت «حفظ أمن كركوك وقطع اليد التي تحاول المساس بأهلنا الكرام»، وصدرت عن «الجبهة التركمانية» و«الكتلة العربية» في كركوك بيانات مماثلة بشأن قضية رفع العلم.

وأصدر مكتب رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي بياناً، أمس، قال فيه إنه «أجريت اتصالات عاجلة مع رئيس الجمهورية باعتبارها دولة الدستور والنسب على ضمان الالتزام به، وبالقيادات السياسية المختلفة، ووجهها بإزالة العلم الكردستاني من السارية الرئيسية في مقرات حزبية في كركوك باعتبار هذا العمل مخالفاً للدستور».

وأكد عبد المهدي أن «الأسلوب المناسب هو سؤال المحكمة الاتحادية العليا عن دستورية هذه الخطوة قبل تطبيقها إن أردنا احترام الدستور كما نطالب جميعاً»، وأشار البيان إلى أن «بعض السياسيين طرح أخطاء الاتصالات... إن كركوك منطقة متنازع عليها ولهم حق رفع علم الإقليم فيها»، لكن عبد المهدي أكد أن «كركوك منطقة متنازع عليها تقع خارج الحدود التي رسمها الدستور لإقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها تبقى على حالها ولا يجوز إجراء تغييرات ويبيق الأمر الواقع لحين حسم هذا الموضوع دستورياً».

وطالب محافظ كركوك، ركان سعيد الجبوري، أمس، القيادة للقوات المسلحة ورئيس الوزراء بإرسال تعزيزات عسكرية عاجلة لمحافظة كركوك «القطع الطريق أمام كل من تسول له نفسه العبث بأمن كركوك واستقرارها ولغو الإرهاب من استغلال الأخطاء السياسية والمواقف غير المسؤولة لبعض

المالكي وجميع القوى الوطنية، إذ تمكن المفاوض العراقي من إخراج القوات الأجنبية من جميع الأراض العراقية ومن دون أية شهورين».

وشدد الائتلاف على أن العبادي هو الذي جعلها قوات متعددة، وليست قوات أميركية فقط، داعياً «القوى السياسية العراقية» إلى الالتزام بالمصداقية والابتعاد عن تضليل الرأي العام». وأكد أن العبادي كان ولا يزال حريصاً على سيادة العراق وسيادته، وجميع الخطوات التي اتخذها كانت تصب في مصلحة وحدة العراق واستقلاله العبادي أمام الرأي العام».

وقال القيادي في حزب «الدعوة» وزير الرياضة والشباب الأسبق جاسم محمد جعفر لـ«الشرق الأوسط» إن «أمما يؤسف له أن يكون هناك تصعيد غير مبرر بين ائتلافي (النصر) و(دولة القانون)، ومن قبل قيادات ربما تنتهي إلى المستوى الثالث أو الرابع، لا القيادات الراسية المتقلبة بالمالكي والعبادي اللذين يتمتعان بعلاقات جيدة بينهما». وأضاف أن «الحقيقة التي لا بد من أن نتحدث بها من دون تحيز لأي من الطرفين، اعتماداً بوجود تقصير من جانب من أصدر هذين البيانين، أن القوات الأميركية زاد عددها وعديدها بعد 2014، وهو أمر كان يحل معه مبرراته، سواء كان من طلب ذلك رئيس الوزراء الأسبق أو السابق، لأن (داعش) كان مصدر تهديد واضح، وكان لا بد من استخدام قوات أميركية واجنبية». واعتبر جعفر أن «النصر» لم يكن موفقاً في بيانه، لأنه كان ينبغي أن يكتفي بمبررات الاستقدام، وهي كافية، من دون تحميل طرف آخر المسؤولية، مبيحاً أن «الائتلاف» دولة القانون» كان ينبغي ألا ينجح إلى مثل هذا التصعيد غير المبرر، ويوضح موقفه بقوله «شأننا لا سيما في القيادة الراسية متمثلة بالمالكي والعبادي تجري حوارات هادئة وبعيدة عن الإعلام».

كانت القوات الأميركية موجودة في العراق قبل تسلمه مسؤولية رئاسة الوزراء باكتر من شهرين».

وتسدد الائتلاف على أن العبادي هو الذي جعلها قوات متعددة، وليست قوات أميركية فقط، داعياً «القوى السياسية العراقية» إلى الالتزام بالمصداقية والابتعاد عن تضليل الرأي العام». وأكد أن العبادي كان ولا يزال حريصاً على سيادة العراق وسيادته، وجميع الخطوات التي اتخذها كانت تصب في مصلحة وحدة العراق واستقلاله العبادي أمام الرأي العام».

وقال القيادي في حزب «الدعوة» وزير الرياضة والشباب الأسبق جاسم محمد جعفر لـ«الشرق الأوسط» إن «أمما يؤسف له أن يكون هناك تصعيد غير مبرر بين ائتلافي (النصر) و(دولة القانون)، ومن قبل قيادات ربما تنتهي إلى المستوى الثالث أو الرابع، لا القيادات الراسية المتقلبة بالمالكي والعبادي اللذين يتمتعان بعلاقات جيدة بينهما». وأضاف أن «الحقيقة التي لا بد من أن نتحدث بها من دون تحيز لأي من الطرفين، اعتماداً بوجود تقصير من جانب من أصدر هذين البيانين، أن القوات الأميركية زاد عددها وعديدها بعد 2014، وهو أمر كان يحل معه مبرراته، سواء كان من طلب ذلك رئيس الوزراء الأسبق أو السابق، لأن (داعش) كان مصدر تهديد واضح، وكان لا بد من استخدام قوات أميركية واجنبية».

اعتبر جعفر أن «النصر» لم يكن موفقاً في بيانه، لأنه كان ينبغي أن يكتفي بمبررات الاستقدام، وهي كافية، من دون تحميل طرف آخر المسؤولية، مبيحاً أن «الائتلاف» دولة القانون» كان ينبغي ألا ينجح إلى مثل هذا التصعيد غير المبرر، ويوضح موقفه بقوله «شأننا لا سيما في القيادة الراسية متمثلة بالمالكي والعبادي تجري حوارات هادئة وبعيدة عن الإعلام».

«تويت» إنها عقدا «لقاءً متمرراً» تناول تقوية العلاقات الثنائية ومناقشة آخر التطورات في المنطقة».

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد الدكتور خالد عبد البومبيو إلى العراق تشمل ملفاته عدة أهمها طبيعة الاستراتيجية الأميركية بعد قرار الانسحاب من سوريا، إضافة إلى ملف القوات الأميركية في العراق واتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين»، خصوصاً أن «هناك اليوم قوى عراقية بدأت تطالب بانسحاب الأميركيين والغاء الاتفاقية الأمنية». وأشار عبد الإله إلى أن «الملف المهم الآخر على أجندة بومبيو هو ملف الاستثمار والاقتصاد والاستقرار، فأميركا تريد إقناع العراق بأن وجودها العسكري يتطابق مع الحاجة إلى إعادة الاستقرار والإعمار، فضلاً عن ملف العقوبات على إيران».

وبالتزامن مع زيارة بومبيو إلى بغداد، تبادل «الائتلاف الناصري» الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي، و«الائتلاف» وادعاءات حول وجود القوات الأميركية في العراق بعد عام 2014.

وكان «الائتلاف الناصري» أصدر بياناً، أمس، قال فيه إن «القوات الأميركية استعدت إلى العراق بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2014 من قبل حكومة نوري المالكي، إثر دخول عصاية (داعش) الإرهابية، وإسقاطها للمحافظات، وأشار إلى أن «هذا مثبت في وثائق الأمم المتحدة والوثائق المتبادلة بين الدولتين».

كما بحث «مواصلة التعاون» بين الجيشين «ضمن أن تكون هزيمة (داعش) دائمة في كل المنطقة».

وقال الوزير الأميركي إنه «سعيد للغاية بالوجود هنا»، مشيراً إلى أن «التوقيت جيد»، وذكر بيان لوزارة الخارجية الأميركية أن بومبيو أكد في لقائه مع عبد المهدي «على التزام الولايات المتحدة بدعم سيادة العراق... ويحث هزائم تنظيم (داعش) الأخيرة في سوريا، واستمرار تعاوننا مع قوات الأمن العراقية».

وتسدد عبد المهدي، في بيان أصدره مكتبه بعد اللقاء، على أهمية العلاقات العراقية - الأميركية، خصوصاً في مجال الجهد ضد «داعش»، إلى جانب التعاون في مجال الطاقة والاقتصاد. وأشار إلى أن «العراق بلد ديمقراطي يشهد تطوراً ملحوظاً، وهو حريص على استقرار المنطقة وإقامة علاقات طبيعية مع الدول العربية والصديقة وجميع دول الجوار». وأشار إلى أن اللقاء ناقش «الانسحاب الأميركي من سوريا»، وبين وزير الخارجية الأميركي أن «بلاده عازمة على تنفيذ هذا القرار بشكل تدريجي ومنظم وبالتعاون والتنسيق مع العراق»، مؤكداً دعم الولايات المتحدة للحكومة العراقية ولجهداتها لبسط الأمن وتنشيط الاقتصاد.

ويعد اللقاء مع عبد المهدي، الثاني لبومبيو رئيس الوزراء العراقي برمه صالح الذي اعتبر أن العراق «بحاجة إلى الدعم الأميركي»، معبراً عن امتنانه «للدعم الأميركي منذ سنوات»، و«التقى رئيس (داعش)» خصوصاً وأضاف أن «التنظيم هُزم عسكرياً، لكن المهمة لم تنته».

وزار بومبيو رئيس بعد لقاءاته في بغداد، و«التقى رئيس الإقليم السابق مسعود البارزاني، ونجله مسرور، ورئيس حكومة الإقليم نيجيفان البارزاني، الذي قال عبر

بغداد، حمزة مصطفى

شدد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو خلال زيارة مفاجئة للعراق التقى خلالها أبرز القيادات، أمس، على «الشراكة الاستراتيجية» التي تجمع بلاده ببغداد، فيما تبادل ائتلافاً رئيسي الوزراء السابقين حيدر العبادي ونوري المالكي الاتهامات بشأن الوجود العسكري الأميركي في العراق.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيانات متتالية إن بومبيو شدّد خلال اللقاء مع رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان في بغداد على دعم الولايات المتحدة «الشراكة الثنائية الطويلة الأمد، المدعومة باتفاق الإطار الاستراتيجي بين البلدين». وأكد «ضرورة دعم المؤسسات الديمقراطية العراقية والسيادة والتنمية الاقتصادية والاستقلال في مجال الطاقة»، مشيراً إلى «التزام الولايات المتحدة بمساعدة العراق في التعامل مع التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تواجهها»، ولفت إلى «الأهمية العراقية كشريك استراتيجي في المنطقة».

وإضافة إلى القضايا الثنائية، ناقش بومبيو مع القيادات العراقية تبعات قرار الانسحاب من سوريا والعقوبات على إيران، في إطار جولته في المنطقة التي بدأها من الأربيل، أول من أمس، بهدف طمأنة حلفاء بلاده إلى استمرار الدعم في الحرب ضد تنظيم «داعش»، رغم إعلان سحب القوات الأميركية من سوريا.

ولقى بومبيو رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، ورئيس مجلس النواب محمد البرهمي، ورئيس الجمهورية برهم صالح، ووزير الخارجية محمد علي الحكيم، وأكد لكل منهم «دعم الولايات المتحدة لجهود الحكومة الجديدة لضمان الاستقرار والأمن والأزدهار لكل

وحدة في الاستخبارات الإيرانية على القائمة الأوروبية للإرهاب

لندن، الشرق الأوسط،

أقر المرشد الإيراني علي خامنئي، أمس، بأن العقوبات الأميركية «تشكل ضغطاً غير مسبق» على الإيرانيين، في وقت دعا فيه كبار المسؤولين إلى تفادي التراجع أو التنازل أمام الضغوط الأميركية والأوروبية، وقال وزير الخارجية محمد ظريف إن الانسحاب من الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 مع قوى عالمية، خيار متاح بالنسبة لطهران، لكنه ليس الخيار الوحيد على الطاولة.

وقال خامنئي إن «العقوبات تضغط فعلياً على البلاد وعلى الشعب» في حين يهاجم المنهج الذي يسلكه المسؤولون الأميركيون إزاء إيران، وقال إنهم «يتظاهرون بالجنون، لكني أرفض ذلك، وأقول إنهم بلهاء من الدرجة الأولى».

وشبه خامنئي الغربيين بـ«المهرجين» بسبب دعوات لتخسين أوضاع حقوق الإنسان في إيران، وحذر المسؤولين الإيرانيين من التنازل والتراجع أمام التهديدات والتحديات الأميركية والأوروبية، وقال: «قفوا واعلموا أنه لا قيمة للتهديد فسبح؛ بل التوقيع والوعود لا قيمة لها».

وكان خامنئي يلقي خطاباً في طهران أمام حشد من أهل قم في ذكرى مظاهرات 9 يناير (كانون الثاني) 1979 التي سبقت انهيار النظام السابق.

وعزا خامنئي تدهور العلاقات الإيرانية - الأميركية إلى «غضب» واشنطن من «خسارة وجبة دسمة» مع الثورة الإيرانية، عاداً إيران «قمة» الموقع الاستراتيجي في المنطقة»، وفي جزء آخر من خطابه، ذهب إلى أبعد من ذلك في شرح أسباب العداء المتبادل بين الجانبين، وقال إنه «جوهر حقيقة حركة الثورة ومبادئ النظام التي تريد إزالة الاستكبار».

وفي إشارة إلى سياسات إيران الإقليمية، زعم خامنئي أن «انتشار

الإجراءات التقييدية ضد الأشخاص والكيانات المدرجة مسبقاً في القائمة، وذلك عقب عملية استعراض نصف سنوية.

وتنتيجة للقرار الجديد أصبحت اللائحة تضم الآن 15 شخصاً و21 كياناً، ويخضع الأشخاص والكيانات المدرجة على اللائحة لتدابير تقييدية منها تجميد الأرصدة وأصولها المالية الأخرى، كما يحظر على أعضاء الاتحاد الأوروبي توفير الأموال أو الموارد الاقتصادية لتلك الجهات.

وكان رئيس جهاز الاستخبارات النمساوية بورش أندرسون، قد اتهم في 30 أكتوبر 2018، «بالتخطيط لاعتداء في كوينز على الانسحاب الأميركي».

واتفق وزراء في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي أول من أمس على الأسماء المدرجة وتجميد أصولها. واتهمت هولندا إيران بتنفيذ جريمتي قتل على أرضيهما في عامي 2015 و2017 كما أيدت خطوات فرنسا والدنمارك بعد إحباط خطط إيرانية لهجمات ضد معارضين.

وقال الاتحاد الأوروبي في بيان أمس إنه أندر مديرية الأمن الداخلي التابعة لوزارة الاستخبارات الإيرانية إضافة إلى إيرانيين في اللائحة الأوروبية للإرهاب في إطار مكافحة الإرهاب، وفي سياق رده على هجمات أحبطت مؤخرًا على أراض أوروبية.

ويأتي الإعلان الأوروبي عداة إعلان أوروبي برفض عقوبات على أجهزة الاستخبارات الإيرانية يطلب من الدنمارك وفرنسا عقب إحباط مخطط لإغتيالات سياسية في بداية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بالدنمارك، ومخطط لتفجير اجتماع للمعارضة نهاية يونيو (حزيران) الماضي في باريس.

ولفت البيان إلى أن تعديل اللائحة الأوروبية للإرهاب أصبح سارياً منذ أمس الأربعاء، كما جدد المجلس

ظريف يؤكد استمرار طهران في برنامج إطلاق الصواريخ رغم تحذيرات بومبيو

خامنئي: العقوبات الأميركية غير المسبوقة تضغط على إيران

لندن، الشرق الأوسط،

أقر المرشد الإيراني علي خامنئي، أمس، بأن العقوبات الأميركية «تشكل ضغطاً غير مسبق» على الإيرانيين، في وقت دعا فيه كبار المسؤولين إلى تفادي التراجع أو التنازل أمام الضغوط الأميركية والأوروبية، وقال وزير الخارجية محمد ظريف إن الانسحاب من الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 مع قوى عالمية، خيار متاح بالنسبة لطهران، لكنه ليس الخيار الوحيد على الطاولة.

وقال خامنئي إن «العقوبات تضغط فعلياً على البلاد وعلى الشعب» في حين يهاجم المنهج الذي يسلكه المسؤولون الأميركيون إزاء إيران، وقال إنهم «يتظاهرون بالجنون، لكني أرفض ذلك، وأقول إنهم بلهاء من الدرجة الأولى».

وشبه خامنئي الغربيين بـ«المهرجين» بسبب دعوات لتخسين أوضاع حقوق الإنسان في إيران، وحذر المسؤولين الإيرانيين من التنازل والتراجع أمام التهديدات والتحديات الأميركية والأوروبية، وقال: «قفوا واعلموا أنه لا قيمة للتهديد فسبح؛ بل التوقيع والوعود لا قيمة لها».

وكان خامنئي يلقي خطاباً في طهران أمام حشد من أهل قم في ذكرى مظاهرات 9 يناير (كانون الثاني) 1979 التي سبقت انهيار النظام السابق.

وعزا خامنئي تدهور العلاقات الإيرانية - الأميركية إلى «غضب» واشنطن من «خسارة وجبة دسمة» مع الثورة الإيرانية، عاداً إيران «قمة» الموقع الاستراتيجي في المنطقة»، وفي جزء آخر من خطابه، ذهب إلى أبعد من ذلك في شرح أسباب العداء المتبادل بين الجانبين، وقال إنه «جوهر حقيقة حركة الثورة ومبادئ النظام التي تريد إزالة الاستكبار».

وفي إشارة إلى سياسات إيران الإقليمية، زعم خامنئي أن «انتشار



صور التقطتها «بلانيت لايس» من موقع للصواريخ الإيرانية ونشرها معهد «ميدلبيري» للدراسات الدولية

احتجاج الطبقة المتوسطة وما دونها في أكثر من 80 مدينة إيرانية، وهو ما شكل انطلاقة لاحتجاجات منقطعة في عموم البلاد على مدى العام الماضي، بخروج مختلف الأطياف العمالية إلى الشارع. ووجه خامنئي انتقاداته للمسؤولين الأميركيين الذين توقعوا أن يحدث تغيير في النظام في إيران بنهاية 2018، وقال: «قبل فترة قال أحد المسؤولين الأميركيين في حديثه أمام حفنة من الإرهابيين ومخبري الشغب إنه يامل في أن يحتفل بعيد الميلاد لعام 2019 في طهران. وقد مر عيد الميلاد قبل أيام»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان خامنئي يشير إلى خطاب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في 23 يوليو (تموز) الماضي أمام الجالية الإيرانية في كاليفورنيا. وبومبيو وجه أشد الانتقادات لطهران حينذاك وقال إن «النظام كابوس للشعب الإيراني، وإن إيران «تدار من شيء يشبه المافيا وليس حكومة»، وأشار في الوقت نفسه إلى «فراء

أقر المرشد الإيراني علي خامنئي، أمس، بأن العقوبات الأميركية «تشكل ضغطاً غير مسبق» على الإيرانيين، في وقت دعا فيه كبار المسؤولين إلى تفادي التراجع أو التنازل أمام الضغوط الأميركية والأوروبية، وقال وزير الخارجية محمد ظريف إن الانسحاب من الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 مع قوى عالمية، خيار متاح بالنسبة لطهران، لكنه ليس الخيار الوحيد على الطاولة.

وقال خامنئي إن «العقوبات تضغط فعلياً على البلاد وعلى الشعب» في حين يهاجم المنهج الذي يسلكه المسؤولون الأميركيون إزاء إيران، وقال إنهم «يتظاهرون بالجنون، لكني أرفض ذلك، وأقول إنهم بلهاء من الدرجة الأولى».

وشبه خامنئي الغربيين بـ«المهرجين» بسبب دعوات لتخسين أوضاع حقوق الإنسان في إيران، وحذر المسؤولين الإيرانيين من التنازل والتراجع أمام التهديدات والتحديات الأميركية والأوروبية، وقال: «قفوا واعلموا أنه لا قيمة للتهديد فسبح؛ بل التوقيع والوعود لا قيمة لها».

وكان خامنئي يلقي خطاباً في طهران أمام حشد من أهل قم في ذكرى مظاهرات 9 يناير (كانون الثاني) 1979 التي سبقت انهيار النظام السابق.

وعزا خامنئي تدهور العلاقات الإيرانية - الأميركية إلى «غضب» واشنطن من «خسارة وجبة دسمة» مع الثورة الإيرانية، عاداً إيران «قمة» الموقع الاستراتيجي في المنطقة»، وفي جزء آخر من خطابه، ذهب إلى أبعد من ذلك في شرح أسباب العداء المتبادل بين الجانبين، وقال إنه «جوهر حقيقة حركة الثورة ومبادئ النظام التي تريد إزالة الاستكبار».

وفي إشارة إلى سياسات إيران الإقليمية، زعم خامنئي أن «انتشار

وتسهيل جذور العداء»، وقال في هذا الصدد إن «الأميركيين يقولون بكل سرور إن هذه العقوبات غير مسبوقة في التاريخ... نعم إنها غير مسبوقه، والهزيمة التي سيواجهها الأميركيون ستكون غير مسبوقه، وفق ما نقلت وكالة «رويترز».

في غضون ذلك، قال وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، خلال زيارة للعاصمة الهندي نيودلهي، إن إيران ستستمر في برنامجها الفضائي رغم التحذيرات الأميركية، مضيفاً أنه ليس هناك قانون دولي يحظر مثل هذه البرامج.

ترامز موقف ظريف مع نشر شبكة «سي إن إن» الأميركية صوتاً التقطها «بلانيت لايس» في 5 و4 و7 يناير (كانون الثاني) الحالي وتظهر نشاطاً إيرانياً لتجهيز موقع إطلاق صواريخ إلى الفضاء، وفقاً لباحثين في

معهد «ميدلبيري» للدراسات الدولية. وأصدرت الولايات المتحدة في وقت سابق هذا الشهر تحذيراً استباقياً لإيران من المضي قدماً في إطلاق 3 صواريخ إلى الفضاء قالت إنهم تنتهك قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لأنها تستخدم تكنولوجيا الصواريخ الباليستية.

ويض قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم «2231» الذي صدر في 2015 لدعم الاتفاق النووي الموقع عام 2015 بين إيران وقوى عالمية، على «دعوة» إيران إلى عدم إجراء أنشطة تتعلق بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية لمدة تصل إلى 8 سنوات. لكن القرار لم يصل إلى حد منهج صراحة من مثل هذه الأنشطة.

واستبعدت إيران التفاوض مع واشنطن بشأن قدراتها العسكرية، خصوصاً برنامجها الصاروخي الذي يديره «الحرس الثوري»، وتقول إن البرنامج دفاعي تماماً، وتنفى أن تكون الصواريخ قادرة على حمل رؤوس حربية نووية.



## توقيع 6 اتفاقيات سعودية لدعم اليمن إنسانياً

الرياض، «الشرق الأوسط»  
أعلن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في الرياض، أمس، عن توقيع ست اتفاقيات مع عدد من مؤسسات المجتمع المدني لتقديم المساعدات الإنسانية لليمن.  
ووقع المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على المركز الدكتور عبد الله الربيعية بمقر المركز في الرياض، أمس، الاتفاقية الأولى والمخصصة لمشروع إعادة تأهيل الأطفال اليمنيين الذين جندتهم الميليشيات الحوثية في مرحلته التاسعة والعاشر، وتستفيد منه 80 طفلاً و80 من أولياء أمورهم بشكل مباشر في 1920 بشكل غير مباشر في محافظة مارب، بقيمة تبلغ 299 ألف دولار أميركي.  
وتشمل الاتفاقية الثانية تمديد مشروع الإمداد المائي والإصحاح البيئي للنازحين في محافظة الحديدة ومديرياتها، ويستفيد منه 3500 شخص، بقيمة إجمالية بلغت 241 ألف دولار أميركي، بهدف الحفاظ على حياة النازحين والتخلص من النفايات بطريقة آمنة وصحية، والحد من انتشار الأمراض والأوبئة، وذلك بتأمين مصادر المياه والصرف الصحي ومنطقة تجمع النفايات والتخلص منها بطريقة آمنة للوصول إلى بيئة صحية للنازحين.  
واهتمت الاتفاقية السادسة التي وقعها المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في الرياض، أمس، بتوفير 100 جريح يمني، بقيمة إجمالية بلغت 3 ملايين و500 ألف ريال سعودي، بهدف تقديم الرعاية الطبية الكاملة للجرحى المصابين في العلاج والأدوية والعمليات وغيرها من الخدمات الطبية.

استعداد الحكومة الشرعية اليمنية لإعادة تسيير الرحلات الداخلية، لتخفيف معاناة المواطنين في جميع المحافظات والمطارات اليمنية، بما في ذلك مطار صنعاء. جاء ذلك خلال لقائه أول من أمس، بغريفيث، في الرياض، للوقوف على مستجدات السلام وما يتصل منها بتطبيق بنود اتفاق ستوكهولم، حسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية «سبأ».

وقال هادي إن حكومته قدمت جملة من التخازلات في سبيل تحقيق السلام، ولأسف لم تقابلها جماعة الحوثي الانقلابية إلا بصف وعتت وتصرمت على كل الاتفاقيات والتفاهات كما هو عهدها، وأشار إلى ما وصفه بـ«تعتت الحوثيين بما يتصل بميمياء ومدينة الحديدة ومسرحتهم في هذا الاتفاق عليه في ما يتعلق بالأسرى المعتقلين والمحتجزين وإعاقه مرور الإغاثة الإنسانية إلى كل اليمن».

وأكد هادي دعمه لجهود وعمل المبعوث الأممي للسفير نوح تحقيق الهدوء وتطلعات السلام المرجوة والمرتكزة على المرجعيات الثلاث، من جانبه قال غريفيث: «إن المجتمع الدولي يراقب عن كثب الوضع في الحديدة وخطوات تنفيذ بنود اتفاق السويد، وهذا ما نقلناه مباشرة للحوثيين، وأهمية المشاورات مع ميليشيات الحوثي الانقلابية»، مطالباً المجتمع الدولي بـ«الضغط على الحوثيين لتنفيذ اتفاق السويد أولاً» من جهته، أكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي،



غريفيث مخاطباً مجلس الأمن أمس (الأمم المتحدة)

الأردنيين قضايا تتعلق بالمسألة اليمنية، بحسب مصادر في وزارة الخارجية الأردنية. وقالت المصادر لوكالة الأنباء الألمانية، إن اليماني سيلتقي بنظيره الأردني أيمن الصفدي لبحث التطورات المتعلقة بالأوضاع في اليمن. وفي وقت سابق، أكد اليماني لـ«الشرق الأوسط»، أنه «لن تكون هناك جولة جديدة من المشاورات مع ميليشيات الحوثي الانقلابية»، مطالباً المجتمع الدولي بـ«الضغط على الحوثيين لتنفيذ اتفاق السويد أولاً» من جهته، أكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي،

تحدثت مع الأطراف وكثير من إليه الطرفان بخصوص الوضع في تعز، ولا سيما إنشاء البات لتتبع التوافق حول كيفية معالجة الوضع في المدينة. وقال: «تحتضن تعز بأهمية تاريخية هائلة لليمن بشكل عام، كانت المدينة وسكانها قوة دافعة للحياة الثقافية والاقتصادية في اليمن لسنوات طويلة. لقد عانى المدنيون في تعز كثيراً ولفترة طويلة، وكان تدمير المدينة مروعاً. يتعين زيادة تدفق المساعدات الإنسانية، ويحتاج الناس فرصة إعادة البناء. لقد

المساعدات الإنسانية بشكل عاجل. وتطرق إلى ما توصل إليه الطرفان بخصوص الوضع في تعز، ولا سيما إنشاء البات لتتبع التوافق حول كيفية معالجة الوضع في المدينة. وقال: «تحتضن تعز بأهمية تاريخية هائلة لليمن بشكل عام، كانت المدينة وسكانها قوة دافعة للحياة الثقافية والاقتصادية في اليمن لسنوات طويلة. لقد عانى المدنيون في تعز كثيراً ولفترة طويلة، وكان تدمير المدينة مروعاً. يتعين زيادة تدفق المساعدات الإنسانية، ويحتاج الناس فرصة إعادة البناء. لقد

يشير إلى المنفعة الملموسة التي أسفر عنها اتفاق استوكهولم للشعب اليمني، وإلى استمرار التزام الأطراف بإنجاح الاتفاق». وقال غريفيث إن الانتشار السريع للمراقبين وجه رسالة واضحة للأطراف والشعب اليمني تؤكد رغبة المجتمع الدولي في تحويل اتفاق استوكهولم إلى حقائق على الأرض. ورحب بتفعيل لجنة تنسيق إعادة الانتشار، وحض الجانبين على الانخراط بشكل منتظم وبحسن نية مع الجنرال كومارت وفريقه من أجل تطبيق التدابير الأمنية وتحسين وصول

نيويورك، علي بردي

طالب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، أطراف النزاع اليمني ببناء مزيد من العمل لتنفيذ اتفاق وقف النار، الذي وقع الشهر الماضي في السويد، بيد أنه ربح بانخفاض حدة العنف، داعياً إلى «تقدم كبير» قبل عقد جولة جديدة من المحادثات.

وكان غريفيث يقدم إحاطة إلى أعضاء مجلس الأمن عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من عمان، فقال: «هذا الهدوء النسبي (...) يشير إلى الفائدة الملموسة لاتفاق استوكهولم على الشعب في اليمن، كما أنه يبرز أيضاً التزام الطرفين بإنجاح اتفاقتهما»، مؤكداً أن الطرفين لا يزالان يعملان على تفاصيل تبادل الأسرى وفتح الممرات الإنسانية والاتفاق المستقبلي لخفض العنف في مدينة تعز. وشدد على ضرورة إحراز «تقدم كبير» قبل جولة مفاوضات جديدة، التي لم يحدد بعد مكان أو موعد انعقادها.

## تحذيرات من استمرار فساد العمل الإغاثي في مناطق الحوثيين

فصلاً عن قيامها بفرض موظفين عن عناصرها في مختلف مكاتب المنظمات الدولية العاملة في مناطق سيطرتها؛ لضمان تحكمها بعمل هذه المنظمات. ورسد نشاطات يمينيون قيام المنظمات الحوثية خلال الأشهر الماضية باستغلال توزيع المعونات الغذائية من أجل تصوير أن هذا الدعم المقدم هو من قيادة الجماعة وليس من قبل المجتمع الدولي، فضلاً عن توزيع أغلب الدعم على عائلات أسرى وقتلى الجماعة والمولدين لها، واستئذنة بقية مكونات الشعب اليمني.

القائمة لمكتب الجماعة السياسي، وأنشأت الجماعة ما يعرف بالهيئة العليا لتنسيق الإغاثة والعمل الإنساني ومواجهة الكوارث في صنعاء، وأنشأت لها فروعاً في مختلف مناطق سيطرتها، وأوكلت إليها مسألة تسيير شؤون عمل المنظمات الأجنبية بآليات مباشرة من أحمد حامد، وهو القيادي البارز في الجماعة، ومدبر مكتب رئيس مجلس حكم الانقلاب مهدي المشاط. واستطاعت الجماعة الحوثية خلال أربع سنوات من الانقلاب، وقف أنشطة المنظمات المحلية كافة غير الموالية لها، وحصر العمل الإغاثي بالمشراكة مع المنظمات الدولية على المنظمات التابعة لها،

تغدياً لتحويل تلك المساعدات إلى الأغنياء والصراع أو ذهابها إلى جيوب الفاسدين بدلاً من أفواه الفقراء والمحتاجين». واستغربت المنظمات من النهج المتبع من قبل المنظمات الدولية غير الحكومية، حيث انتشرت الأوبئة كالكوليرا والديفتريا، واتسعت رقعة شبح المجاعة لتشمل 20 مليون شخص في اليمن في تزايد مستمر، حيث قفزت من 750 ألف دولار عام 2015 إلى 4,03 مليار دولار حتى ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان برنامج الغذاء العالمي كشف في تحقيق له في وقت سابق

تغدياً لتحويل تلك المساعدات إلى الأغنياء والصراع أو ذهابها إلى جيوب الفاسدين بدلاً من أفواه الفقراء والمحتاجين». واستغربت المنظمات من النهج المتبع من قبل المنظمات الدولية غير الحكومية، حيث انتشرت الأوبئة كالكوليرا والديفتريا، واتسعت رقعة شبح المجاعة لتشمل 20 مليون شخص في اليمن في تزايد مستمر، حيث قفزت من 750 ألف دولار عام 2015 إلى 4,03 مليار دولار حتى ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان برنامج الغذاء العالمي كشف في تحقيق له في وقت سابق

لدى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وتضع مجموعة من الشروط التعجيزية أمام المنظمات المحلية الراغبة بالمشاركة في تنفيذ الاستجابة الإنسانية. وعلى رغم إشادة المنظمات اليمنية بخطوة برنامج الغذاء العالمي، فإنها شددت في بيانها «على باقي المنظمات والجهات المنفذة للعمليات الإنسانية في اليمن بضرورة اتباع نهج شفاف ونزيه ومسؤول أمام الشعب اليمني، وتجسيد ذلك من خلال الإصحاح بشكل دوري وشهري لعامة الشعب عن كافة العمليات الملموسة واللوجيستية المتعلقة بتنفيذ العمليات الإنسانية؛

ينخر في جسد العمل الإنساني في المنظمات اليمنية كافة، ويخضع لتدخل النافذين في سلطات أطراف النزاع في التأثير على العمل الإنساني، داعياً الجهات والمنظمات كافة المنفذة للعمليات الإنسانية اتباع نهج تشاركي مع منظمات المجتمع المدني اليمنية، والتوقف عن ممارسة سياسة العزل وحصر العمل الإنساني بعدد معين من المنظمات. وأكد البيان، أن المنظمات الدولية غير الحكومية تعزل السواد الأعظم من المنظمات المحلية، وتحصر عملها مع ما يقارب من 100 منظمة محلية من أصل ما يقوق 12 ألف منظمة وجمعية محلية مسجلة

ورحبت المنظمات اليمنية بإعلان برنامج الغذاء العالمي نيته إيقاف جزء من برامجه الإنسانية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين بعد اكتشاف تلاعب وسرقة الحوثيين لها. واعتبرت في بيانها صمت البرنامج عن الكثير من مظاهر الفساد في تدخلاته وبرامجه الإنسانية حتى الآن تواطؤاً مع السلطات لنهب الغذاء من أفواه الجياع في اليمن خاصة، مرجحة بإعلان البرنامج اعترافه بنهب الغذاء العالمي بالأصحاء عن مظاهر الفساد كافة في برامجه وتدخلاته الإنسانية التي تعرقل تقديم استجابة إنسانية فعالة وسريعة.

عدن، «الشرق الأوسط»

حذرت الكثير من منظمات المجتمع اليمني من استمرار فساد العمل الإغاثي في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية، وبخاصة مع ظهور الفضيحة الأخيرة المتعلقة بنهب الجماعة أغلب المعونات الغذائية المقدمة عبر برنامج الأغذية العالمي. وطالبت 36 منظمة يمنية في بيان مشترك لها، أمس، اطلمت عليه «الشرق الأوسط»، برنامج الغذاء العالمي بالأصحاء عن مظاهر الفساد كافة في برامجه وتدخلاته الإنسانية التي تعرقل تقديم استجابة إنسانية فعالة وسريعة.

### مصير الاستحقاق الانتخابي في لقاء بين السفير الأميركي وبين فليس

## ناشطون جزائريون يطلقون لائحة لترشيح لواء متقاعد للرئاسة

ويمنحون أنفسهم حتى الحق في التحدث باسمها، باستغلال كافة السبل، لا سيما وسائل الإعلام». من جهته، قال حزب «الطامع الحريات»، الذي يقوده رئيس الحكومة السابق، علي بن فليس، إن لقاءه بالسفير الأميركي «تناول الانسداد السياسي الراهن، الوضع الاقتصادي بلداً، وقد اعتبر السيد بن فليس أن الانتخابات الرئاسية المقبلة، التي يجب أن تجري في الأجل الدستوري، قد تكون فرصة لإعطاء الكلمة للشعب السيد، من خلال تنظيم انتخابات نظيفة، وفتح الطريق أمام كل سلمي وتوافقياً لضرورة الشاملة التي يعيشها بلداً».

من أنه لن يسمح بوقوع انحراف في 2019، و«الانحراف»، حسبه، يتمثل في التصديق لبونظلفة، الذي يوجد في الحكم منذ نحو 20 سنة. ورد قائد صالح، وهو أيضاً نائب وزير الدفاع، علي غديري أول من أمس، عندما كان في زيارة إلى منطقة عسكرية غرب البلاد، وقال: «إنني أحرص على التذكير: بل التحديه إلى مسألة مهمة، تتمثل في تعوّد بعض الأشخاص وبعض الأطراف، ممن تحركهم الطموحات المفرطة والنوابيا السبئية، مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي الرئاسي، على محاولة إصدار أحكام مسبقة، ليست لها أي مصداقية إزاء مواقف المؤسسة العسكرية من الانتخابات الرئاسية،

بليزم العسكريين المتقاعدين بـ«واجب التحفظ»، وينص على التجريد من الرتبة العسكرية، في حال خاض أي أحد منهم في شأن سياسي، وأقدم الجيش فيه. وقال أصحاب اللائحة إنهم يوجهون نداءهم «إلى الإبن البار علي غديري، ليعلم ترشحه للموعد الانتخابي (متوقع بعد 4 أشهر)، ونرجو من جميع فئات الشعب الجزائري تأييد هذه الدعوة على مواقع التواصل الاجتماعي». وقالوا ليعرف إن كان غديري على علم بهذه اللائحة قبل إطلاقها، وكان منذ أسبوعين قد نشر في صحيفتين مقالات وأجرى حوارات، فيها قال: «يعرف جيداً الفريقي قائد صالح، ومتأكد

بليزم العسكريين المتقاعدين بـ«واجب التحفظ»، وينص على التجريد من الرتبة العسكرية، في حال خاض أي أحد منهم في شأن سياسي، وأقدم الجيش فيه. وقال أصحاب اللائحة إنهم يوجهون نداءهم «إلى الإبن البار علي غديري، ليعلم ترشحه للموعد الانتخابي (متوقع بعد 4 أشهر)، ونرجو من جميع فئات الشعب الجزائري تأييد هذه الدعوة على مواقع التواصل الاجتماعي». وقالوا ليعرف إن كان غديري على علم بهذه اللائحة قبل إطلاقها، وكان منذ أسبوعين قد نشر في صحيفتين مقالات وأجرى حوارات، فيها قال: «يعرف جيداً الفريقي قائد صالح، ومتأكد

بليزم العسكريين المتقاعدين بـ«واجب التحفظ»، وينص على التجريد من الرتبة العسكرية، في حال خاض أي أحد منهم في شأن سياسي، وأقدم الجيش فيه. وقال أصحاب اللائحة إنهم يوجهون نداءهم «إلى الإبن البار علي غديري، ليعلم ترشحه للموعد الانتخابي (متوقع بعد 4 أشهر)، ونرجو من جميع فئات الشعب الجزائري تأييد هذه الدعوة على مواقع التواصل الاجتماعي». وقالوا ليعرف إن كان غديري على علم بهذه اللائحة قبل إطلاقها، وكان منذ أسبوعين قد نشر في صحيفتين مقالات وأجرى حوارات، فيها قال: «يعرف جيداً الفريقي قائد صالح، ومتأكد

بليزم العسكريين المتقاعدين بـ«واجب التحفظ»، وينص على التجريد من الرتبة العسكرية، في حال خاض أي أحد منهم في شأن سياسي، وأقدم الجيش فيه. وقال أصحاب اللائحة إنهم يوجهون نداءهم «إلى الإبن البار علي غديري، ليعلم ترشحه للموعد الانتخابي (متوقع بعد 4 أشهر)، ونرجو من جميع فئات الشعب الجزائري تأييد هذه الدعوة على مواقع التواصل الاجتماعي». وقالوا ليعرف إن كان غديري على علم بهذه اللائحة قبل إطلاقها، وكان منذ أسبوعين قد نشر في صحيفتين مقالات وأجرى حوارات، فيها قال: «يعرف جيداً الفريقي قائد صالح، ومتأكد

بليزم العسكريين المتقاعدين بـ«واجب التحفظ»، وينص على التجريد من الرتبة العسكرية، في حال خاض أي أحد منهم في شأن سياسي، وأقدم الجيش فيه. وقال أصحاب اللائحة إنهم يوجهون نداءهم «إلى الإبن البار علي غديري، ليعلم ترشحه للموعد الانتخابي (متوقع بعد 4 أشهر)، ونرجو من جميع فئات الشعب الجزائري تأييد هذه الدعوة على مواقع التواصل الاجتماعي». وقالوا ليعرف إن كان غديري على علم بهذه اللائحة قبل إطلاقها، وكان منذ أسبوعين قد نشر في صحيفتين مقالات وأجرى حوارات، فيها قال: «يعرف جيداً الفريقي قائد صالح، ومتأكد

الجزائر، بوعلام غمراسة

### إثر استقالة ستة نواب من كتلته البرلمانية

## تونس: خلافات بين قيادات «النداء» قبل عقد مؤتمره الانتخابي الأول

تونس، المنجي السعيداني

ويتسلم منصب أمين عام للحزب. ولئن لم يعلن المستقيلون السنة عن الأسباب الكامنة وراء قرار استقالتهم، فإن متابعين للامتنع السياسية يرون أن الرياحي قد تورط بعد تقديمه قضية إلى المحكمة العسكرية، اتهم فيها رئيس الحكومة يوسف الشاهد غير أنه لم يقدم دلائل أو حججاً إلى المحكمة تذيب ادعاءاته، وهو ما جعله في ورطة، وأصبح الآن في حالة فرار في بريطانيا وملاحق قضائياً.

ويانطلق الاستعدادات لعقد المؤتمر الانتخابي الأول لحزب النداء، المقرر خلال بداية شهر مارس (آذار) المقبل، فإن قيادات حزب الاتحاد الوطني الحريقي في الصوف الأخيرة، ولن تجد من يدعم ترشحه على المستويين المحلي والجهوي، كما أنها ستجد صعوبات في الترشح على المستوى الوطني حسب بعض المراقبين.

لم ينجح الإعلان عن موعد عقد المؤتمر الانتخابي لحزب النداء التونسي، وفتح أبواب العودة أمام المنفقين من الحزب في خضم حدة الخلافات الداخلية والانشقاقات السياسية التي خيمت على الحزب منذ سنة 2015، لكنها عادت من جديد هذه المرة بين القيادات العليا للحزب في حسابات انتخابية.

واتهم سفيان طوبال، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب النداء، رضا بلحاج المنشق عن حزب النداء والذي أسس حزب «تونس أولاً»، قبل أن يقدر العودة إلى صفوف «النداء» خلال الأشهر الماضية، بأنه «ليس الرجل المناسب»، في إشارة إلى تكليفه بهما المنشق الإداري في حزب النداء إثر عودته لأحضان الحزب، كما اتهمه بالسعي إلى عرقلة انعقاد أول مؤتمر لحزب النداء منذ تأسيسه سنة 2012، وقال إنه يسعى إلى تاجيل المؤتمر مشدداً على أن عودة بلحاج إلى الحزب «كانت شكلية لا غير». كما روجت أطراف سياسية مقطع فيديو يؤكد وجود خلاف بين حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس الحالي ورئيس الهيئة السياسية لحزب النداء، مع كل من رضا شرف الدين رئيس لجنة الإعداد لمؤتمر النداء، ورضا بلحاج المنشق الإداري في الحزب.

لكن أكثر من طرف سياسي في حزب النداء نفى وجود مثل هذه الخلافات، واعتبرها من صنع «أعداء عودة النداء» حزباً قوياً، على حد تعبير سفيان طوبال.

في غضون ذلك، قدم ستة نواب في البرلمان، يمثلون حزب النداء، استقالة جماعية من الكتلة البرلمانية، وهؤلاء النواب يتنمون لكتلة حزب الاتحاد الوطني الحر، الذي أسسه رجل الأعمال سليم الرياحي قبل أن يهب إلى نجدة حزب النداء، ويندمج معه

### الرئيس ولد عبد العزيز: سند الباب أمام دعاة الفتنة

## آلاف الموريتانيين يتظاهرون في نواكشوط ضد «الكرهية والتطرف»

موريتانيا في مجال محاربة الإرهاب خلال السنوات العشر الأخيرة، بقوله: «قبل 10 سنوات كان الإرهاب منتشر في موريتانيا، وموجوداً في مدينتها كافة. حتى هنا في العاصمة. لكن بفضل إرادة الشعب والجيش أصبحت دولتنا مستقرة وأمنة». وشدد ولد عبد العزيز على تمسكه بحرية الإعلام والصحافة، وأكد أنه لن يضيق الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، رغم استغلالها من طرف «بعض السببيين»، الذين ينشرون خطاب الكراهية، وقال إن «حقوق جميع أفراد الشعب الموريتاني بمختلف ألوانه وأطيافه، مصانة، وخروجه اليوم في هذا الحشد

موريتانيا في مجال محاربة الإرهاب خلال السنوات العشر الأخيرة، بقوله: «قبل 10 سنوات كان الإرهاب منتشر في موريتانيا، وموجوداً في مدينتها كافة. حتى هنا في العاصمة. لكن بفضل إرادة الشعب والجيش أصبحت دولتنا مستقرة وأمنة». وشدد ولد عبد العزيز على تمسكه بحرية الإعلام والصحافة، وأكد أنه لن يضيق الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، رغم استغلالها من طرف «بعض السببيين»، الذين ينشرون خطاب الكراهية، وقال إن «حقوق جميع أفراد الشعب الموريتاني بمختلف ألوانه وأطيافه، مصانة، وخروجه اليوم في هذا الحشد

موريتانيا في مجال محاربة الإرهاب خلال السنوات العشر الأخيرة، بقوله: «قبل 10 سنوات كان الإرهاب منتشر في موريتانيا، وموجوداً في مدينتها كافة. حتى هنا في العاصمة. لكن بفضل إرادة الشعب والجيش أصبحت دولتنا مستقرة وأمنة». وشدد ولد عبد العزيز على تمسكه بحرية الإعلام والصحافة، وأكد أنه لن يضيق الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، رغم استغلالها من طرف «بعض السببيين»، الذين ينشرون خطاب الكراهية، وقال إن «حقوق جميع أفراد الشعب الموريتاني بمختلف ألوانه وأطيافه، مصانة، وخروجه اليوم في هذا الحشد

موريتانيا في مجال محاربة الإرهاب خلال السنوات العشر الأخيرة، بقوله: «قبل 10 سنوات كان الإرهاب منتشر في موريتانيا، وموجوداً في مدينتها كافة. حتى هنا في العاصمة. لكن بفضل إرادة الشعب والجيش أصبحت دولتنا مستقرة وأمنة». وشدد ولد عبد العزيز على تمسكه بحرية الإعلام والصحافة، وأكد أنه لن يضيق الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، رغم استغلالها من طرف «بعض السببيين»، الذين ينشرون خطاب الكراهية، وقال إن «حقوق جميع أفراد الشعب الموريتاني بمختلف ألوانه وأطيافه، مصانة، وخروجه اليوم في هذا الحشد

موريتانيا في مجال محاربة الإرهاب خلال السنوات العشر الأخيرة، بقوله: «قبل 10 سنوات كان الإرهاب منتشر في موريتانيا، وموجوداً في مدينتها كافة. حتى هنا في العاصمة. لكن بفضل إرادة الشعب والجيش أصبحت دولتنا مستقرة وأمنة». وشدد ولد عبد العزيز على تمسكه بحرية الإعلام والصحافة، وأكد أنه لن يضيق الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، رغم استغلالها من طرف «بعض السببيين»، الذين ينشرون خطاب الكراهية، وقال إن «حقوق جميع أفراد الشعب الموريتاني بمختلف ألوانه وأطيافه، مصانة، وخروجه اليوم في هذا الحشد

موريتانيا في مجال محاربة الإرهاب خلال السنوات العشر الأخيرة، بقوله: «قبل 10 سنوات كان الإرهاب منتشر في موريتانيا، وموجوداً في مدينتها كافة. حتى هنا في العاصمة. لكن بفضل إرادة الشعب والجيش أصبحت دولتنا مستقرة وأمنة». وشدد ولد عبد العزيز على تمسكه بحرية الإعلام والصحافة، وأكد أنه لن يضيق الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، رغم استغلالها من طرف «بعض السببيين»، الذين ينشرون خطاب الكراهية، وقال إن «حقوق جميع أفراد الشعب الموريتاني بمختلف ألوانه وأطيافه، مصانة، وخروجه اليوم في هذا الحشد

موريتانيا في مجال محاربة الإرهاب خلال السنوات العشر الأخيرة، بقوله: «قبل 10 سنوات كان الإرهاب منتشر في موريتانيا، وموجوداً في مدينتها كافة. حتى هنا في العاصمة. لكن بفضل إرادة الشعب والجيش أصبحت دولتنا مستقرة وأمنة». وشدد ولد عبد العزيز على تمسكه بحرية الإعلام والصحافة، وأكد أنه لن يضيق الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، رغم استغلالها من طرف «بعض السببيين»، الذين ينشرون خطاب الكراهية، وقال إن «حقوق جميع أفراد الشعب الموريتاني بمختلف ألوانه وأطيافه، مصانة، وخروجه اليوم في هذا الحشد

موريتانيا في مجال محاربة الإرهاب خلال السنوات العشر الأخيرة، بقوله: «قبل 10 سنوات كان الإرهاب منتشر في موريتانيا، وموجوداً في مدينتها كافة. حتى هنا في العاصمة. لكن بفضل إرادة الشعب والجيش أصبحت دولتنا مستقرة وأمنة». وشدد ولد عبد العزيز على تمسكه بحرية الإعلام والصحافة، وأكد أنه لن يضيق الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، رغم استغلالها من طرف «بعض السببيين»، الذين ينشرون خطاب الكراهية، وقال إن «حقوق جميع أفراد الشعب الموريتاني بمختلف ألوانه وأطيافه، مصانة، وخروجه اليوم في هذا الحشد



## تصعيد جديد بين الحركتين بعد إغلاق معبر رفح

## «فتح» تتهم «حماس» بالإصرار على تكريس الانقسام

بموجب اتفاق رفحه مصر قبل ذلك بشهر. ونص الاتفاق في حينه على تسليم حكومة الوفاق الفلسطينية مسؤولية إدارة قطاع غزة لكن استمرار خلافات «فتح» و«حماس» حال دون المضي في تنفيذ الاتفاق المذكور. وأتاح عمل المعبر تحت إشراف السلطة الفلسطينية خلال الأشهر الأخيرة فرصة السفر لعشرات آلاف الفلسطينيين في حركة ذهاب وإياب، بحيث أن نحو 1500 فلسطيني كانوا يغادرون أسبوعياً قطاع غزة ومثلهم يعودون من الخارج.

وحذرت هيئة مسيرات العودة، التي تضم فصائل وجهات أهلية وحقوقية فلسطينية في غزة، من تداعيات خطيرة وانفجار الأوضاع في القطاع حال إغلاق المعبر في وجه المسافرين.

ودعت الهيئة السلطة الفلسطينية إلى التراجع الفوري عن قرار سحب موظفيها من معبر رفح، «لما سيعرّيب على ذلك من آثار كارثية تنذر بإغلاق المعبر ويتفاقم الأزمات الإنسانية وتزايد الظروف أمام سكان غزة». وحثت الهيئة مصر على التدخل العاجل والضغط من أجل استمرار فتح معبر رفح، «لما لذلك من أهمية قصوى منذ سنوات لتحقيق المصالحة».

وذكر قاسم أن «حماس» تتطلع إلى أن تبادر مصر بضممان عودة انتظام عمل معبر رفح في أقرب وقت وعدم السماح بزيادة معاناة سكان قطاع غزة بفعل إجراءات السلطة الفلسطينية وحركة فتح.

وكانت السلطة الفلسطينية تسلمت إدارة معايير قطاع غزة بما فيها معبر رفح في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) 2017

غزة، «الشرق الأوسط»

في تصعيد جديد للخلاف بين حركتي «فتح» و«حماس» على خلفية قيام السلطة الفلسطينية بسحب موظفيها العاملين في معبر رفح وتولي موظفين من «حماس» إدارته، ومنع السلطات المصرية دخول سكان غزة إلى أراضيها نتيجة لذلك، أصدرت هيئة الشؤون المدنية التابعة للسلطة بياناً اتهمت فيه «حماس» بالإصرار على تكريس الانقسام و«أخرها ما طال طواقم موظفي السلطة العاملين عند المعبر من استدعاءات واعتقالات وتكثيف ووصلنا لقناعة بعدم جدوى وجودهم هناك لإعاقة حماس وعملهم ومهامهم».

ورد الناطق باسم حركة «حماس» في غزة حازم قاسم على بيان السلطة، في تصريح نقلته وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، بأن خطوة السلطة الفلسطينية بشأن معبر رفح تستهدف «زيادة حصار غزة ومعاناة سكانها». واعتبر قاسم أن سحب موظفي السلطة من المعبر «أمر يعقد المشهد السياسي في الساحة الفلسطينية ويعمق الانقسام وضربة لجهود مصر المستمرة منذ سنوات لتحقيق المصالحة».

وتابع قاسم أن «حماس» تتطلع إلى أن تبادر مصر بضممان عودة انتظام عمل معبر رفح في أقرب وقت وعدم السماح بزيادة معاناة سكان قطاع غزة بفعل إجراءات السلطة الفلسطينية وحركة فتح.

وكانت السلطة الفلسطينية تسلمت إدارة معايير قطاع غزة بما فيها معبر رفح في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) 2017

بشبهة ارتكاب مخالفة «مساعدة العدو في الحرب، والتجسس ضد إسرائيل». ومع انتهاء التحقيق معه، قدمت النيابة العامة إلى المحكمة المركزية في القدس لائحة اتهام ضده، تضمنت مخالفات كثيرة منها «تسليم معلومات للأعداء»، وصادق على لائحة الاتهام كل من المستشار القضائي للحكومة والمدعي العام.

وأوضح البيان أن سيغيف كان يعيش في السنوات الأخيرة في نيجيريا، ووصل إلى غينيا الاستوائية في مايو 2018، ومن هناك تم نقله إلى إسرائيل بناء على طلب الشرطة، وذلك بعد أن رفضت غينيا الاستوائية إدخاله إلى أراضيها بسبب خلفيته الجنائية. وتبين أن هذه العملية كانت عبارة عن عملية خطف ناعمة. فاعتقل سيغيف لدى وصوله إلى إسرائيل.

وتبين أنه تم تجنيد سيغيف كعميل لإيران في عام 2012، عن طريق مسؤولين في السفارة الإيرانية في نيجيريا، ووصل إلى إيران مرتين مع مشغليه، الذين كان يعرف أنهم من عناصر المخابرات الإيرانية. وبحسب قرار الإدانة، فإن سيغيف التقى مع مشغليه الإيرانيين في عدة أماكن في أنحاء العالم، وفي فنادق وشقق سكنية كانت تستخدم للنشاط السري الإيراني.



غونين سيغيف خلال اقتياده إلى المحكمة في يوليو الماضي (رويترز)

لكنه ينضم إلى قائمة طويلة من المسؤولين الكبار، من بينهم أعضاء «كنيست» وضباط كبار في الجيش، واجهوا نفس الاتهامات خلال العقود الماضية.

وكشفت قضية سيغيف في شهر يونيو (حزيران) الماضي، إذ سمح بنشر أخبار عن اتهامه بالتجسس لصالح إيران من دون نشر تفاصيل. وفي حينه قال بيان مشترك للشرطة و«الشاباك» إنه تم اعتقال سيغيف في مايو (أيار)،

إذ إنه أصلاً يمارس مهنة الطب؛ لكنه تحول إلى السياسة لينضم إلى حزب اقامه جاره رفائيل إيتان، في مطلع التسعينات في بلدة تل العرس ما بين الناصرة والعفولة. وهو حزب يميني راديكالي. ولكن سيغيف تمرد على قرارات حزبه، وأيد اتفاقيات أوسلو، وانضم إلى ائتلاف حكومة إسحاق رابين، فعينه وزيراً. وهو يعتبر المسؤول الإسرائيلي الأعلى رتبة الذي دُين بالتجسس لصالح دولة أجنبية؛

المخابرات العامة «الشاباك» حراسة مشددة حول عدد من كبار المسؤولين السابقين، مثل رئيس الوزراء الأسبق، إيهود باراك، ورئيس الوزراء السابق، إيهود أولمرت، ووزير الدفاع ورئيس الأركان الأسبق، موشيه يعلون، ورؤساء أركان الجيش السابقين، بيني غانتس وغايي أشكنازي ودان حالوتس.

وتكرست هذه المصادر أن سيغيف اعترف في المحكمة بأنه قدم

## رغم نفي موسكو أي تأثير في انتخابات «الكنيست»

## تخوف في إسرائيل من تدخل بوتين لمصلحة نتنياهو

بقاء نتنياهو في المنصب، في حين حصل غانتس على دعم 38 في المائة من المستطلعة آراؤهم، وقال في 21 في المائة إنهم لا يملكون جواباً. وحول قناعة الجمهور الإسرائيلي بادعاءات نتنياهو

إسرائيل تملك كل الأدوات لمنع أي تأثير أجنبي على الانتخابات.

يذكر أن الحديث عن احتمالات التدخل في الانتخابات الإسرائيلية جاء في وقت يبدو فيه أن المنافسة على منصب رئيس الحكومة المقبلة تزداد حدة، وأن نتائج استطلاعات الرأي الداخلية التي يجريها «الليكود» بدأت تخلق توتراً، خصوصاً بعدما نُشر أن المستشار القضائي للحكومة، أفحاي مندلبليت، عازم على استدعاء نتنياهو، لجلسة استماع لرايه في الشبهات القوية التي تتلوه ضده في ملفات الفساد، خلال الشهر المقبل.

وفي نتيجة مفاجئة، أشار استطلاع للرأي أجرته القناة العاشرة الإسرائيلية، ونشرته مساء أول من أمس (الثلاثاء)، إلى سباق محموم بين نتنياهو ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، بيني غانتس، إثر دخوله مضمار الحلبة السياسية والإعلان عن تأسيس حزب جديد، «مناعة لإسرائيل». فقد أظهر الاستطلاع أن 41 في المائة من الناخبين الإسرائيليين يفضلون

«الشاباك»، فقد جاء في النص الذي سمحت الرقابة بنشره، أنه لا يستطيع أن يحدد في هذه المرحلة لصالح من سيتدخل هذه البلد أو على حساب أي من المتنافسين الإسرائيليين. وقالت الرقابة إنها لا تسمح خلال هذه المرحلة بالكشف عن هوية الدولة المذكورة، وأشارت إلى أن هذه الظاهرة باتت منتشرة ومعروفة في جميع أنحاء العالم خلال السنوات الأخيرة. وفي أعقاب الكشف عن تصريحات أرغمان، تقدمت عضو الكنيست أيليت خميسا - فريين (حزب العمل)، بطلب مناقشة عاجلة في اللجنة الفرعية للأمن السيبراني التابعة للجنة الأمن والخارجية بالكنيست. وصرح مراقب الدولة، القاضي يوسف شيبيرا، بأنه وضع خطة لمراقبة سير المعركة الانتخابية، وأنه سيضع موضوع التدخل الأجنبي في نطاق مراقبته. وقال: «الانتخابات في هذا العصر تضع أمامنا تحديات خطيرة للتجسس والتأثير الأجنبي». وفي محاولة للناي عن النفس في هذا الموضوع، صرح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بأن

نشر التصريح، بدعوى أنه «لا يوجد داع لأن يكتشف الجمهور على مثل هذه المعلومات الأمنية الحساسة»، فهدد الصحافيون بالتوجه إلى المحكمة، فسمحت الرقابة بنشر التصريح لكن من دون تسمية الدولة، إلا أن رئيسة حزب «ميرتس» اليساري، تمار زانديبرغ، كشفت بمبادرتها أن الحديث يجري عن روسيا، ولحث إلى أن الحديث يجري عن مصلحة الرئيس فلاديمير بوتين في إعادة انتخاب بنيامين نتنياهو، وقالت: «نطلب من القوى الأمنية أن تتأكد من أن بوتين لن يعمل لصالح معرباً عن قلق إيمانين نتنياهو».

وجاء النفي الروسي على لسان المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، الذي قال، حسب وكالة «إنترفاكس» الروسية، فقال إنه يدعو إلى عدم التطرق إلى تقارير وسائل الإعلام الإسرائيلية، فهي مرفوضة نهائياً. وأضاف: «روسيا لم تتدخل، ولا تتدخل، ولا تنوي التدخل في الانتخابات في أي دولة في العالم».

رغم النفي الروسي الرسمي لأي علاقة لموسكو في المعركة الانتخابية المقبلة للكنيست الإسرائيلي، أصدرت أوسلو استخباراتية في تل أبيب على وجود عدة إشارات تدل على مثل هذا التدخل، وعلى أن «جيش السابير» الإسرائيلي تمكن من صد عدة محاولات عملية كهذه من «دولة عظمى أجنبية»، لم يسفها. وكان رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (شاباك) ناداف أرغمان، قد تحدث في هذا الموضوع معرباً عن قلق أجهزة الأمن من تدخلات خارجية يمكن أن تؤثر على نتائج الانتخابات الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، المقرر إجراؤها في التاسع من شهر أبريل (نيسان) المقبل. وتحدث أرغمان خلال مؤتمر «اصدقاء جامعات تل أبيب» الليلة الماضية، في الموضوع باعتباره حديثاً داخلياً، لكن عدداً من الصحافيين حضروا وثلثوا الخبر وراحوا يبنونه، فأصدرت الرقابة العسكرية أمراً يمنع

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة إسرائيلية، أمس الأربعاء، قراراً بالسجن لمدة 11 عاماً على الوزير الإسرائيلي الأسبق لشؤون البنى التحتية والطاقة، غونين سيغيف، وذلك إثر إدانته بتهمة التجسس لصالح إيران. وقالت المحكمة إن تهمة التجسس ضد الوزير سيغيف ثابتة بالأدلة القاطعة، إذ قدم لإيران تقارير خطيرة، واعترف بهذه التهم بشكل صريح، بعد توقيعه على صفقة مع النيابة. أدت إلى تخفيف العقوبة عنه.

وتضمنت صفقة الإدعاء اعتراف سيغيف بالاتهامات التي وجهت إليه، مقابل حذف تهمة «مساعدة العدو في حربه ضد إسرائيل» من لائحة الاتهام المعدلة ضده، وإزالة عقوبة مخففة عليه «من أجل تفادي فضح أنشطة استخباراتية مختلفة أثناء عملية الإثبات»، بحسب مصادر في النيابة.

وكانت محاكمة سيغيف قد جرت في ظل سرية تامة. ومع ذلك تسرب منها أن سيغيف أخبر مشغليه في طهران، بمعلومات دقيقة عن وسائل الحراسة المتبعة على عدد كبير من القادة الإسرائيليين السابقين. وأنه سبب ما تم كشفه، فرض جهاز

تل أبيب، نظير مجلي

رغم النفي الرسمي لأي علاقة لموسكو في المعركة الانتخابية المقبلة للكنيست الإسرائيلي، أصدرت أوسلو استخباراتية في تل أبيب على وجود عدة إشارات تدل على مثل هذا التدخل، وعلى أن «جيش السابير» الإسرائيلي تمكن من صد عدة محاولات عملية كهذه من «دولة عظمى أجنبية»، لم يسفها. وكان رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي (شاباك) ناداف أرغمان، قد تحدث في هذا الموضوع معرباً عن قلق أجهزة الأمن من تدخلات خارجية يمكن أن تؤثر على نتائج الانتخابات الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، المقرر إجراؤها في التاسع من شهر أبريل (نيسان) المقبل. وتحدث أرغمان خلال مؤتمر «اصدقاء جامعات تل أبيب» الليلة الماضية، في الموضوع باعتباره حديثاً داخلياً، لكن عدداً من الصحافيين حضروا وثلثوا الخبر وراحوا يبنونه، فأصدرت الرقابة العسكرية أمراً يمنع

## فلسطينيون يستهدفون الجمع التجاري الاستيطاني الجديد

## الجيش الإسرائيلي يقتحم رام الله وينفذ أعمال تخريب



جنود إسرائيليون خلال اقتحام رام الله أمس (أ.ب)

والمجمع مقام على أرض مصادرة من أراضي قرية بيت حنينا، شمالي القدس المحتلة، في طريق قلنديا، وصاحبه معروف كمقر من البين ومترع سخي للمستوطنات. وقد هاجمه الشبان الفلسطينيون بزجاجات حارقة، ما أدى إلى حالة من الهلع أدت إلى هروب المتسوقين. وأكدت المصادر الفلسطينية أن شباناً من بلدة الرام القوا الزجاجات الحارقة تجاه المتجر من خلف الجدار شمال القدس. وحضرت قوات من الشرطة الإسرائيلية إلى المكان الذي يقع خلف جدار الفصل العنصري مباشرة، في المنطقة الصناعية الاستيطانية «عطروت».

وكانت القوى الوطنية التي تكافح الاستيطان قد حذرت

للأيام الثامن على التوالي اقتحام البلدات التابعة للسلطة الفلسطينية، ويوم أمس الأربعاء توغلت هذه القوات في قلب مدينة رام الله ووصلت إلى مواقع قريبة من مقر الرئاسة في المقاطعة، وتصدى لها عشرات الشبان ووقعت مواجهات أسفرت عن إصابات واعتقالات. وتنفذ قوات الاحتلال الإسرائيلي عملياتها تحت ذريعة «مصادرة كاميرات الشوارع والمحال التجارية لفحص نشاطات إرهابية».

وقد داهمت عشرات المجمعات التجارية والعمارات السكنية والمكاتب، بشكل خاص في قلب مدينة رام الله وسوقها المركزي وفي حي أم الشرايط المشترك بين رام الله والبييرة. وذكر مصادر محلية أن قوات الاحتلال اطلقت من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب بإصابة 3 شبان بالرصاص المطاطي ونقلوا على إثرها إلى مستشفى رام الله الحكومي لتلقي العلاج، فيما عولج عدد من حالات الاختناق بالغاز ميدانياً.

من جهة ثانية، استهدف شبان فلسطينيون مساء الثلاثاء المجمع التجاري الإسرائيلي الجديد، لصاحبه رامي لقي، بعد ساعات من افتتاحه.

استمتع

بالخصومات الآن

لندن  
إبتداءً من 1,958 ريال

إلى جانب مئات الوجهات في شتى أنحاء

أوروبا والولايات المتحدة وكندا

BRITISH AIRWAYS



ماذا تنتظر؟

بادر بالحجز قبل 22 كانون الثاني

one world تطبق الشروط والأحكام



مصادر الرئاسة لـ «التنسيق الأوسط»: الدعوة لم تستتب بأي إجراء رسمي بعد

بري يقترح تأجيل القمة الاقتصادية العربية لغياب سوريا عنها



بري أثناء زيارة للفرع الجمهوري في 2016 (رويترز)

خطوة عملية تتمثل في توجيه طلب للجامعة العربية بتأجيل القمة الاقتصادية؛ كون لبنان يستضيفها بينما الجامعة العربية هي الطرف المنظم والداعي لها.

وبدا أن الرئاسة اللبنانية تمضي قدماً في خطتها لاستضافة القمة في بيروت، حيث دعت الصحافيين يوم الأربعاء إلى التقدم بطلبات للحصول على الاعتمادات اللازمة في الوقت المناسب.

وقال عضو كتلة «التمنية والتحرير» التي يرأسها بري، النائب فادي علامة، لـ«الشرق الأوسط»: إن الرئيس بري يرى أن هناك قمة اقتصادية عربية هدفها دعم الدول العربية وتمكينها اقتصادياً، وأكثر الدول التي تحتاج إلى هذا الدعم الآن، هي سوريا.

ويطلق بري في اقتراحه من كون سوريا غير مدعوة للقمة العربية الاقتصادية في بيروت، من غير أن تجزم المصادر ما إذا كان رئيس البرلمان فاتح الليادات اللبنانية، وخصوصاً رئيس الجمهورية العماد ميشال أو رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، أو اقتراحات التي العرب بالموضوع بعد، وهو إجراء يفترض أن يسبق أي

الحكومة، جدد بري دعوته إلى تفعيل حكومة تصريف الأعمال لإقرار الموازنة، حيث تناول ضرورة عقد جلسة لمجلس الوزراء لإقرار الموازنة وإحالتها إلى مجلس النواب، وقال إنه لم يصل إليه بعد أي جواب ولم يسمع بدعوة مجلس الوزراء إلى الانعقاد لمناقشة الموازنة وإقرارها، والذي لا يتناقض مطلقاً مع ضرورة الإسراع في تأليف الحكومة والرجوع عن التعنت الذي يؤخرها.

غير أن ملف عضوية سوريا، يتصدر الأسباب، بحسب إشارة

المطارنة الموارنة يرفضون تفعيل حكومة تصريف الأعمال لإقرار الموازنة

بيروت، الشرق الأوسط، جدد المطارنة الموارنة دعوة البطريرك بشارة الراعي إلى تشكيل حكومة مصغرة، معربين عن استغرابهم من «سوابق تتناول الآن تمرير الموازنة العامة»، في إشارة إلى اقتراحات لتفعيل حكومة تصريف الأعمال لدراسة الموازنة العامة للعام 2019.

ودعا المطارنة الموارنة، أمس، إلى «تخطي العراقيل السياسية وغير السياسية التي تحول حتى الآن دون تشكيل الحكومة، والتوافق سريعاً على صيغة لها تكون سريعة على مواجهة التحديات، ولا سيما الإصلاحات في الهيكليات والقطاعات، وتوظيف أموال مؤتمر (سيدر) من أجل النهوض بالاقتصاد، والحد من العجز المالي وتفاقم الدين، وإيجاد فرص عمل، وإخراج الشعب من فقره».

واستغرب المطارنة «خلفاً لمنطوق الدستور والقانون، الكلام المتداول عن سوابق فتاوى تتناول الآن تمرير الموازنة العامة، بدلاً من استبدال العلاجات الموضوعة بالعلاج المطلوب «قبل انهيار الهيكل على الجميع». وأعربوا عن قلقهم من «ممارسات أخذة بتجويز الخصوصية اللبنانية التي يكرسها الدستور والميثاق الوطني، وهي قائمة على العيش المشترك وتقاليد الاحترام المتبادل، وبعد انعقاد اجتماعهم الشهري في بركي، برئاسة البطريرك الراعي، قال المطارنة الموارنة في بيان: «أمام تفاقم تدهور الأوضاع المعيشية والحياتية والاقتصادية في

العربية سوريا للمشاركة عبر اجتماع المنوبين لدى الجامعة، لكن سواء قرروا أم لم يقرروا، أكبر خطيئة ترتكبها إذا عقدنا قمة اقتصادية إلا ندعو سوريا. نريد إعادة الملين ونصف الملين نازح، سوريا التي فتحت الطرق لتصريف منتجاتنا الصناعية والزراعية، سوريا التي نحتاج إليها ليكون لنا دور في إعادة الإعمار في سوريا. البطالة الموجودة في لبنان 70 و 60 في المائة والوضع الاقتصادي صعب، القمة موجودة أصلاً من أجل ولمصلحة لبنان فكيف لا تكون سوريا؟»

وفي الشهر الماضي، أعادت دولة الإمارات العربية المتحدة فتح سفارتها في دمشق وأصبح الرئيس السوداني عمر البشير أول رئيس دولة عربي يزور دمشق منذ بدء الصراع. ولكي تعود سوريا مجدداً إلى الجامعة العربية، ينبغي على الجامعة وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري، يوم الثلاثاء: إن دمشق يجب أن تتخذ خطوات عدة قبل أن تتمكن من العودة إلى مشاراً إلى أنه «من المفروض أن تتصلح الموافقة على ذلك». ورداً على سؤال عما إذا كان يجب أن «نبادر إلى دعوة سوريا»، قال مراد: «طبعاً، هناك هذه الأثناء ليس هناك جديد يؤهل».

شدد على تحقيق توافق للبت بالتشكيلة الحكومية

عون يعرب عن خشيته من «مخطط لتهجير اللبنانيين»



عون مستقبلاً أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في لبنان (الاتي ونهرا)

يدفع أيضاً أثمان الحلول والسلام في المنطقة، كما سبق له أن دفع أثمان حروبها، شديداً على أن «لبنان بلد هجرة وليس بلد استيطان ولا هو سوق مفتوحة للعمل، وأبناءؤه المنتشرون في كل أصقاع الأرض هاجروا بحثاً عن فرص أفضل. أضف إلى ذلك الظروف القاسية التي يعيشها النازحون في لبنان، بينما يمكنهم العودة إلى وطنهم والعيش فيه بكرامة والإسهام في ورشة إعادة إعمارهم، خصوصاً بعدما انحسرت الحرب وعادت الحياة إلى طبيعتها في معظم مدنه».

واعتقد الرئيس اللبناني المجتمع الدولي الذي لا يبدو أن له موقفاً واضحاً حيال العودة «وإن ما يبرح من مواقف لا يبدو مطمئناً من محاولات ربط العودة بالحل السياسي الذي قد يطول، إلى الحديث عن العودة الطوعية مع عدم تشجيع النازح عليها، بل على العكس إشارة قلقه حيالها، وأخيراً الدعوة لإبقاء النازحين بأماكن وجودهم وتأمين العمل لهم».

وأكد أن السلام لا يقوم بضرب الحقوق المشروعة للشعوب، السلام لا يقوم بالتلاعب بالديموغرافيا وتغيير معالم الدول، جغرافياً واجتماعياً، وإعلان يهوديتها، والإمعان في العنصرية ورفض هذا الإصرار على إبقاء النازحين في لبنان، على الرغم من تأكيدنا مراراً وتكراراً في المحافل الدولية وأمام كل البعثات الدبلوماسية الضرر الذي يلحقه ذلك بوطننا على مختلف الصعد، خصوصاً الاقتصاد والأمن وشرحنا الأسباب الموجبة لرفضه».

ونوه بالضغط الإسرائيلي على لبنان سواء عبر الخروقات الدائمة لـ«1701»، والمسببة للبنانية براء وجرأ وجوا، بمعل 150 خرقاً شهرياً، أو عبر الادعاءات والاتهامات والتهديدات، وعلى الرغم من كل ذلك يبقى لبنان حريصاً على تطبيق الس (1701) والمحافظة على الاستقرار».

ورأى أن «التهديدات الإسرائيلية والضغط الغامضة وما تحمله من صفقات، بالإضافة إلى ضرب الهوية الجامعة للأرض المقدسة، عبر اعتماد القدس عاصمة لإسرائيل وإعلان يهوديتها، كلها إشارات منذرة بالخطر ولا تنهي الحروب القائمة... بل تؤسس لحروب جديدة ولتهجير جديد وتطهير عرقي جديد». وشدد الرئيس عون على أن «ما يؤسس للسلام ليس الجدار ولا الأسوار ولا الدبابة ولا الطائرة... الجدار والأسوار تعزل، الطائرة والدبابة تدمران وتقتلان، فهل هذه مقومات السلام؟».

على الصعيد الحكومي، شدد الرئيس اللبناني على العمل على تحقيق توافق واسع وتام من أجل البت في تشكيل الحكومة العنيدة، بالشراكة مع رئيسها المكلف، مضيفاً أن «تجارب الماضي تظهر أن هذه العملية كانت تتطلب وقتاً ومشاورات واسعة، لأنها لم تقم على أسس ومعايير واضحة. ولكن اليوم، وبعد اعتماد القانون النسبي، ما كان يجب أن تطول لو اعتمد منذ البدء معيار عدالة التمثيل، الذي يجب أن يكون الحكم في أي خلاف خصوصاً أن الظروف الضاغطة المحيطة بنا، والأزمات والتحديات الداخلية التي نعيشها، لا سيما على الصعيد الاقتصادي، لم تعد تسمح بالمماطلة، أو التشنج بمصالح الأطراف على حساب الوطن والشعب».

وتعتر تشكيل الحكومة منذ أكثر من 7 أشهر، إثر الخلافات بين الأطراف المعنية التي أفرزت 3 عقد رئيسية، حلت منها عقدتان، وبقيت عقد تمثيل النواب السنة المستقلين، حيث فشلت المبادرات الأخيرة لحلها.

«الأمن العام» يوقف خلية لـ«داعش» كانت تعد لتنفيذ هجمات

بيروت، الشرق الأوسط، أعلن الأمن العام اللبناني أمس، توقيف ثلاثة سوريين ينتمون لتنظيم داعش، اعترف أحدهم بإجراء أكثر من تجربة لتصنيع المتفجرات بهدف اغتيال أحد الأشخاص من بلدة عرسال ولتنفيذ عمليات ضد مراكز ودوريات الجيش اللبناني في البلدة.

وأعلنت المديرية العامة للأمن العام، في بيان أصدرته أمس، أنه «في إطار متابعة تحركات الخلايا الإرهابية النائمة وملاحقة عناصرها، وبناء لإشارة النيابة العامة المختصة، أوقفت المديرية العامة للأمن العام كلا من السورين (م.د. مواليد عام 2000)، (ع.د. مواليد عام 1968) و(ص.د. مواليد عام 1997)، وذلك على خلفية انتمائهم إلى تنظيم داعش الإرهابي».

وأشارت المديرية إلى أنه وبالتحقيق معهم، اعترفوا بمساعدة تنظيم داعش من خلال الملحق بـ«أبو بكر القاربي»، وبحضور الأمير العسكري السوري أن (ش) الملحق بـ«أبو الفوز»، في عرسال، وأقروا باقي الأشخاص المنورطين».

ملف هنيبعل القذافي يفتح سجلاً بين وزير العدل و«حركة أمل»



بلدورز ينظف شوارع شمال بيروت أمس بعد فيضان نهر بسبب عاصفة ضربت لبنان (أب)

وأثار هذا التحرك حفيظة «حركة أمل»، حيث رد عضو المكتب السياسي في حركة «أمل» النائب علي بري، في بيان، على الفرمان الذي أصدره وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال سليم جريصاتي، وقال: «تجراً وزير العدل على المس بالحق والحقيقة وهدسية إمام الوطن بخرق القانون والأصول، وليعلم أن دس السم في

والتأكد من خلوه من أي مخالفات أو تجاوزات للنصوص المرعية وضمانات المقاضين، والتي يعود لكم حق رصدنا وتقديرها، كما المراحل التي وصل إليها، وتبيان الفوائد التي يجنيها لبنان من عليه، وجه جريصاتي إلى رئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي بركان سعد «بالإطلاع على مسار هذا الملف بتفاصيله كافة،

على الأداء القضائي وتحصينه محلياً ودولياً، منعا لكل تشكيل أو اتهام، وفي الوقت ذاته، وبصورة موازية، معرفة الحقيقة لجهة إخفاء إمام السلام ورفيقه وتغيبهما قسراً وعنوة...»

وعليه، وجه جريصاتي إلى رئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي بركان سعد «بالإطلاع على مسار هذا الملف بتفاصيله كافة،

بيروت، الشرق الأوسط، جدد ملف توقيف هنيبعل معمر القذافي، السجل السياسي في لبنان إثر توجيه وزير العدل كتاباً إلى رئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي بركان سعد، وكلفه فيه الإطلاع على مسار هذا الملف بتفاصيله «والتأكد من خلوه من أي مخالفات أو تجاوزات»، وتبيان الفوائد التي يجنيها لبنان من الإبقاء عليه حول مصير إمام موسى الصدر ورفيقه، وهو ما أثار رد عضو كتلة «التمنية والتحرير» علي بري، الذي قال: إن وزير العدل «تجراً على المس بالحق والحقيقة وهدسية إمام الوطن بخرق القانون والأصول».

غير أن الملف الذي يتم التعاطي معه بحساسية مفرطة، بالنظر إلى أن والده معمر القذافي اختطف مؤسس «حركة أمل» الإمام موسى الصدر في ليبيا في عام 1978، تبين أن له أبعاداً أخرى، إثر الضغط التي تمارسه دمشق للإفراج عن هنيبعل، بصفته «لاجئاً سياسياً» فيها قبل اختطافه منها واقتياده إلى لبنان قبل 3 سنوات. وتوقف النائب جميل السيد، المقرب من دمشق، أمس، عند «السجل» بين وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال سليم جريصاتي والنائب بري حول إحالة ملف القذافي إلى هيئة التفتيش القضائي. وقال السيد: «الحل ليس بالتفتيش القضائي ولا بالسجل». ببساطة، القضية

على الأداء القضائي وتحصينه محلياً ودولياً، منعا لكل تشكيل أو اتهام، وفي الوقت ذاته، وبصورة موازية، معرفة الحقيقة لجهة إخفاء إمام السلام ورفيقه وتغيبهما قسراً وعنوة...»



## تركيا تتحدث عن «صعوبات» في الانسحاب الأميركي

طبيب إردوغان، وروسيا فلاديمير بوتين، وإيران حسن روحاني، في روسيا، مشيراً إلى أن إيران لها دور مهم في التسوية السلمية اللازمة السورية، وأن تركيا ستواصل التعاون معها في هذا الصدد. في السياق ذاته، عبرت أنقرة عن غضبها تجاه تصريحات المسؤولين الأميركيين بشأن ضمان حماية «الوحدات» الكردية في سوريا بعد انسحاب القوات الأميركية، وقال رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين التون، إن «الأمن القومي التركي غير قابل للتفاوض عليه». وأضاف في تعليق على

مباحثات الوفد الأميركي في أنقرة، أول من أمس، أن «إظهار الأكراد المدعومة من الولايات المتحدة كأنهما شيء واحد؛ إهانة للشعب الكردي ولدكاننا». وكان المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالمين، قال في مؤتمر صحفي عقب المباحثات مع الوفد الأميركي برئاسة بولتون، إن تركيا ستواصل تنفيذ ما يقع على عاتقها من أجل حماية المدنيين في سوريا، بمن فيهم الأكراد، عازاً أن «الزعيمان تركيا وسنقل الأكراد في حال دخولها شرق الفرات، وبأنهم سيقضرون، ليس سوى رعاية ينطقها حزب العمال الكردستاني (المحظور)».

من جانبه، قال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، عمر تشيليك، إن ملفات بلاده الأمنية «لا تخضع لمساومات السياسة بأي شكل من الأشكال»، مشيراً إلى أن الجيش التركي قد يدخل فجأة إلى منطقة شرق الفرات في عملية يستعد لتنفيذها منذ أسابيع ضد «وحدات حماية الشعب، الكردية».

وشأن تصريحات المسؤولين الأميركيين التي عبروا فيها عن مخاوف من استهداف تركيا المسؤولين الأميركيين، والبعض الصحافي عقب اجتماع اللجنة المركزية للحزب في أنقرة برئاسة إردوغان، ليل أول من أمس، إن تركيا هي «الصدوق الوحيد» للولايات المتحدة، عازاً أنه لا أحد يمكنه إعطاء دروس لتركيا بشأن الدفاع عن الأكراد.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

جددت تركيا عزمها على تنفيذ خططها لعملية عسكرية تستهدف «وحدات حماية الشعب» الكردية الحليفة للولايات المتحدة في شرق الفرات، عادة أن علاقة أميركا مع «التنظيمات الإرهابية»، وتناقض أجنحة الإدارة الأميركية، شكلاً صعوبات أمام خطة الانسحاب من سوريا، وأنها ترى فائدة من التعاون مع روسيا وإيران فيما يتعلق بالمف السوري.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في كلمة أمام البرلمان في أنقرة أمس غداً زيارة وفد أميركي برئاسة مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون لبحث قرار الانسحاب الأميركي، عذراً مراقبون مقدمة لتوتر جديد على محور أنقرة - واشنطن، إن الولايات المتحدة تواجه صعوبات في الانسحاب من سوريا، وإن تركيا تدعم وحدة الأراضي السورية، ولا تتردد في اتخاذ الخطوات اللازمة شرق نهر الفرات، وأضاف: «نرى أن الولايات المتحدة تواجه صعوبات في الانسحاب من سوريا... الخروج يكون صعباً بعد كل هذا التقارب مع وحدات حماية الشعب» الكردية وحزب العمال الكردستاني.

ولفت الوزير التركي إلى صدور أصوات مختلفة من مؤسسات أميركية كثيرة بخصوص الانسحاب من سوريا، موضحاً أن هناك صعوبات ميدانية، وقال: «الكننا نتغلب عليها، ولا نتردد في تنفيذ خطواتنا شرق الفرات».

وأكد جاويش أوغلو عدم وجود مشكلات في تطبيق اتفاق سوتشي التركي - الروسي الموقع في سبتمبر (أيلول) الماضي بخصوص إقامة منطقة منزوعة السلاح في محافظة إدلب السورية ومحيطها، حتى اليوم، قائلًا إن «تركيا لا تمنحنا أن تحدث مشكلات في المرحلة المقبلة بشأن تطبيق الاتفاق»، وعبر عن دعم بلاده وحدة أراضي وحدود سوريا. ولفقت إلى استمرار التحضيرات لعقد قمة ثلاثية جديدة بين رؤساء تركيا ورجب

## موسكو تشكك في جدية انسحاب واشنطن من سوريا وتعد لترتيبات مع أنقرة



مقاتلون أكراد قرب عربات أميركية شمال سوريا (أ.ب)

تمويل الجهاز الخاص الذي قررت المنظمة استحداثه لتنفيذ صلاحياتها الجديدة المتعلقة بتحديد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية.

وشدد على موقف بلاده المعارض لتوسيع صلاحيات المنظمة. وكانت موسكو عارضت خلال الجمعية العمومية للمنظمة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إقرار بند توسيع الصلاحيات معتبرة أنه ينقل إلى منظمة الكيمائي صلاحيات توجيه الاتهامات وتحديد المسؤولين عن الهجمات، التي يجب وفقاً لموسكو أن تبقى محصورة في مجلس الأمن. وعزاً شولغين موافقة كثير من الدول على توسيع صلاحيات حظر الكيمائي، لما وصفه «حملة التضليل والضغط غير المسبوقة التي شنتها الولايات المتحدة وبلدان حلف الأطلسي الأخرى».

حديث صحافي نشر أمس، أنه «إذا سمينا الأشياء باسمائها، فإن آلية تحديد المسؤولية ليست إلا أداة لتقويض العملية العملية في سوريا»، مشيراً إلى أن «سوريا حالياً على عتبة أحداث مهمة، إذ تجري عملية سياسية من شأنها وقف الحرب وتأمين الانتقال إلى الحياة السلمية، وهو أمر لا تريده على ما يبدو واشنطن، ولندن وعدد من العواصم الغربية الأخرى، فهي لا تزال تحلم بالإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد». وأضاف أن البلدان الغربية تتطلع لقيام منظمة دولية مرموقة بتوجيه اتهامات مباشرة ضد القيادة السورية بارتكاب جرائم باستخدام الأسلحة الكيميائية، مما يضع محل السلمية بمشاركة دمشق كالتشكيك».

وأكد شولغين رفض بلاده

وأكبر ريباكوف أن الاتصالات الروسية - الأميركية بشأن سوريا «لم تنقطع أبداً»، وأوضح أن الاتصالات في مختلف أبعاد الشأن السوري لا تتوقف. لا نعلن دوماً عن هذه الاتصالات، لكن الاتصالات قائمة حول مختلف المسائل. وستكون هناك اتصالات حول مواضيع أخرى في أقرب وقت».

إلى ذلك، شنت موسكو حملة جديدة على منظمة حظر السلاح الكيمائي، ورات أن إطلاق العمل بالآلية الجديدة التي تشمل على تحديد المسؤولين عن الهجمات الكيميائية يهدف إلى إفضال التسوية السياسية في سوريا. وقال مندوب روسيا لدى المنظمة الكسندر شولغين في الغرب ما زال يسعى إلى «إفضال عملية التسوية السياسية في سوريا وتغيير النظام الحاكم فيها». وأوضح شولغين في

ذلك، شككت أمس، في جدية خطط واشنطن لتنفيذ قرار الانسحاب. وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريباكوف أنه «من الصعب جداً تخيل انسحاب الولايات المتحدة بالكامل من سوريا في ظل الظروف الراهنة». وقال ريباكوف للصحافيين: «أرى أن في واشنطن موقفاً قوياً لدى أولئك الذين يعتقدون أن من الضروري الإبقاء على الوجود العسكري الأميركي غير القانوني، وانتهاك شروط القانون الدولي على أراضي الجمهورية العربية السورية». وزاد أنه «في الوضع الراهن، في حالة سعي واشنطن للسيطرة على العالم، والطموح للوجود في كل مكان وتسوية القضايا حسب الشروط المناسبة للاميركيين، لا يمكن أن تخيل أن الولايات المتحدة، فجأة ستسحب عسكرياً تماماً من سوريا».

الصواريخ الروسية «أس400» التي اعترضت عليها بقوة واشنطن. وفي الشأن السوري رأى معلقون أن الطرفين الروسي والتركي يسعيان إلى استكمال التفاهات على صعيد التحرك المشترك وضرورة «التعامل مع الفراغ الذي سيحصل في حال نفذت الولايات المتحدة قرار الانسحاب من سوريا».

وكان وزراء خارجية ودفاع البلدين توصلا إلى تفاهات في الأيام الأخيرة من العام المنصرم، تضمنت رؤية لتحركات مشتركة ستجري قريباً جداً لكن لا يمكنها بعد إعلان موعد محدد لها». ورات أوساط إعلامية روسية أمس، أن الملف السوري سيكون حاضراً بقوة خلال الفترة المنتظرة، مع ملف العلاقات الثنائية، وخصوصاً على صعيد تنفيذ صفقة تزويد تركيا بأنظمة

موسكو، راند جبر

أعلن الكرملين أمس، أن إردوغان سيقوم بزيارة «قريباً جداً» إلى موسكو، لمواصلة بحث الملفات المشتركة، وخصوصاً على صعيد الوضع في سوريا. وكانت أنقرة أعلنت قبل أسبوعين عن مشاورات جارية لعقد قمة روسية - تركية جديدة خلال يناير (كانون الثاني)، لكن المناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف قسال إن الطرفين «يواصلان الترتيب للزيارة التي ستجري قريباً جداً لكن لا يمكنها بعد إعلان موعد محدد لها».

ورأت أوساط إعلامية روسية أمس، أن الملف السوري سيكون حاضراً بقوة خلال الفترة المنتظرة، مع ملف العلاقات الثنائية، وخصوصاً على صعيد تنفيذ صفقة تزويد تركيا بأنظمة

## المقداد متفائل بتقدم المحادثات مع الأكراد

دمشق - بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

عبر نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد عن تفاؤله إزاء الحوار مع الجماعات الكردية التي تريد إبرام اتفاق سياسي مع دمشق، مشيراً إلى حدوث تقدم فيما يتعلق بالمحادثات التي توسطت فيها روسيا.

وسعت الجماعات التي يقودها أكراد وتسيطر على مناطق في شمال سوريا إلى إحياء المحادثات مع دمشق بعدما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب قراره بسحب القوات الأميركية من مناطقهم. كما تحرص تلك الجماعات على ردع هجوم تهدد به تركيا.

وهذه التصريحات التي أدلى بها المقداد للصحافيين هي الأولى بشأن المحادثات مع الأكراد الذين يطالبون دمشق بشتر قوات على الحدود مع تركيا. ورا على سؤال حول تقدم المحادثات، قال المقداد إن من الضروري دوماً الحفاظ على التفاؤل، مضيفاً: «التحارب السابقة (مع الجماعات الكردية) لم تكن مشجعة ولكن الآن أصبحت الأمور في خواتيمها».

كما عبر عن اتفاقه مع بيانات أصدرتها جماعات كردية في الأونة الأخيرة. وقال: «إذا كان بعض الأكراد يدعي أنه جزء لا يتجزأ من الدولة السورية ومن شعب سوريا فهذه هي الظروف المؤاتية. لذلك أنا أشعر دائماً بالتفاؤل».

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

تتابع في تصريحات لجموعة صغيرة من الصحافيين، منهم مراسل «رويترز»: «نشجع هذه الغفان والمجموعات السياسية على أن تكون مخصصة في الحوار الذي يتم الآن بين الدولة السورية وهذه المجموعات»، مضيفاً أنه يجب الأخذ في الاعتبار أنه لا بد من ذلك.

وقال سياسي كردي بارز لـ«رويترز» الأسبوع الماضي، إن تلك الجماعات الكردية عرضت في اجتماعات عقدت في الأونة الأخيرة في روسيا «خريطة طريق» لاتفاق مع دمشق.

وإذا أرم الاتفاق، فإنه سيوحد مجدداً أكبر منطقتين في البلد الذي مرزته الحرب الدائرة منذ ثمانية أعوام، وسيترك منطقة واحدة في شمال غربي البلاد في أيدي المعارضة المسلحة المناوئة لالاسد والمدعومة من تركيا.

الأولوية الملحة حالياً بالنسبة للسلطات الكردية في شمال سوريا هي إيجاد سبيل لحماية المنطقة من تركيا التي تعتبر وحدات حماية الشعب الكردية تهديداً لأمنها القومي. وأرسلت تركيا جيشها إلى سوريا مرتين لمهاجمة الوحدات، لكنها أرجأت هجوماً على منطقة كبيرة خاضعة للأكراد في شمال شرقي سوريا تنشط بها قوات أميركية.

وقال المقداد إنه متأكد من أن كل القوات الأجنبية ستسحب من سوريا.

## «خريطة طريق» كردية للتفاوض مع دمشق برعاية روسية

الأميركي في سوريا، لذلك لم نراهن أو نربط هذه التجربة الفنية بالوجود الأميركي». وتابع: «لم نشعر بخيبة أمل من الإعلان الأميركي، هذه الإدارة ستستمر لأن القرار كان مفاجئاً للجميع بما فيهم كبار المسؤولين الأميركيين، والبعض قدم استقالته على القرار»، منوهاً أنه كان يتوجب على واشنطن مناقشة القرار مع حلفائها المحليين، ويعزو السبب إلى: «انتفاذي حالة الفوضى وعدم الاستقرار بالمنطقة، في الوقت الذي تستمر فيه العمليات العسكرية ضد عناصر «داعش» في جيبه الأخير».

ويبدو أن تركيز القيادة الكردية ينصب، بحسب مسؤولين أكراد، على إجراء مفاوضات مع دمشق عبر حليفها موسكو، وأسوأ ما تتشاه تكرار الهجوم التركي في مارس (آذار) العام الفات على مدينة عفرين، وانتزاع السيطرة عليها وانسحاب مقاتلي «وحدات حماية الشعب» لشرقي الفرات، إذ تنظر تركيا بعين الريبة ل«وحدات الحماية» وتتهنها بأنها امتداد لحزب العمال الكردستاني المحظور لديها، والأخير يشن تمرداً مسلحاً منذ قرابة 4 عقود في جنوب شرقي تركيا.

بدوره قال جيا كورد: «نناقش خيارات مختلفة لرد الهجوم التركي على مناطقنا، لنا تواصل مع روسيا وفرنسا ودول الاتحاد الأوروبي لمساعدة الإدارة الذاتية الديمقراطية».



مظاهرة لأكراد شرق سوريا (الشرق الأوسط)

ويبحث قادة الأكراد الذين أزعجهم قرار واشنطن الانسحاب من سوريا، وروسيا وحليفاتها دمشق على إرسال قوات لحماية الحدود من التهديدات التركية، والمنطقة المعرضة للتهديد تحتل نحو ثلث البلاد، معظمها تقع شرقي نهر الفرات، إلى جانب مدينتي منبج الواقعة غربي الفرات، والطبقة وتقع جنوب الفرات. ويشعر أكراد سوريا بخيبة بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب المفاجئ بسحب قوات بلاده من سوريا، وشدد جيا كورد أن الإدارة الذاتية المغلقة، «لم تعلن بدعم أميركي أو مساندة دولية، الحالي دون إجراء تغييرات في بنيتها أو تغيير الدستور»، منوهاً أن مقاطعة الجزيرة أحد أقاليم الإدارة: «تأسست قبل التدخل

مع دمشق، لتضمين الحقوق القومية والسياسية والثقافية لجميع المكونات بما فيها الكرد دستورياً». وعقد ممثلو «مجلس سوريا الديمقراطية» الزراع السياسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، مع مسؤولين أمنيين من النظام السوري ومحاادثات رسمية منتصف العام الماضي يظن من الأخير، وجاءت المحادثات بعد تهديدات الأسد لـ«قوات سوريا الديمقراطية»: «رأسا الجلوس إلى طاولة المفاوضات أو الحسم العسكري»، وذلك عبر مقابلة تلفزيونية بُثت بداية يونيو (حزيران) 2018.

وطالب مسؤولو النظام آنذاك إدارة العباير الحدودية، وانتشار

المقترحة على أن يكون نظام الحكم «لا مركزياً». واعتبر القيادي الكردي جيا كورد أن هذه المبادئ الأساسية طرحت على الجانب الروسي «وأكدنا لهم حرصنا على وحدة وسيادة الأراضي السورية، وهذه البنود بمثابة نقاط رئيسية للتفاوض مع دمشق»، ونقل أن الموقف الروسي كان: «إيجابياً واستمعوا لما طرحناه، كما أبدوا استعدادهم للتوسط مع دمشق». وبعد عقود من التهميش والأضطهاد القومي، تصاعد نفوذ الأكراد في سوريا ومنح انسحاب قوات النظام تدريجياً من مناطق شمال شرقي البلاد نهاية العام 2012. إلى إعلان الإدارة الذاتية بداية 2014 ثم أعلنوا النظام الفيدرالي ربيع 2016. ويطلقون على مناطقهم تسمية «روج أفا» وتعني بالعربية «غرب كردستان».

حيث تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» وتعد «وحدات حماية الشعب» الكردية عموماً الفقري، على نحو ثلاثين في المائة من مساحة البلاد تتركز في شمال شرقي سوريا، لتكون بذلك ثاني قوة مسيطرة على الأرض بعد قوات النظام الموالية للرئيس السوري بشار الأسد.

وأكد جيا كورد أن أبرز الأوراق القوية في أيدي الأكراد، سيطرتهم على سدود نهر الفرات وحقول النفط والموارد الزراعية والاقتصادية والمعابر الحدودية في الشمال السوري، «ستكون عناصر رئيسية في التفاوض

القامشلي (سوريا) كمال شيخو

في 24 ديسمبر (كانون الأول) نهاية العام الماضي، أقلعت طائرة من مطار القامشلي متجهة إلى القاعدة الروسية في سوريا حميميم. كان على متنها وفد كردي من الإدارة الذاتية شمال شرقي سوريا، أكملت وجهتها إلى موسكو. ترأس الوفد بدران جيا كورد كبير مستشاري الإدارة الكردية، وعقد لقاءات مع كبار مسؤولي الخارجية الروسية.

ولدى عودته إلى القامشلي، قال جيا كورد لـ«الشرق الأوسط» إن «اللقاء تم بناءً على طلبنا، طرحنا لهم خريطة طريق لاستئناف الحوار مع دمشق مجدداً».

وتقوم خريطة الطريق المكتوبة من قبل الأكراد وسلمت للروس واطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، على أربع نقاط، تتضمن حماية القوات النظامية للحدود الشمالية مع تركيا، وضمان التوزيع العادل للموارد والثروات الباطنية الخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» وإقرارها في الدستور، وفي حال تم الاتفاق سيعمل الطرفان على دمج مقاتلي «قوات سوريا الديمقراطية» في منظومة الجيش النظامي، وإيجاد صيغة مناسبة لدمج هيكل الحكم الذاتي شمال شرقي سوريا وضمانها في الدستور، إذ يتمسك الأكراد بحسب الخريطة

معارضة مسلحة وأخرى جهادية.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان: «سيطرت «هيئة تحرير الشام» على مناطق سهل الغاب وجبل شحشو، الممتدة من الريف الجنوبي لمحافظة إدلب إلى الريف الشمالي لمحافظة حماة، بعد إبرام اتفاق بهذا الخصوص مع

معارضة مسلحة وأخرى جهادية. وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان: «سيطرت «هيئة تحرير الشام» على مناطق سهل الغاب وجبل شحشو، الممتدة من الريف الجنوبي لمحافظة إدلب إلى الريف الشمالي لمحافظة حماة، بعد إبرام اتفاق بهذا الخصوص مع

معارضة مسلحة وأخرى جهادية. وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان: «سيطرت «هيئة تحرير الشام» على مناطق سهل الغاب وجبل شحشو، الممتدة من الريف الجنوبي لمحافظة إدلب إلى الريف الشمالي لمحافظة حماة، بعد إبرام اتفاق بهذا الخصوص مع

وحكومة الإنقاذ هذه، هي عبارة عن إدارة محلية أقامتها «هيئة تحرير الشام». وكان المتطرفون شنوا خلال الأيام الماضية هجوماً على الفضائل المعارضة أوقع أكثر من 130 قتيلًا، وأتاح للهيئة السيطرة على نحو 50 بلدة وقريّة، خصوصاً في غرب محافظة حلب.

مجموعات منضوية تحت حركة أحرار الشام». وأوضح عبد الرحمن، أن هذه المنطقة الجبلية المجاورة لسهل زراعي تضم عشرات القرى والبلدات. وبموجب هذا الاتفاق، باتت «هيئة تحرير الشام»، وهي الفرع السوري لتنظيم القاعدة، تسيطر

مجموعات منضوية تحت حركة أحرار الشام». وأوضح عبد الرحمن، أن هذه المنطقة الجبلية المجاورة لسهل زراعي تضم عشرات القرى والبلدات. وبموجب هذا الاتفاق، باتت «هيئة تحرير الشام»، وهي الفرع السوري لتنظيم القاعدة، تسيطر

مجموعات منضوية تحت حركة أحرار الشام». وأوضح عبد الرحمن، أن هذه المنطقة الجبلية المجاورة لسهل زراعي تضم عشرات القرى والبلدات. وبموجب هذا الاتفاق، باتت «هيئة تحرير الشام»، وهي الفرع السوري لتنظيم القاعدة، تسيطر

مجموعات منضوية تحت حركة أحرار الشام». وأوضح عبد الرحمن، أن هذه المنطقة الجبلية المجاورة لسهل زراعي تضم عشرات القرى والبلدات. وبموجب هذا الاتفاق، باتت «هيئة تحرير الشام»، وهي الفرع السوري لتنظيم القاعدة، تسيطر

مجموعات منضوية تحت حركة أحرار الشام». وأوضح عبد الرحمن، أن هذه المنطقة الجبلية المجاورة لسهل زراعي تضم عشرات القرى والبلدات. وبموجب هذا الاتفاق، باتت «هيئة تحرير الشام»، وهي الفرع السوري لتنظيم القاعدة، تسيطر

مجموعات منضوية تحت حركة أحرار الشام». وأوضح عبد الرحمن، أن هذه المنطقة الجبلية المجاورة لسهل زراعي تضم عشرات القرى والبلدات. وبموجب هذا الاتفاق، باتت «هيئة تحرير الشام»، وهي الفرع السوري لتنظيم القاعدة، تسيطر

مجموعات منضوية تحت حركة أحرار الشام». وأوضح عبد الرحمن، أن هذه المنطقة الجبلية المجاورة لسهل زراعي تضم عشرات القرى والبلدات. وبموجب هذا الاتفاق، باتت «هيئة تحرير الشام»، وهي الفرع السوري لتنظيم القاعدة، تسيطر

## «هيئة تحرير الشام» تتوسع في محافظة إدلب



## التنسيق الأوسط تنشر تحقيقاً عن معاناة آلاف وعدم قدرتهم على العودة إلى العمل

## «كف اليد» يترك موظفين سوريين معلّقين بين السماء والأرض

دمشق، حبيب شحادة \*

بعد إطلاق سراح مدرّس المرحلة الثانوية السوري صالح (56 عاماً) من المعتقل في منتصف عام 2016، توقع أن يعود إلى وظيفته بعد رفع الإيقاف المؤقت بحقه. منذ ذلك الحين، تردد مراراً على إدارته التربوية وحصل على أحكام قضائية تدعم حقه في العودة وإنهاء الإيقاف المؤقت أو «كف اليد» الذي اتخذته بحقه جهة العمل في أثناء الاعتقال، لكن من دون جدوى إذ تشترط جهة العمل حصوله على موافقة أمنية صعبة المنال بموجب تعميم صدر عن الحكومة السورية في 2013. قانون المحاكم المسلكية الصادر عام 1990 الذي ينظم إجراء «كف اليد» لا يصف صالح، إذ لا يحدد إجراءات ولا مدة معينة لعودة الموظفين ولا يتضمن إلزاماً لجهات العمل. وزاد الأمر تعقيداً بسبب التعميم الصادر عن الحكومة في 2013 والذي وُزِع على جهات العمل. لم يتمكن صالح من الالتحاق بوظيفة أخرى، فهو لا يزال رسمياً على ذمة وظيفته في التعليم التي أمضى بها 22 عاماً قبل اعتقاله. هكذا بقي معلّقاً بين السماء والأرض مثل 4500 موظف «مكفوفي الأيدي» رفعوا دعاوى أمام المحكمة الإدارية في دمشق منذ بداية الأزمة السورية في 2011 حتى نهاية 2017 للمطالبة بمستحقّاتهم الموقوفة من أجور وتعويضات، حسب القاضي يحيى العلي من مجلس الدولة. جهات العمل تضرب بأحكام القضاء عرض الحائط وتطّلق تعميم الحكومة الذي يمنع صالح ورفاقه من العودة للعمل رغم مخالفتها قانون المحاكم المسلكية والمادة 51 من الدستور السوري التي تعتبر أن «كل منتهم بريء حتى يدين بحكم قضائي مبرم في محاكمة عادلة».

اعتقل صالح في أبريل (نيسان) 2015 بتهمة «كتم جنابة وتمويل إرهاب» لأن شقيقه الذي اتهم بالانتماء إلى مقاتلي المعارضة السورية كان يزوره بمنزله في بلدة «بيلبا» في ريف دمشق. لم يجد نفعاً أن صالح أثبت لجهات الأمن أن شقيقه أطلق سراحه من «فرع فلسطين» الأمني التابع للاستخبارات العسكرية في دمشق في 24 فبراير (شباط) من نفس العام، وجد جواز سفره بموافقة السلطات، وسافر عبر مطار دمشق إلى مدينة القامشلي في شمال شرق البلاد. خرج صالح بعد ستة وثلاثة أشهر من الاعتقال بإخلاء سبيل، ثم حصل على منع محاكمة من القضاء الجرائم في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2016 لعدم ثبوت دليل على التهمة الموجهة إليه. وقدم طلب العودة إلى العمل بعدها بثلاثة أيام، وقدمت وزارة التربية بدورها، طلباً إلى مكتب الأمن الوطني للحصول على الموافقة الأمنية. وبعد شهرين، تكررت مراجعة صالح لدرجته التربوية فأحالت ملفه إلى المحكمة المسلكية (التأديبية) في دمشق. استغرقت إجراءات صالح على قرار «عدم مساءلة قانونية وإلغائه قرار كف اليد» بتصديق من مجلس الدولة بتاريخ الثامن من مايو (أيار) 2017، حاول مجدداً العودة للعمل، لكن وزارة التربية لم تتخذ القرار القضائي وعادت لتطلب الموافقة الأمنية.

يقول القاضي يحيى العلي من مجلس الدولة إن «القضاء الإداري ينتهي دوره، بمجرد إصدار القرار القضائي المبرم المكتسب الدرجة القطعية وإعلان صدور الصادر عن مجلس الدولة». وفي ظل انقطاع الراتب وتحت ضغط تكاليف الحياة ومصروفات العائلة التي نزلت ثمانية مرات من منزلها بسبب القتال في سوريا، اضطر صالح إلى العمل عتلاً (حامل أغراض ثقيلة) في محل للخضراوات بإحدى أسواق دمشق. مع الوقت بدأت زيارته تكثر للأطباق بسبب الأوامر نتيجة ثقل الأحمال. واضطر ولسده، وأجدهما بالتناوب والأخر بالجامعة، إلى ترك الدراسة والالتحاق بسوق العمل لإعالة الأسرة.

قال الرجل الذي يقتر من عامه الستين، وهو ينحني ليرفع حزمة من الخضار، إن ما تعرض له بسبب كف يده ووقف مستحقّاته

بعد إطلاق سراح مدرّس المرحلة الثانوية السوري صالح (56 عاماً) من المعتقل في منتصف عام 2016، توقع أن يعود إلى وظيفته بعد رفع الإيقاف المؤقت بحقه. منذ ذلك الحين، تردد مراراً على إدارته التربوية وحصل على أحكام قضائية تدعم حقه في العودة وإنهاء الإيقاف المؤقت أو «كف اليد» الذي اتخذته بحقه جهة العمل في أثناء الاعتقال، لكن من دون جدوى إذ تشترط جهة العمل حصوله على موافقة أمنية صعبة المنال بموجب تعميم صدر عن الحكومة السورية في 2013. قانون المحاكم المسلكية الصادر عام 1990 الذي ينظم إجراء «كف اليد» لا يصف صالح، إذ لا يحدد إجراءات ولا مدة معينة لعودة الموظفين ولا يتضمن إلزاماً لجهات العمل. وزاد الأمر تعقيداً بسبب التعميم الصادر عن الحكومة في 2013 والذي وُزِع على جهات العمل. لم يتمكن صالح من الالتحاق بوظيفة أخرى، فهو لا يزال رسمياً على ذمة وظيفته في التعليم التي أمضى بها 22 عاماً قبل اعتقاله. هكذا بقي معلّقاً بين السماء والأرض مثل 4500 موظف «مكفوفي الأيدي» رفعوا دعاوى أمام المحكمة الإدارية في دمشق منذ بداية الأزمة السورية في 2011 حتى نهاية 2017 للمطالبة بمستحقّاتهم الموقوفة من أجور وتعويضات، حسب القاضي يحيى العلي من مجلس الدولة. جهات العمل تضرب بأحكام القضاء عرض الحائط وتطّلق تعميم الحكومة الذي يمنع صالح ورفاقه من العودة للعمل رغم مخالفتها قانون المحاكم المسلكية والمادة 51 من الدستور السوري التي تعتبر أن «كل منتهم بريء حتى يدين بحكم قضائي مبرم في محاكمة عادلة».

اعتقل صالح في أبريل (نيسان) 2015 بتهمة «كتم جنابة وتمويل إرهاب» لأن شقيقه الذي اتهم بالانتماء إلى مقاتلي المعارضة السورية كان يزوره بمنزله في بلدة «بيلبا» في ريف دمشق. لم يجد نفعاً أن صالح أثبت لجهات الأمن أن شقيقه أطلق سراحه من «فرع فلسطين» الأمني التابع للاستخبارات العسكرية في دمشق في 24 فبراير (شباط) من نفس العام، وجد جواز سفره بموافقة السلطات، وسافر عبر مطار دمشق إلى مدينة القامشلي في شمال شرق البلاد. خرج صالح بعد ستة وثلاثة أشهر من الاعتقال بإخلاء سبيل، ثم حصل على منع محاكمة من القضاء الجرائم في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2016 لعدم ثبوت دليل على التهمة الموجهة إليه. وقدم طلب العودة إلى العمل بعدها بثلاثة أيام، وقدمت وزارة التربية بدورها، طلباً إلى مكتب الأمن الوطني للحصول على الموافقة الأمنية. وبعد شهرين، تكررت مراجعة صالح لدرجته التربوية فأحالت ملفه إلى المحكمة المسلكية (التأديبية) في دمشق. استغرقت إجراءات صالح على قرار «عدم مساءلة قانونية وإلغائه قرار كف اليد» بتصديق من مجلس الدولة بتاريخ الثامن من مايو (أيار) 2017، حاول مجدداً العودة للعمل، لكن وزارة التربية لم تتخذ القرار القضائي وعادت لتطلب الموافقة الأمنية.

يقول القاضي يحيى العلي من مجلس الدولة إن «القضاء الإداري ينتهي دوره، بمجرد إصدار القرار القضائي المبرم المكتسب الدرجة القطعية وإعلان صدور الصادر عن مجلس الدولة». وفي ظل انقطاع الراتب وتحت ضغط تكاليف الحياة ومصروفات العائلة التي نزلت ثمانية مرات من منزلها بسبب القتال في سوريا، اضطر صالح إلى العمل عتلاً (حامل أغراض ثقيلة) في محل للخضراوات بإحدى أسواق دمشق. مع الوقت بدأت زيارته تكثر للأطباق بسبب الأوامر نتيجة ثقل الأحمال. واضطر ولسده، وأجدهما بالتناوب والأخر بالجامعة، إلى ترك الدراسة والالتحاق بسوق العمل لإعالة الأسرة.

قال الرجل الذي يقتر من عامه الستين، وهو ينحني ليرفع حزمة من الخضار، إن ما تعرض له بسبب كف يده ووقف مستحقّاته



سوق الحميدية في دمشق (رويترز)

المادية «إعداماً على الساكت»، لاح طوق نجاة أمام صالح، حين وجد فرصة للعمل مدرساً في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). لكن هذا العمل كان يتطلب منه الحصول على ورقة «غير موظف» بموجب الفقرة «و» من المادة رقم 7 من قانون العاملين. وبما أنه لا يزال مقيداً ضمن الموظفين في وزارة التربية، فشل صالح في الحصول على الوظيفة الجديدة.

مسؤولية ملف مكفوفي اليد في الدائرة القانونية في مديرية تربية ريف دمشق وداود خالد، قالت: «لا نقوم بإعادة العامل إلا في حال حصوله على الموافقة الأمنية». وأضافت أنها أرسلت طلباً ثانياً وثالثاً من أجل منحه الموافقة الأمنية «لكنها جاءت مع الرفض رغم أن وضعه قانوني».

وزارة التربية التي كان يعمل بها صالح سجلت، إلى جانب مؤسسة مياه دمشق، أعلى نسبة لحالات «كف اليد»، حسب القاضي يحيى العلي من مجلس الدولة، رغم أنه لم يعط أرقاماً للنتسب.

ولا يختلف الوضع في قطاعات أخرى، حسب عينة من 11 موظفاً شملهم هذا التحقيق، خروا من عملهم بعد اعتقالهم دون جرم. وحصل أربعة من العينة على أحكام قضائية قطعية تلتزم جهات العمل بإعادتهم لأعمالهم.

## مزادوات

جهة عمل صالح طلبت أكثر من مرة منحه الموافقة الأمنية دون جدوى لكن الموافقة السورية هبة العبد الله (اسم مستعار) لم تحظ بهذه المعاملة، إذ كان مديرها ملكياً أكثر من الملك، لم تفلح هبة في العودة إلى عملها التابع لوزارة الإدارة المحلية رغم أنه لم تثبت عليها تهمة «الترويج للإعمال الإرهابية» التي اعتُقلت بسببها، بل وشملها عفو رئاسي أغلق ملفها في 21 يوليو (تموز) 2014.

أضحت الموظفة الثلاثينية التي تحول والديها، خمسة أشهر رهن الاعتقال قبل أن تخلى سبيلها لعدم ثبوت التهمة في مايو 2014، حسب أوراق المحكمة التي قدمتها إلى جهة العمل. وشملها العفو الرئاسي في الشهر التالي، وحصلت من رئاسة الوزراء على تأشيرة «لا مانع من العودة للعمل» في أكتوبر 2014. لكن كل تلك الأوراق والتأشيرات انتهى بها الأمر إلى إضارة هبة في شؤون العاملين (التأديبية)، دون أن تفلح في إعادتها إلى عملها بعد أكثر من أربع سنوات ونصف السنة من إخلاء سبيلها.

وقال مدير شؤون العاملين في جهة العمل، التي طلبت هبة عدم الكشف عنها، إن مدير هبة «يرفض إعادة أي عامل تعرض للاعتقال، حيث رفض تقديم طلب لها إلى مكتب الأمن الوطني للحصول على الموافقة الأمنية».

وقال مدير شؤون العاملين في جهة العمل، التي طلبت هبة عدم الكشف عنها، إن مدير هبة «يرفض إعادة أي عامل تعرض للاعتقال، حيث رفض تقديم طلب لها إلى مكتب الأمن الوطني للحصول على الموافقة الأمنية».

وقال مدير شؤون العاملين في جهة العمل، التي طلبت هبة عدم الكشف عنها، إن مدير هبة «يرفض إعادة أي عامل تعرض للاعتقال، حيث رفض تقديم طلب لها إلى مكتب الأمن الوطني للحصول على الموافقة الأمنية».

وقال مدير شؤون العاملين في جهة العمل، التي طلبت هبة عدم الكشف عنها، إن مدير هبة «يرفض إعادة أي عامل تعرض للاعتقال، حيث رفض تقديم طلب لها إلى مكتب الأمن الوطني للحصول على الموافقة الأمنية».

وقال مدير شؤون العاملين في جهة العمل، التي طلبت هبة عدم الكشف عنها، إن مدير هبة «يرفض إعادة أي عامل تعرض للاعتقال، حيث رفض تقديم طلب لها إلى مكتب الأمن الوطني للحصول على الموافقة الأمنية».

وقال مدير شؤون العاملين في جهة العمل، التي طلبت هبة عدم الكشف عنها، إن مدير هبة «يرفض إعادة أي عامل تعرض للاعتقال، حيث رفض تقديم طلب لها إلى مكتب الأمن الوطني للحصول على الموافقة الأمنية».

وقال مدير شؤون العاملين في جهة العمل، التي طلبت هبة عدم الكشف عنها، إن مدير هبة «يرفض إعادة أي عامل تعرض للاعتقال، حيث رفض تقديم طلب لها إلى مكتب الأمن الوطني للحصول على الموافقة الأمنية».



رجال يملأون المازوت من البراميل (غيتي)

رئاسة الحكومة في 2014 (كانون الثاني) 2016، وبعدها حصل على وثيقة بأنه بات على رأس عمله منذ تاريخ 6 فبراير 2016. وعلى مدى سبعة أشهر من التقاضي، عرف صالح من خلال التعامل مع المحامين والمحكم، المتاهة القانونية التي دخل فيها بسبب «كف اليد» بحكم عملية «كف اليد» رقم قانون المحاكم المسلكية رقم 7 (1990)، وقانون العاملين الأساسي رقم 50 (2004)، الناظم للوظيفة العامة، إضافة إلى آراء (لجنة القرار رقم واحد) في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وهي لجنة تختص بالنظر في إبداء الآراء حول القانون رقم 50.

وقال المحامي عدنان الربيع المختص بالقضاء الإداري، إن القانونيين لا يحتوون على أي توصيف قانوني لعملية كف اليد جراء الاعتقال الأمني فلم تنص القوانين على المدة التي يجب أن يعاد خلالها العامل إلى عمله، ولا طريقة العودة. وأضاف أن قانون المحاكم المسلكية لم يلزم الجهات التي يعمل بها الموظفون بإعادتهم بعد إخلاء سبيلهم

أدلت بدلوها في الموضوع، وقال قرارها رقم (278) في الطعن 935 لسنة 1994 إنه «من حق العامل الدائم الذي توقفه السلطة ثم تخلى سبيله دون أن يحال إلى القضاء، أو دون أن يدين بشيء، أن يعود إلى وظيفته ما لم يكن قد صُرف منها أو تجاوز السن القانونية، وأن يتقاضى كامل أجوره الموقوفة عن مدة التوقيف مهما طالت وأن يسبغ عن مدة توقيفه صفة الخدمة الفعلية». لكن جهات العمل تستند في رفض صرف أجور مكفوف اليد إلى ما في محضر جلسة المجلس الأعلى للرقابة المالية رقم 7 لعام 1993 من أنه «لا تعتبر الفترة الواقعة بين تاريخ إخلاء السبيل للعامل ووضعه نفسه تحت تصرف الإدارة (فترة) خدمة فعلية، وبالتالي لا يستحق أجوره عن هذه الفترة». وإذا قطع صالح الأمل في العودة إلى عمله، فهو لا يعرف مع اقترابه من سن التقاعد كيف يمكن أن يصرف التامينات والمستحقّات، التي يفترض أن يحصل عليها العامل في نهاية

أدلت بدلوها في الموضوع، وقال قرارها رقم (278) في الطعن 935 لسنة 1994 إنه «من حق العامل الدائم الذي توقفه السلطة ثم تخلى سبيله دون أن يحال إلى القضاء، أو دون أن يدين بشيء، أن يعود إلى وظيفته ما لم يكن قد صُرف منها أو تجاوز السن القانونية، وأن يتقاضى كامل أجوره الموقوفة عن مدة التوقيف مهما طالت وأن يسبغ عن مدة توقيفه صفة الخدمة الفعلية». لكن جهات العمل تستند في رفض صرف أجور مكفوف اليد إلى ما في محضر جلسة المجلس الأعلى للرقابة المالية رقم 7 لعام 1993 من أنه «لا تعتبر الفترة الواقعة بين تاريخ إخلاء السبيل للعامل ووضعه نفسه تحت تصرف الإدارة (فترة) خدمة فعلية، وبالتالي لا يستحق أجوره عن هذه الفترة». وإذا قطع صالح الأمل في العودة إلى عمله، فهو لا يعرف مع اقترابه من سن التقاعد كيف يمكن أن يصرف التامينات والمستحقّات، التي يفترض أن يحصل عليها العامل في نهاية

أدلت بدلوها في الموضوع، وقال قرارها رقم (278) في الطعن 935 لسنة 1994 إنه «من حق العامل الدائم الذي توقفه السلطة ثم تخلى سبيله دون أن يحال إلى القضاء، أو دون أن يدين بشيء، أن يعود إلى وظيفته ما لم يكن قد صُرف منها أو تجاوز السن القانونية، وأن يتقاضى كامل أجوره الموقوفة عن مدة التوقيف مهما طالت وأن يسبغ عن مدة توقيفه صفة الخدمة الفعلية». لكن جهات العمل تستند في رفض صرف أجور مكفوف اليد إلى ما في محضر جلسة المجلس الأعلى للرقابة المالية رقم 7 لعام 1993 من أنه «لا تعتبر الفترة الواقعة بين تاريخ إخلاء السبيل للعامل ووضعه نفسه تحت تصرف الإدارة (فترة) خدمة فعلية، وبالتالي لا يستحق أجوره عن هذه الفترة». وإذا قطع صالح الأمل في العودة إلى عمله، فهو لا يعرف مع اقترابه من سن التقاعد كيف يمكن أن يصرف التامينات والمستحقّات، التي يفترض أن يحصل عليها العامل في نهاية

خدمته، أو في حال قدّم استقالته أو تم صرفه من الخدمة. وحسب وثيقة صادرة عن وزارة العمل في أواخر 2017، فإن وزارة العمل ممثلة بلجنة القرار رقم 1 رفضت تصفية حقوق العاملين «مكفوفي الأيدي» استناداً إلى أن الموافقة الأمنية لم ترد ضمن حالات انتهاء الخدمة حسب المادة 131 من قانون العاملين، التي حصرت حالات التسريح السابقة بأنهم خسروا تعويضات التامينات أيضاً، التي تبلغ 21% من قيمة الراتب مضروباً بعدد سنوات الخدمة، وذلك وفقاً لخاتون التامينات الاجتماعية رقم 28 لعام 2014.

وبما أن «مكفوفي الأيدي» لا تنطبق عليهم أي من الحالات المتسح السابقة فإنهم خسروا تعويضات التامينات أيضاً، التي تبلغ 21% من قيمة الراتب مضروباً بعدد سنوات الخدمة، وذلك وفقاً لخاتون التامينات الاجتماعية رقم 28 لعام 2014.

## التعميم أقوى من القانون

يقول الدكتور عقبة الرضا العميد السابق للمعهد الوطني للإدارة العامة، إن عدم تنفيذ القرارات القضائية بعودة موظفين «يعود إلى ضعف في عملية الإدارة بحد ذاتها، أو خوفاً من أن يكون هذا الشخص متورطاً بعمل معين».

وأعبر أمين شؤون العمل بالاتحاد العام لتقنيات العمال حيدر حسن أن «قضية الموظفين الذين لم تثبت عليهم التهم تشكل هاجساً للاتحاد، ولا سيما أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته». وقال إن الاتحاد طالب عبر مؤتمره السنوي في 24 ديسمبر (كانون الأول) 2017، رئيس الحكومة والجهات العامة بإعادة العامل في حال إخلاء سبيله، لكن ذلك لم يحدث في كل الحالات. معاون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ركان إبراهيم، قال إن «كف اليد عارض وليس حالة دائمة، وبمجرد زوال العارض أو السبب الذي كان وراء التصوف ينتهي كف اليد وفق الأصول والإجراءات المحددة بالقانون». لكنه أشار إلى تعميم رئاسة الحكومة أنه إلى جانب القوانين هناك أنظمة تحكم عمل الجهات العامة وتشترط الحصول على الموافقة الأمنية للعودة إلى العمل.

ولم يتسن الحصول على رد من رئاسة الحكومة وما إن كانت لديها حل للأوضاع الموظفين المتضررين من التعميم. ورفض المكتب الصحافي توقيف تقديم طلب للحصول على رد. ولدى استجواب البريد الإلكتروني استخدام موقع الحكومة على الإنترنت لم يتم تسليم الرسالة وجاء رد يوم الأحد السادس من يناير بوجود عطل فني.

علاج المحامي السوري المتخصص بالقضاء الإداري عدنان الربيع منذ عام 2012 نحو 100 دعوى موقع الحكومة «مكفوفي الأيدي» يفهم موظفون منهم حصل على أحكام قضائية. ولم يعد بسبب الموافقة الأمنية، في حين عاد البعض الآخر بعد حصوله على هذه الموافقة.

ويؤكد الربيع أن الجهة التي تتمتع عن تنفيذ القرار القضائي تُعاقب بالحبس بين شهرين وستين، وذلك بموجب المادة رقم 364 من قانون العقوبات العام. وفي ما يخص تعميم رئاسة الحكومة برفض موافقة أمنية، يرى الربيع أنه أحياناً تصدر تعاميم بظروف القوة القاهرة، مثل قانون الطوارئ ويكون القانون ينهج والتعميم ينهج آخر، مؤكداً أنه «إذا لم تات الموافقة الأمنية فلن يعود العامل لعمله».

أصبح صالح يدرك هذا الواقع لكنه ما زال غير قادر على استيعابه. في لحظات راحته في سوق الخضراوات يلتقط أنفاسه مردياً: «هل يعقل أن أتحوّل من أستاذ مدرسة إلى عتلاً؟». وأضاف أن طلبه الوحيد هو العودة لعمله الأساسي في التعليم الذي أمضى به 22 عاماً.

\* أنجز هذا التحقيق بدعم من شبكة «إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية» (أريج). وإشراف الزميل مختار إبراهيم، وبالشراكة مع الوحدة السورية للصحافة الاستقصائية (سراج).

أصبح صالح يدرك هذا الواقع لكنه ما زال غير قادر على استيعابه. في لحظات راحته في سوق الخضراوات يلتقط أنفاسه مردياً: «هل يعقل أن أتحوّل من أستاذ مدرسة إلى عتلاً؟». وأضاف أن طلبه الوحيد هو العودة لعمله الأساسي في التعليم الذي أمضى به 22 عاماً.

\* أنجز هذا التحقيق بدعم من شبكة «إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية» (أريج). وإشراف الزميل مختار إبراهيم، وبالشراكة مع الوحدة السورية للصحافة الاستقصائية (سراج).





# قوات الأمن قتلت 6 مطوليين... واعتقلت آخرين خلال عملية استباقية السعودية تحبط عملاً إجرامياً وشيكاً في القطيف

الرياض، الشرق الأوسط،

أحبطت رئاسة أمن الدولة السعودية، أمس، تنفيذ عمل إجرامي وشيك في القطيف (شرق البلاد)، وأعلنت عن مقتل 6 من الإرهابيين خلال مداممة الموقع.

وكشفت بيان أمن الدولة عن وجود ترتيبات لتنفيذ عمل إجرامي وشيك بالقطيف، واستدلت على وكر الإرهابيين في عملية استباقية. وقال اللواء بسام عطية، المتحدث الرسمي لرئاسة أمن الدولة، إنه «نتيجة لمتابعة جهاتنا المختصة (أمن الدولة) أنشطة العناصر الإرهابية بمحافظة القطيف، رصدت مؤشرات قادت بعد تحليلها إلى الكشف عن وجود ترتيبات لتنفيذ عمل إجرامي وشيك، والاستعداد على منزل ببلدة الجش في المحافظة اتخذوا منه وكراً لهم، ومنطلقاً لأنشطتهم التي يستهدفون بها أمن البلاد ومقدراتها وسلمها الاجتماعي، وإعاقة وتعطيل مشروعات التنمية بالقطيف».

وأضاف المتحدث أن الجهات المختصة برئاسة أمن الدولة نفذت يوم الاثنين عملية أمنية استباقية، وحاصرت المنزل الذي يباو 7 مطوليين أمنياً، ووجهت نداءات لهم لتسليم أنفسهم، إلا أنهم لم يستجيبوا وبادروا بإطلاق النار على رجال الأمن. الأمر الذي اقتضى التعامل مع الموقف بالمثل لتحييد خطرهم، والحفاظ على حياة الآخرين من المارة والسكان في محيط الموقع.

ولفت المتحدث إلى أن العملية الأمنية أدت إلى مقتل الإرهابيين؛ عبد المحسن طاهر محمد الأسود،

والمطوب عمار ناصر علي آل أبو عبد الله، والمطوب علي حسن علي آل أبو عبد الله، والمطوب عبد المحسن عبد العزيز آل أبو عبد الله. بالإضافة إلى المطوب محمد حسين مكي الشبيب، والمطوب يحيى زكريا مهدي آل عمار، كما أسفرت عن اعتقال المطوب عادل جعفر تحفة بعد إصابته التي نقل على إثرها إلى المستشفى، لكن حالته مستقرة، مشيرة إلى أن 5 رجال أمن أصيبوا إصابات طفيفة خلال العملية، وتلقوا العلاج اللازم وحالتهم مستقرة، فيما لم يتعرض



جانب من الأسلحة والمعدات التي ضبطتها قوات الأمن السعودي بحوزة الإرهابيين (الشرق الأوسط)

أجندات لجهات خارجية ضد البلاد، كما جددت الرئاسة في الوقت ذاته دعوتها للمطوليين أمنياً للمساعدة بتسليم أنفسهم. وكانت السلطات الأمنية السعودية قد تصدت لعشرات العمليات الإرهابية، التي وقعت في محافظة القطيف، بعضها في عمليات استباقية، وأخرى واجهتهم فيها بالمثل لتحييد خطر هذه العناصر، التي تتلقى مخططاتها والدعم من إيران منذ 2011. وذلك بهدف زعزعة أمن واستقرار البلاد، ولا سيما أن هذه العناصر كانت

تستخدم من المزارع والأحياء العشوائية ملاذاً أمنياً لهم. وتنتوع وسائل هذه العناصر الإرهابية في بث الفوضى في محافظة القطيف، عبر مسيرات في وسط الطرقات الرئيسية، والسطو على المحلات التجارية، وإشغال الإطارات، واستخدام قنابل المولوتوف لإلقائها على المركبات الأمنية، سعياً منها لمنع رجال الأمن من الوصول إليهم. وقد أعلنت السلطات الأمنية حينها عن قائمة تضم عدداً من المتورطين في عمليات إجرامية، وتمكنت بعد

التحري عنهم من اعتقال بعضهم، ومقتل آخرين. وأصدر القضاء السعودي خلال الغزوات الماضية أحكاماً ابتدائية في حق عدد من العناصر الإرهابية المتورطة في أعمال إرهابية داخل محافظة القطيف، تضمنت حكماً بإعدام بعضهم، وسجن آخرين. وترأمت هذه العمليات الإرهابية مع إصدار بيانات من علماء وأعيان محافظة القطيف، ينددون فيها بما ارتكبته العناصر الإرهابية من أعمال، أضرّت باللحمة الوطنية، وروعت الأملين.

## الأمن السعودي يضبط 48 طنّاً من المتفجرات بأيدي إرهابيين

الرياض، بدر الخريف

سعت السلطات الأمنية السعودية في تحييد خطر الجماعات الإرهابية، التي تنقل تدريبها وأوامرها من مناطق الصراعات والفتن، عبر مواجهات أمنية وعمليات استباقية، تجاوزت 250 عملية إرهابية، منها 10 عمليات كانت تستهدف منشآت نفطية، وضبطت ما يقارب 48 طناً من الخلاط المتفجرة.

ومنذ بدء أحداث العمليات الإرهابية التي استهدفت 3 مجمعات سكنية شرق الرياض في مايو (أيار) 2003، حتى الآن، ضبطت الأجهزة الأمنية 48 طناً من الخلاط المتفجرة، كان المتطرفون ينوون استخدامها في عمليات إرهابية تستهدف أمن الوطن والمواطنين والمقيمين على أرضه ومنشآته في مناطق مختلفة من البلاد. وهو ما يعد إنجازاً كبيراً لرجال الأمن، ويؤكد قدرة السلطات المعنية على ملاحقة خلايا الإرهاب وفلولها، وإحباط مخططاتها وأهدافها في تقويض الأمن وضرب مكتسبات الوطن، وتعطيل مشروعات التنمية، ناهيك عن ترويع السكان.

وجاءت مشاركة رئاسة أمن الدولة الثانية في «مهرجان الجنادرية 33» مختلفة عن السابقة، يحكم وجود قطاعات تابعة لرئاسة أمن الدولة تحت سقف واحد. وهي المباحث العامة، وقوات الأمن الخاصة، وقوات الطوارئ الخاصة، وطيران الأمن، ومركز المعلومات الوطني؛ حيث فتحت تلك القطاعات أبوابها لتعريف الزوار بما توصلت إليه من إمكانيات مادية بشرية وتدريبية وتقنية، لعل أبرزها ما تم عرضه من المخططات التي وجدت بحوزة خلايا الإرهابية خلال العمليات الاستباقية، التي نفذتها الأجهزة الأمنية؛ حيث بلغت المخططات أكثر من 48 طناً من الخلاط المتفجرة. وهو إنجاز يدل على الجهود المدلولة من رجال الأمن لإحباط ما يستهدفه الأعداء للوطن.

## اعتقال شخص في بلجيكا يشتبه بكونه مؤرّد أسلحة لهجمات باريس

# انطلاق محاكمة المتهم الرئيسي بالهجوم على «المتحف اليهودي» في بروكسل

بروكسل، عبد الله مصطفى

تونس، المتجي السعيداني

أصدرت المحكمة الابتدائية في تونس العاصمة، المختصة بقضايا الإرهاب، أمس، خمسة أحكام بالإعدام شنقاً ضد خمسة إرهابيين تونسيين، خططوا ونفذوا عملية الذبح، التي راح ضحيتها الراعي مبروك السلطاني، بعد أن اتهمته العناصر المتشددة بإفشاء أسرار المجموعات الإرهابية وتحركاتها في منطقة سيدي بوزيد (وسط غربي) لغاظة عناصر الأمن والجيش. كما صدرت أحكام قضائية بحق نحو 50 متهماً بالإرهاب، ينتمون كلهم إلى كتبية «جند الخلافة» المتشددة، التي تنشط في الجبال الغربية للبلاد. وتضمنت القرارات القضائية الصادرة عن المحكمة ذاتها، أيضاً، أحكاماً بالسجن تراوحت مدتها ما بين 20 و35 سنة، فيما قضت بالإعدام شنقاً والسجن 35 سنة في حق الإرهابي التونسي برهان البولعي، الذي ذبح الراعي مبروك السلطاني في جبل المغلة من ولاية (محافظة) سيدي بوزيد. كما حكمت المحكمة بالإعدام شنقاً في حق إرهابي آخر، علاوة على 20 سنة سجنًا، وأصدرت حكماً بإعدام ثلاثة إرهابيين آخرين شاركوا البولعي في تصفية الراعي السلطاني. ووجه إليهم القضاء تهمة قتل شخص، والانضمام داخل التراب التونسي إلى تنظيم إرهابي، وتلقي تدريبات عسكرية وتوفير متفجرات. وفي ما يتعلق بالمتهمين بالإرهاب، الموجودين في حالة فرار، والبالغ عددهم نحو 45 إرهابياً (ينتمون إلى كتبية «جند الخلافة» الإرهابية المباحة لتنظيم داعش الإرهابي)، فقد قضت المحكمة بالسجن لمدة 36 سنة، مع التغافل العاجل في حقهم.

وسبق لكتبية «جند الخلافة» الإرهابية تبني عدد من العمليات الإرهابية التي استهدفت تونس، من بينها ذبح الراعي مبروك السلطاني بعد اتهامه بالتخاير مع أجهزة الأمن والجيش ضد الإرهابيين. كما تبنت العملية الانتحارية التي استهدفت حافلة للأمن الرئاسي، علاوة على الهجوم الإرهابي ضد متحف بارودو غربي العاصمة، و«فندق الإمبريال» السياحي بمدينة سوسة (وسط شرقي)، وقد خلف الهجومان اللذان وقعاً سنة 2015، عشرات القتلى والجرحى، معظمهم سياح أجانب. ويعد برهان البولعي من العناصر الإرهابية الخطيرة جداً، وفق تصنيف أجهزة الأمن التونسية، حيث التحق بالمجمعات المتطرفة المتخصصة بجبال القصرين (وسط غربي) نهاية سنة 2013، كما يعد من العناصر النشطة في كتبية «جند الخلافة» التابعة لتنظيم داعش الإرهابي. وقد أدت الأبحاث الأمنية ضلوع هذا العنصر الخطير، المعتقل حالياً في أحد السجون التونسية، في عدد من العمليات الإرهابية، وصدرت في حقه أوامر بالاعتقال من طرف القطب القضائي لمحاكمة الإرهاب.

برلين، راغدة بهنام

في محاولة جديدة من الحكومة الألمانية لإحتواء الأعداد المتزايدة من الشبان الذين يتعرضون للتطرف عبر الإنترنت، أطلقت مجموعة إسلامية، بتمول جزئي من الحكومات الألمانية والاتحاد الأوروبي، موقعا إلكتروني يتيح التواصل مع عائلات شبان وشابات يشبه ذوهم بأنهم في طريقهم إلى التطرف والإرهاب، ويقدم نصائح لتجنب الشبان السقوط في براثن الغلو والفكر المتشدد. وسمي الموقع الموجه بشكل أساسي للأتراك والعرب في ألمانيا «أصل». وقال القيّمون عليه إنه يهدف إلى تقديم النصح للعائلات التي تواجه مشكلات تطرف مع

أبناؤها عبر الإيميل، أو عبر المراسلة الفورية بوعود سابق.

ويشدد الموقع على الحفاظ على خصوصية المتصلين لتشجيع أكبر عدد من الأهل على الاتصال بهم. وقد حصل على تمويل يمتد حتى نهاية العام الحالي مبدئياً. إلا أن القيميين عليه يملكون في الحصول على تمديد للمنحة كي يستمرروا بالعمل بعد نهاية العام. ورغم أن ألمانيا تحوي أعدادا كبيرة من المراكز التي تقدم النصح والمساعدة لعائلات المتطرفين، فإن هذا الموقع يعد الأول الذي يقدم النصح دون تواصل شخصي، ما يمنح المزيد من الخصوصية لطالبي المساعدة، وربما يشجع على تقديم أعداد أكبر سعياً للحصول على نصائح في المجال

## اتصال شخص في بلجيكا يشتبه بكونه مؤرّد أسلحة لهجمات باريس

# انطلاق محاكمة المتهم الرئيسي بالهجوم على «المتحف اليهودي» في بروكسل

بروكسل، عبد الله مصطفى

تونس، المتجي السعيداني

أصدرت المحكمة الابتدائية في تونس العاصمة، المختصة بقضايا الإرهاب، أمس، خمسة أحكام بالإعدام شنقاً ضد خمسة إرهابيين تونسيين، خططوا ونفذوا عملية الذبح، التي راح ضحيتها الراعي مبروك السلطاني، بعد أن اتهمته العناصر المتشددة بإفشاء أسرار المجموعات الإرهابية وتحركاتها في منطقة سيدي بوزيد (وسط غربي) لغاظة عناصر الأمن والجيش. كما صدرت أحكام قضائية بحق نحو 50 متهماً بالإرهاب، ينتمون كلهم إلى كتبية «جند الخلافة» المتشددة، التي تنشط في الجبال الغربية للبلاد. وتضمنت القرارات القضائية الصادرة عن المحكمة ذاتها، أيضاً، أحكاماً بالسجن تراوحت مدتها ما بين 20 و35 سنة، فيما قضت بالإعدام شنقاً والسجن 35 سنة في حق الإرهابي التونسي برهان البولعي، الذي ذبح الراعي مبروك السلطاني في جبل المغلة من ولاية (محافظة) سيدي بوزيد. كما حكمت المحكمة بالإعدام شنقاً في حق إرهابي آخر، علاوة على 20 سنة سجنًا، وأصدرت حكماً بإعدام ثلاثة إرهابيين آخرين شاركوا البولعي في تصفية الراعي السلطاني. ووجه إليهم القضاء تهمة قتل شخص، والانضمام داخل التراب التونسي إلى تنظيم إرهابي، وتلقي تدريبات عسكرية وتوفير متفجرات. وفي ما يتعلق بالمتهمين بالإرهاب، الموجودين في حالة فرار، والبالغ عددهم نحو 45 إرهابياً (ينتمون إلى كتبية «جند الخلافة» الإرهابية المباحة لتنظيم داعش الإرهابي)، فقد قضت المحكمة بالسجن لمدة 36 سنة، مع التغافل العاجل في حقهم.

وسبق لكتبية «جند الخلافة» الإرهابية تبني عدد من العمليات الإرهابية التي استهدفت تونس، من بينها ذبح الراعي مبروك السلطاني بعد اتهامه بالتخاير مع أجهزة الأمن والجيش ضد الإرهابيين. كما تبنت العملية الانتحارية التي استهدفت حافلة للأمن الرئاسي، علاوة على الهجوم الإرهابي ضد متحف بارودو غربي العاصمة، و«فندق الإمبريال» السياحي بمدينة سوسة (وسط شرقي)، وقد خلف الهجومان اللذان وقعاً سنة 2015، عشرات القتلى والجرحى، معظمهم سياح أجانب. ويعد برهان البولعي من العناصر الإرهابية الخطيرة جداً، وفق تصنيف أجهزة الأمن التونسية، حيث التحق بالمجمعات المتطرفة المتخصصة بجبال القصرين (وسط غربي) نهاية سنة 2013، كما يعد من العناصر النشطة في كتبية «جند الخلافة» التابعة لتنظيم داعش الإرهابي. وقد أدت الأبحاث الأمنية ضلوع هذا العنصر الخطير، المعتقل حالياً في أحد السجون التونسية، في عدد من العمليات الإرهابية، وصدرت في حقه أوامر بالاعتقال من طرف القطب القضائي لمحاكمة الإرهاب.

برلين، راغدة بهنام

في محاولة جديدة من الحكومة الألمانية لإحتواء الأعداد المتزايدة من الشبان الذين يتعرضون للتطرف عبر الإنترنت، أطلقت مجموعة إسلامية، بتمول جزئي من الحكومات الألمانية والاتحاد الأوروبي، موقعا إلكتروني يتيح التواصل مع عائلات شبان وشابات يشبه ذوهم بأنهم في طريقهم إلى التطرف والإرهاب، ويقدم نصائح لتجنب الشبان السقوط في براثن الغلو والفكر المتشدد. وسمي الموقع الموجه بشكل أساسي للأتراك والعرب في ألمانيا «أصل». وقال القيّمون عليه إنه يهدف إلى تقديم النصح للعائلات التي تواجه مشكلات تطرف مع

من قبل مقاتل متطرف عائد من سوريا، وذلك قبل 18 شهراً من الاعتداء الدموي الذي وقع في 13 من نوفمبر (نشرين الثاني) 2015، الذي أوقع 130 قتيلًا في باريس. وينفي نموش، الذي كان منصرفاً ولديه سوابق عدة قبل أن يصبح متشدداً في السجن، متحاميه سياسياً في كورتوي، أن «الدولة مذنبه بسبب إيداع بريء في السجن»، مشيراً إلى نصب «فخ» لوكله. وعلى الطرف المقابل، تؤكد عائلات وجمعيات يهودية، أن الأدلة التي تم جمعها ضد نموش كافية لإتهامه. في حين يرى الإعداء أن نموش هو الشخص الذي فتح النار في بهو مدخل المتحف اليهودي في 24 من مايو 2014؛ ما أدى إلى مقتل زوجين سائحين إسرائيليين، ومتطوعة فرنسية ناصر بندران في ديسمبر 2014

وموظف بلجيكي شاب. وقال يوهان بنخيزري، رئيس لجنة التحقيق للمنظمات اليهودية في بلجيكا، التي نصبت نفسها كطرف حق مدني، أن الطابع المعادي للسامية في الاعتداء الذي يتهم فيه المشتبه به «لا ليس فيه». موضحاً أنه يخشى من أن يحاول محاميا المتهم «تقليل» هذا الجانب المعادي للسامية، أو «تفتي خطاب المؤامرة». وبخاصة بعد أن تم التلميح لفرضية تحميل المسؤولية لعلماء إسرائيليين في 20 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي من قبل المحامي كورتوي. وتم توقيف نموش في 30 من مايو 2014 بعد ستة أيام من عملية القتل، وكان بحوزته مسدس وينذقيه في محطة حفالات في مدينة مرسيليا الفرنسية. كما تم توقيف المشتبه به الثاني ناصر بندران في ديسمبر 2014

والاشتباه في مساعدة نموش في الحصول على السلاح. علماً بأن نموش وناصر التقيا بين عامي 2009 و2010 في سجن «سالون دي بروفانس» (جنوب فرنسا)، عندما كانا مسجونين في المبنى نفسه، ووصفا بأنهما «متطرفان يقومان بنشر الفكر المتشدد بين السجناء المسلمين الآخرين». وكانت الهجمات التي نفذتها البلجيكية القبض على رجل يشتبه في ضلوعه في توريد أسلحة للهجمات، التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس في نوفمبر عام 2015، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء البلجيكية «بيلاج». أمس.

من جهة أخرى، ألقى السلطات البلجيكية القبض على رجل يشتبه في ضلوعه في توريد أسلحة للهجمات، التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس في نوفمبر عام 2015، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء البلجيكية «بيلاج». أمس. وكانت الهجمات التي نفذتها البلجيكية القبض على رجل يشتبه في ضلوعه في توريد أسلحة للهجمات، التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس في نوفمبر عام 2015، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء البلجيكية «بيلاج». أمس.

من جهة أخرى، ألقى السلطات البلجيكية القبض على رجل يشتبه في ضلوعه في توريد أسلحة للهجمات، التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس في نوفمبر عام 2015، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء البلجيكية «بيلاج». أمس. وكانت الهجمات التي نفذتها البلجيكية القبض على رجل يشتبه في ضلوعه في توريد أسلحة للهجمات، التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس في نوفمبر عام 2015، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء البلجيكية «بيلاج». أمس.

## أطلاق موقع إلكتروني يقدم نصائح تجنّب الشبان الغلو والفكر المتشدد حملة إسلامية في ألمانيا لمكافحة التطرف الديني

متطرفاً إسلامياً، ارتفع العدد ليصل إلى 1600 شخص سنة 2017. وبحسب ماسن، فقد ارتفع العدد «بضعة مئات خلال أشهر قليلة». فيما تصنف المخابرات من بين هؤلاء 570 شخصاً «خطيرين»، أي أنهم قادرون على تنفيذ اعتداءات إرهابية. وفست المخابرات الداخلية هذا التزايد السريع بسهولة التواصل عبر الإنترنت بين المتطرفين، إضافة إلى عدم تنبه محيطهم، من أهل وأصدقاء، إلى التغييرات الطارئة على هؤلاء الأشخاص الذين يتعرضون للتطرف. وقد أشار ماسن حينها إلى دور بعض المساجد في دفع بعض الشبان إلى التطرف، بالقول إن «هناك جماعات تجد بعضها عبر المساجد مثلاً».

والتحدي الكبير في ألمانيا هو مراقبة المخابرات الداخلية بسبب مخاوف من ترويع أمنها للفكر المتطرف. وتحاول الحكومة تخليص المساجد والمجمعات المسلمة في البلاد من التمويل الخارجي، وبالتالي التأثير الخارجي المتطرف عليها. لكن المساجد التركية في ألمانيا تتلقى تمويلاً من الحكومة التركية، فيما تتلقى مساجد أخرى تمويل من بعض الأفراد خاصة في قطر وإيران. وخلال العام الماضي حذرت المخابرات الداخلية من تزايد أعداد المساجد والهيئات الدينية التابعة لـ«الإخوان» المسلمين، الذين وصفهم بأنهم «أخطر من القاعدة» و«داعش»، وذلك بسبب

الديني بعيداً عن الغلو والفكر المتشدد. وقبل عامين، كشف رئيس وكالة الاستخبارات الداخلية هانس - يورغ ماسن - عن أن جهازه يلتقي كل يوم ما بين اثنين إلى أربعة اتصالات، وصفها بأنها «جديرة بالثقة». حول أشخاص معينين عرضة للتطرف. علماً بأن أعداد الأشخاص الذين يتعرضون للتطرف في ألمانيا تزايدت خلال السنوات الماضية مع موجة اللاجئين عام 2015. وفي سنة 2017 أعلن ماسن أن ساحة التطرف باتت تتوسع بشكل مقلق في ألمانيا، موضحاً أن معظم هؤلاء يتعرضون للتطرف عبر الإنترنت. ومقارنة بعام 2013 حين صنفت المخابرات مائة شخص

الديني بعيداً عن الغلو والفكر المتشدد. وقبل عامين، كشف رئيس وكالة الاستخبارات الداخلية هانس - يورغ ماسن - عن أن جهازه يلتقي كل يوم ما بين اثنين إلى أربعة اتصالات، وصفها بأنها «جديرة بالثقة». حول أشخاص معينين عرضة للتطرف. علماً بأن أعداد الأشخاص الذين يتعرضون للتطرف في ألمانيا تزايدت خلال السنوات الماضية مع موجة اللاجئين عام 2015. وفي سنة 2017 أعلن ماسن أن ساحة التطرف باتت تتوسع بشكل مقلق في ألمانيا، موضحاً أن معظم هؤلاء يتعرضون للتطرف عبر الإنترنت. ومقارنة بعام 2013 حين صنفت المخابرات مائة شخص

الديني بعيداً عن الغلو والفكر المتشدد. وقبل عامين، كشف رئيس وكالة الاستخبارات الداخلية هانس - يورغ ماسن - عن أن جهازه يلتقي كل يوم ما بين اثنين إلى أربعة اتصالات، وصفها بأنها «جديرة بالثقة». حول أشخاص معينين عرضة للتطرف. علماً بأن أعداد الأشخاص الذين يتعرضون للتطرف في ألمانيا تزايدت خلال السنوات الماضية مع موجة اللاجئين عام 2015. وفي سنة 2017 أعلن ماسن أن ساحة التطرف باتت تتوسع بشكل مقلق في ألمانيا، موضحاً أن معظم هؤلاء يتعرضون للتطرف عبر الإنترنت. ومقارنة بعام 2013 حين صنفت المخابرات مائة شخص

## موجز

إنهم اعتقلوا 7 أشخاص، وأحيطوا «هجوماً كبيراً» على مدينين أثناء فعالية كبيرة في هولندا، مؤكداً أنهم عبروا على كمية كبيرة من مواد تستخدم في صنع قنابل، يرجح استخدامها في تفخيخ سيارة.

### توقيف 8 متطرفين أجانب بينهم أميركي وألماني في سوريا

بيروت - «الشرق الأوسط» أعلنت وحدات حماية الشعب الكردية أنها ألقى القبض على 8 متطرفين أجانب، يعتقد أنهم من مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي، بينهم أميركي في الـ 16 من عمره وألماني، وذلك في بيان نشر أمس على موقعها الإلكتروني. وجاء في البيان: «في العملية الهادفة للقضاء على مرتزقة (داعش) في بلدة هجين ونواحيها... التي نفذت بتاريخ 6 - 7 من يناير (كانون الثاني) الحالي، تده القبض على 8 إرهابيين، بينهم أميركي قاصر، وألماني لوكاس غلاس (31 عاماً).

وذكرت المحكمة العليا في كوليفنز، في بيان، أنها وافقت على طلب السلطات الهولندية تسليمها الشاب السوري. ويتوقع أن يتم ترحيله «مطلع الأسبوع المقبل»، بحسب ما أعلن يورغن برور مدعي كوليفلينز في بيان منفصل.

### ألمانيا ترحل إلى هولندا سوريا يشتبه بضلوعه في الإرهاب

برلين - «الشرق الأوسط» أمرت محكمة ألمانية أمس بتسليم هولندا سوريا، يشتبه بأنه خطط لارتكاب «جريمة إرهابية» بالاشتراك مع 4 متهمين آخرين. واعتقل الشاب السوري (26 عاماً) في مدينة ميونخ الألمانية في 29 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في نفس اليوم الذي تم فيه احتجاز 4 آخرين، يشتبه بتآمرهم معه في مدينة روتردام الهولندية. وذكرت الشرطة الهولندية في ذلك الوقت أنه يشتبه بان الأربعة «متورطون في الإعداد لجريمة إرهابية»، دون الكشف عن تفاصيل.

صقلية «كان مغرباً بشكل خاص لأفراد تتبعهم جهات إنفاذ القانون التونسية بسبب جرائم سابقة، أو للاشتباه في صلتهم بجماعات إرهابية متشددة».

### إيطاليا تعتقل عصابة تهريب يديرها تونسي متطاف مع «داعش»

باليروم - «الشرق الأوسط» قال محققون إن الشرطة الإيطالية ألقى القبض على 8 رجال، أمس، ضمن عصابة تهريب تستخدم زوارق سريعة لنقل أشخاص من تونس إلى صقلية، بما في ذلك متشددون محتملون. وذكر المحققون أن العمليات يتولى إدارتها تونسي، استخدم حسابه على «فيسبوك» لنشر دعاية لصالح تنظيم داعش المتشدد. ولا يزال الرجل طليقاً، وهو مطلوب في اتهامات بالتحريض على الإرهاب. كما اعتقلت قوات الأمن خلال العملية إيطاليين اثنين. أما المهاجرون فمن تونس في الغلب. وجاء في أمر الاعتقال أن العصابة تشكل «خطراً فعلياً على الأمن القومي، لأنها قادرة على توفير طريق بحري سري لتكثير من المهاجرين غير الشرعيين بصورة آمنة وسريعة». مبرراً أن طريق



## أوروبا تعد العدة لإخروج من دون اتفاق... لكنها ما زالت تتحدث عن «تأجيل» بريطانيا؛ بدء العد العكسي لاتفاق «بريكست»

برلين، «الشرق الأوسط»

بات اعتماد اتفاق بريكست المبرم بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا من قبل مجلس العموم في البرلمان البريطاني غير مضمون نظرا لأن بعض النواب المؤيدين لخروج بريطانيا من التكتل الأوروبي يخشون توافقا دائما مع الاتحاد الأوروبي، فيما لا يزال النواب المؤيدون لأوروبا ياملون في العودة عن هذا القرار.

ومنيت حكومة تيريزا ماي مساء الثلاثاء بنكسة في مجلس العموم، حيث صوت عشرون نائبا محافظا مع المعارضة ما أتاح اعتماد تعديل لقانون المالية يهدف إلى الحد من سلطة الحكومة في تعديل السياسة الضرائبية في حال حصول بريكست من دون اتفاق. هزيمة الحكومة على ما في مشروع القرار اعتبر تحذيرا لها فيما يخص التصويت الأهم، أي بخصوص اتفاق بريكست الذي أصبح سقوطه قاب قوسين. وبدأت بعض الأصوات الأوروبية ترتفع محذرة من خروج بريطانيا من دون اتفاق. النواب بدأوا أمس الأربعاء النظر في الاتفاق. والنص الذي تفاوضت حوله حكومة تيريزا ماي والقادة الأوروبيون على مدى 17 شهرا وتم التوقيع عليه في نوفمبر (تشرين الثاني) سيعرض على التصويت أمام النواب في 15 يناير (كانون الثاني).

وفي نبذة تحذيرية قال وزير الاقتصاد الألماني بيتر التماير أمس الأربعاء إنه يامل أن يصرف البرلمان البريطاني على اتفاق الخروج المقرر في مارس (آذار) لكنه اضاف أن من الضروري الاستمرار في الاستعداد لاحتمال الخروج من دون اتفاق. وقال التماير الذي اجتمع مع جريج كلارك وزير الأعمال البريطاني في برلين أمس الأربعاء إنه يعتقد أن مسودة اتفاق الخروج والإعلان الخاص بالعلاقات المستقبلية بين الاتحاد وبريطانيا «اتفاق متوازن» و«ووفر «أساسا جيدا» للمفاوضات بشأن العلاقات في المستقبل. واستبعد ديفيد ليدنغتون المسؤول الثاني في الحكومة البريطانية صياح الأربعماء أي إعادة صياغة للنص رفضا الحديث عن «اتفاقات بديلة». وقال: «الخيار الذي يترسم هو إما هذا الاتفاق وإما لا اتفاق أو كما يرغب بعض النواب إلغاء نتيجة استفتاء عام 2016 بالكامل» بحسب ما نقلته عنه هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي).



حكومة ماي في البرلمان أمس تستمع للمعارضة في مدولات «بريكست» (آب)

وقال الناطق باسم رئيسة الحكومة الثلاثاء إن تيريزا ماي تواصل محاولة الحصول على «ضمانات» إضافية وخصوصا حول الطابع «المؤقت» لشبكة الأمان بخصوص حدود اليابسة في أيرلندا الشمالية. وهذا البند الذي يندد به مؤيدو بريكست يهدف إلى منع إعادة الحدود بين جمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي، وأيرلندا الشمالية عبر إقامة «منطقة جمركية واحدة» تشمل الاتحاد الأوروبي وبريطانيا.

ورغم تأكيد بروكسل أنه لم يعد هناك

أي مجال للمفاوضات، أعاد رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار إعطاء بعض الأمل لماي. فقد أكد أنه «هناك اتصالات وثيقة» لعرفة «ماذا كانت سلسلة ضمانات إضافية فارقا». وإثر مقال نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية مفاده أن السلطات البريطانية «تدرس إمكانية» طلب تمديد محتمل إلى ما بعد 29 مارس للمادة 50 من معاهدة الاتحاد الأوروبي التي تحدد أسس خروج دولة

### أنقرة تحتفل بيوم الصحافيين وسط تقارير دولية عن سوء أوضاعهم

## جهود متبادلة لتحسين موقف الاتحاد الأوروبي بشأن مفاوضات تركية

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن بلاده والاتحاد الأوروبي يبذلان جهوداً متبادلة لتبني موقف إيجابي بشأن عضوية تركيا في الاتحاد. وأضاف جاويش أوغلو أن أنقرة تعمل على تعزيز العلاقات مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي، لتبني موقف إيجابي بشأن مسيرة مفاوضات

عضوية بلاده في الاتحاد. وأعلن الاتحاد الأوروبي في 12 ديسمبر (كانون الأول) 1999، الاعتراف بتركيا كمرشح رسمي لعضوية الكاملة، كما توصلت الحكومة التركية والاتحاد الأوروبي في 18 مارس (آذار) 2016 إلى ثلاث اتفاقيات حول الهجرة، وإعادة قبول اللاجئين، مقابل دعم 6 مليارات يورو، وإلغاء تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك، وهو البند الذي لا يزال متعثراً إلى الآن.

وعن مسيرة مفاوضات حل الأزمة القبرصية، لفت جاويش أوغلو، في كلمة أمام البرلمان التركي في أنقرة، أمس (الأربعاء)، إلى أن إعادة إطلاق المفاوضات في الجزيرة المختصة لا تندو ممكنة في سبب انتخابات البرلمان الأوروبي، وشدد على أن عدم إيجاد حل للأزمة

القبرصية يعود لرفض القبارصة اليونانيين تقاسم أي شيء مع القبارصة الأتراك، شركائهم في الجزيرة. ويطالب كثير من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بإنهاء مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد، أو استبدالها بصيغة للشراكة بين الجانبين دون العضوية الكاملة. وعقد أول من أمس في أنقرة لقاء موسعة للاتحاد الأوروبي للمنظمات غير الحكومية، تناولت سياسات تركيا والاتحاد الأوروبي في دعم منظمات المجتمع المدني.

وقال سفير الاتحاد الأوروبي لدى تركيا، كريستيان بيرغر، إن أنقرة وبروكسل اتفقا على تخصيص 190 مليون يورو (217 مليون دولار) في الفترة من 2014 - 2020 لتزكيدها على مجموعة واسعة من الأنشطة، في إطار مساعدات ما قبل الانضمام للدول المرشحة للعضوية الاتحاد. وطالب الجانب التركي خلال الاجتماع بنظام إدارة أكثر فاعلية وديمقراطية من وكالة المساعدات الأوروبية، يستمع إلى المنظمات غير الحكومية، وباخذ آراءها بشكل أكثر اهتماماً، ويضمن مشاركة عناصر محلية في البات صنع القرار.

ويرى مراقبون أنه على الرغم من الجهود التي تبذلها أنقرة لتحسين صورته لدى الاتحاد الأوروبي بسبب ملف حقوق الإنسان وحرية الصحافة وسيادة القانون، التي تثير انتقادات متواصلة من الاتحاد لتركيا، فلا يبدو أن الاتحاد لديه توجه جدي لتسريح الجسود في المفاوضات مع تركيا.

في سياق مواز، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن الإصلاحات التي جرت في تركيا خلال الأعوام الـ16 الماضية، ساهمت في زيادة حرية وتنوع قطاع الإعلام. وقال أردوغان، في رسالة نشرها المكتب الإعلامي للرئاسة التركية، بمناسبة يوم الصحافيين الذي تحتفل به تركيا يوم 10 يناير (كانون الثاني) من كل عام، إن حماية حق المواطن في تلقي الأخبار الصحيحة والحيادية، يعد من أهم مبادئ الديمقراطية.

وتابع: «قطاع الإعلام في تركيا تعرض لضغوط كثيرة في فترات الوصاية التي انتهت فيها الحريات والحقوق، غير أن الإصلاحات التي جرت خلال الأعوام الـ16 الماضية، ساهمت في زيادة حرية وتنوع قطاع الإعلام، وتعزيز الديمقراطية مؤسساته». وتحتفل تركيا المرتبة 155 من أصل 180 في ترتيب حرية الصحافة، حسب منظمة «مراسلون بلا حدود»،

عضو من التكتل، نفى ناطق باسم الحكومة البريطانية بشدة هذا الأمر. وقال دبلوماسي أوروبي في بروكسل لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحن مقتنعون بأن تيريزا ماي ستطلب تأجيلاً بعد رفض البرلمان البريطاني المرجح للاتفاق، لكنها لا تقول ذلك علناً ولا في اتصالاتها مع المحاورين الأوروبيين». وأوضح مصدر دبلوماسي آخر «من الواضح أن الجميع يفكر في أن هذه القضية قائمة»، محذراً في الوقت نفسه من أن هذا «الخيار لا يزال نظرياً».

وصرحت نائبة رئيس البرلمان الأوروبي بأنه يمكن تمديد المدة الزمنية المحددة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من أجل الحلولة دون حدوث خروج غير منظم لها من التكتل. وقالت إفلينه جيهارت المتقدمة للحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني لإذاعة جنوب غربي ألمانيا «إس دابليو آر» أمس الأربعاء: «إذا كان ذلك يمكن أن يساعد، فلم لا؟» وأوضحت أنه يمكن تصور تمديد المدة لأسبوع أو أسبوعين، حال أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تكون بحاجة لهذا الوقت من أجل طرح اتفاقية الخروج للتصويت عليها في مجلس العموم البريطاني. ولكن جيهارت استبعدت إعادة المفاوضات بشأن نصوص اتفاقية الخروج القائمة بالفعل، وأشارت إلى أنه يمكن التفكير في تقديم تنازلات فقط في الاتفاقات بشأن التعاون المستقبلي، وقالت: «في هذا الشأن يمكننا إعادة النظر في طريقة يمكننا من حلها المساعدة».

وحاولت ماي تهدئة الأمور وأعلنت أن البرلمان يمكن أن يلعب دوراً أكثر أهمية في المفاوضات المقبلة حول مستقبل العلاقة التجارية بين لندن والدول الأعضاء الـ27 في الاتحاد الأوروبي.

وتحدثت أيضاً عن إجراءات لكن من دون تحديد طبيعتها بخصوص أيرلندا الشمالية بهدف إقناع النواب دون أن تنجح في ذلك حتى الآن، كون دعم الحزب الحوذي الديمقراطي الأيرلندي يعتبر ضروريا بالنسبة إليها لتأمين الغالبية المطلقة في البرلمان. وأعلنت أخيراً أن رفض النص سيفرغ بريطانيا «في الجهول»، وفي حال خرجت بريطانيا في الموعد المحدد من دون اتفاق ستكون أنهت قطعياً أكثر من أربعة عقود من الانتماء إلى الاتحاد الأوروبي وهو السيناريو الذي تخشاه الأوساط الاقتصادية.

لندن - هونغ كونغ، «الشرق الأوسط»

## وثائق جديدة تربط «هاواي» بشركتين مشبوهتين في إيران وسوريا

تتركز الاتهامات الأميركية الموجهة للمديرة المالية لشركة «هاواي» تكنولوجيز» الصينية، التي ألقت السلطات القبض عليها في كندا، الشهر الماضي، على صلات يشنّهها أنها تربط الشركة بشركتين غير معروفتين. تتخصص الشركة الأولى في بيع معدات الاتصالات وتعمل في طهران، والثانية هي الشركة المالكة لها، وهي شركة قابضة مسجلة في موريشوس. وتقول السلطات الأميركية إن المدير المالية منغ وان تشو احتالت على بنوك دولية وجعلتها تسوي معاملات مع إيران زاعمة أن الشركتين مستقلتان عن «هاواي»، رغم أن الشركة الصينية تسيطر عليهما في حقيقة الأمر. وتصر «هاواي» أن الشركتين مستقلتان، وهما «سكايكوم» و«المحدودة»، لبيع معدات الاتصالات، وشركة «كانيكولا» القابضة (المحدودة). غير أن مستندات رسمية موجهة من الشركة لسلطات الأوراق المالية ومستندات أخرى توصلت إليها «رويترز» في إيران وسوريا تبين أن الصلات بين «هاواي»، أكبر شركة موردة لمعدات شبكات الاتصالات في العالم، والشركتين أوفق مما كان معروفاً من قبل.

وتكشف الوثائق أن مسؤولاً تنفيذياً كبيراً في «هاواي» قام بتعيين مدير شركة «سكايكوم» في إيران. وتوضح أن ثلاثة أفراد على الأقل بأسماء صينية كان لهم حق التوقيع فيما يتعلق بالحسابات المصرفية لشركتي «هاواي» و«سكايكوم» أيضاً في إيران. واكتشفت «رويترز» أيضاً أن محامياً من الشرق الأوسط قال إن «هاواي» أدارت عمليات في سوريا من خلال شركة «كانيكولا».

وربما تكون للصلات التي لم يسبق نشر شيء عنها بين «هاواي» وهاتين الشركتين أثرها في الاتهامات الأميركية الموجهة لمنغ ابنة مؤسس شركة «هاواي» رين تشينغ، وذلك من خلال توقيض مزمع «هاواي» بأن «سكايكوم» مجرد شريكة أعمال تعمل بشكل مستقل. وتؤكد السلطات الأميركية أن «هاواي» احتفظت بالسيطرة على حسابات الشركة واستخدمتها في بيع معدات اتصالات إلى إيران، وتحويل الأموال من خلال النظام المصرفي العالمي.

وتقول السلطات إن البنوك قامت نتيجة لهذا الخداع بتسوية معاملات بمئات ملايين الدولارات غير مدرجة أنها ربما تنطوي على مخالفة للعقوبات التي كانت واشنطن تفرضها في ذلك الوقت على التعاملات مع إيران.

### عرض لإيران

أشارت «رويترز» سابقاً إلى صلات كثيرة تربط «هاواي» بـ«سكايكوم» من خلال معاملات مالية وأفراد من العاملين بالشركتين، من بينها أن منغ كانت عضواً في مجلس إدارة «سكايكوم» في الفترة من فبراير (شباط) 2008 إلى أبريل (نيسان) 2009. وأظهرت وثائق قضائية قدمتها السلطات الكندية بناء على طلب من الولايات المتحدة في الجلسة التي نظرت فيها المحكمة طلب الإفراج عن منغ بكفالة في فانوفر، الشهر الماضي، أن عدة بنوك استغسرت من «هاواي» عن تقارير «رويترز».

وتدعى السلطات الأميركية أيضاً أن منغ قالت في لقاء خاص مع مدير تنفيذي بأحد البنوك في أغسطس (آب) 2013، أن «سكايكوم»، لكنها لم تكشف أن المشتري كان «شركة تسيطر عليها (هاواي)». وتقول الوثائق القضائية إن «هاواي» أبلغت ذلك البنك بأن الشركة الصينية باعت أسهمها في «سكايكوم» في 2009، وهو العام الذي نُتحت فيه منغ عن عضوية مجلس إدارة «سكايكوم». ولم يُكشف عن هوية المشتري في

الوثائق. غير أن مستندات «سكايكوم» المقدمة للسلطات في هونغ كونغ حيث جرى تسجيل الشركة تبين أن ملكية «هاواي» و«سكايكوم» الصينية، التي ألقت السلطات القبض عليها في كندا، الشهر الماضي، على صلات يشنّهها أنها تربط الشركة بشركتين غير معروفتين. تتخصص الشركة الأولى في بيع معدات الاتصالات وتعمل في طهران، والثانية هي الشركة المالكة لها، وهي شركة قابضة مسجلة في موريشوس. وتقول السلطات الأميركية إن المدير المالية منغ وان تشو احتالت على بنوك دولية وجعلتها تسوي معاملات مع إيران زاعمة أن الشركتين مستقلتان عن «هاواي»، رغم أن الشركة الصينية تسيطر عليهما في حقيقة الأمر. وتصر «هاواي» أن الشركتين مستقلتان، وهما «سكايكوم» و«المحدودة»، لبيع معدات الاتصالات، وشركة «كانيكولا» القابضة (المحدودة). غير أن مستندات رسمية موجهة من الشركة لسلطات الكبرى في الشرق الأوسط وشركياً لـ«هاواي». وتتضمن وثائق كثيرة قدمتها «سكايكوم» للسلطات في إيران أسماء من لهم حق التوقيع على حساباتها المصرفية في البلاد. وأغلب هذه الأسماء صينية. وكان ثلاثة أفراد على الأقل لهم حق التوقيع على الحسابات المصرفية لشركتي «سكايكوم» و«هاواي». وامتنعت هيئة الخدمات المالية في موريشوس التي لا تزال «كانيكولا» مسجلة فيها عن الكشف عن أي من سجلاتها («رويترز» قائله إنها سرية.

### الرحلة السورية

إلى عامين مضيا كان لـ«كانيكولا» مكتب في سوريا التي تخضع أيضاً لعقوبات برفضها للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وفي مايو (أيار) 2014 نشر موقع الاقتصادي لأخبار المال والأعمال في الشرق الأوسط مقالاً موجزاً عن حل شركة تابعة لـ«هاواي» في سوريا متخصصة في معدات الات المصرف الآلي. وقال المحامي الذي ورد اسمه في السجلات والمسؤول عن حل الشركة: «نوضح لكم أن شركة (هاواي) لم يتم حلها مطلقاً»، وأضاف أن «شركة (هاواي) كانت وما زالت تمارس عملها في سوريا من خلال عدة شركات وهي (هاواي تكنولوجيز المحدودة) وشركة (كانيكولا هولدينجز ليمتد) المسجلة بسجل الفروع والمخاتب والوكالات الأجنبية لدى مديرية التجارة الخارجية في سوريا». وشركة «هاواي تكنولوجيز» واحدة من الشركات الرئيسية العاملة في «هاواي».

وقال شخص مطلع على التحقيق إن المحققين الأميركيين على علم بصلة «كانيكولا» بسوريا. وأشار أول إن «كانيكولا» كان لها مكتب في دمشق وتعمل في سوريا لحساب «هاواي». وقال ذلك الشخص إن من بين زبائن «كانيكولا» في سوريا ثلاث شركات كبرى للاتصالات. وإحدى هذه الشركات هي مجموعة «إم تي إن» المحدودة في جنوب أفريقيا ولها أنشطة في مجال الهاتف الجوال في كل من سوريا وإيران. وللشركة «إم تي إن» مشروع مشترك في إيران باسم «إم تي إن إيرانسيل» وهو أيضاً من زبائن «هاواي». وقال مصدر آخر مطلع إن «إم تي إن» قدمت «هاواي» المشورة فيما يتعلق بهيك العمل بمكتب «سكايكوم» في إيران. وقال ذلك المصدر: «(سكايكوم) مجرد واجهة».

وفي ديسمبر 2017 نشر المدير العام لفرع شركة «كانيكولا» المحدودة المسؤولية إعلاناً في صحيفة سورية، لكن لم يذكر اسمه في الإعلان.

وجاء في الإعلان أن فرع «كانيكولا» توقف عن العمل في الجمهورية العربية السورية نهائياً، قبل ذلك بشهرين. ولم يُذكر تفسير لذلك.

الدولي للصحافة، ماركوس سبيلمان، ممثلين عن وزارتي العدل والخارجية للشركتين، بالإضافة إلى حزبي الشعب الجمهوري والشعوب الديمقراطي المعارضين، وديبلوماسيين أجانب، وصحافيين وأمناء الوفاء. وأشار الوفد إلى أنه لم يتلق ردوداً إيجابية على جهوده المتواصلة التي بذلها مع مكتب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وممثلين عن حزب العدالة والتنمية الحاكم، لمناقشة القيود «شديدة القسوة» على الأصوات المستقلة والمتعددة في تركيا.

وأضاف أن «حملة التجمع الحالية على وسائل الإعلام في تركيا، التي بدأت تظهر قبل عقد من الزمن، بلغت ذروتها في الأشهر التي تلت محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو 2016، ما أدى إلى إغلاق ما يقرب من 170 مفعلاً إعلامياً، واتهامات جنائية ضد مئات الصحافيين». وفي السياق ذاته، وجه حلف شمال الأطلسي (ناتو) انتقادات للتحولات التي شهدتها تركيا في الفترة الماضية، في الفضاء الديمقراطي وحقوق الإنسان. وذكر تقرير أعدته الجمعية البرلمانية لحلف «ناتو»، أن تركيا هي الدولة الوحيدة ضمن دول الحلف المصنفة بـ«غير حر».

### الحكومة الفرنسية تتأهب لعرض عضلاتها الأمنية

## «السترات الصفراء» إلى الشارع مجدداً السبت المقبل

وتخصص ما يزيد على خمسة آلاف منهم للعاصمة باريس وإعادة إنزال مدرعات الدرك مسندة لمديري الشرطة على كافة الأراضي الفرنسية للتعامل بشدة مع المخلين بالأمن. ويضاف إلى ذلك أن رئيس الحكومة جدي يعطي القوى الأمنية الحق في توقيف من يخطط أو يشارك في مظاهرة غير مرخصة. وبالتالي، ستعقد وزارة الداخلية إلى إقامة لأحد من يعدون «مشاغبين» بحيث تفرض عليهم إجراءات تمنعهم من المشاركة في المظاهرات. وهذا القانون الموعود الذي اقترحه اليمين الكلاسيكي ستكون شبيهة بالإجراءات المتبعة الخاصة بمنع المشاغبين من الوصول إلى المباريات الرياضية الكبرى وتلافيها بالتالي أعمال العنف التي ترافقها. بيد أن أصواتا كثيرة ارتفعت إما للتشكيك بإمكانية إصدار قانون بهذا المعنى لأن حق التحرك والتظاهر في الفضاء العام يكفله الدستور، وإما للتأكيد أنها غير قابلة للتطبيق عملياً. وفيما يطالب اليمين بالعودة إلى فرض حالة الطوارئ التي رفعت في خريف العام الماضي، فإن الأصوات نفسها تشدد على أن القوانين الفرنسية سارية المفعول كافية لأنها تستعيد الكثير من المنصوص عليه في قانون الطوارئ. وبالقابل، ثمة تساؤلات حول فعالية الأمنية التي تطبقها القوى الأمنية وعجزها حتى الآن عن التعاطي مع تكتيكات المتظاهرين

أساساً. ولم يتردد ماكرون ومن بعده وزرؤه في توجيه اتهامات المس بالجمهورية السعي لقب الحكومة والإطاحة بالنظام. وقبل يومين من الاستحقاق القادم، تراهن حكومة إدوار فيليب على أمرين: الأول، إعادة إنزال القوى الأمنية بكثافة إلى كافة الأراضي الفرنسية والتأني انطلاق «الحوار الوطني» المفترض أن يبدأ في 15 الجاري. وتبدو الحكومة عازمة على الضرب بيد من حديد من أجل وضع حد للعنف المتكرر. وكشف فيليب قبل يومين عن خطة «متكاملة» لاستعادة الأمن بالامن، وفي ضلعها الأول، تفعيلة 80 ألف رجل أمن للمحافظة على النظام يوم السبت القادم

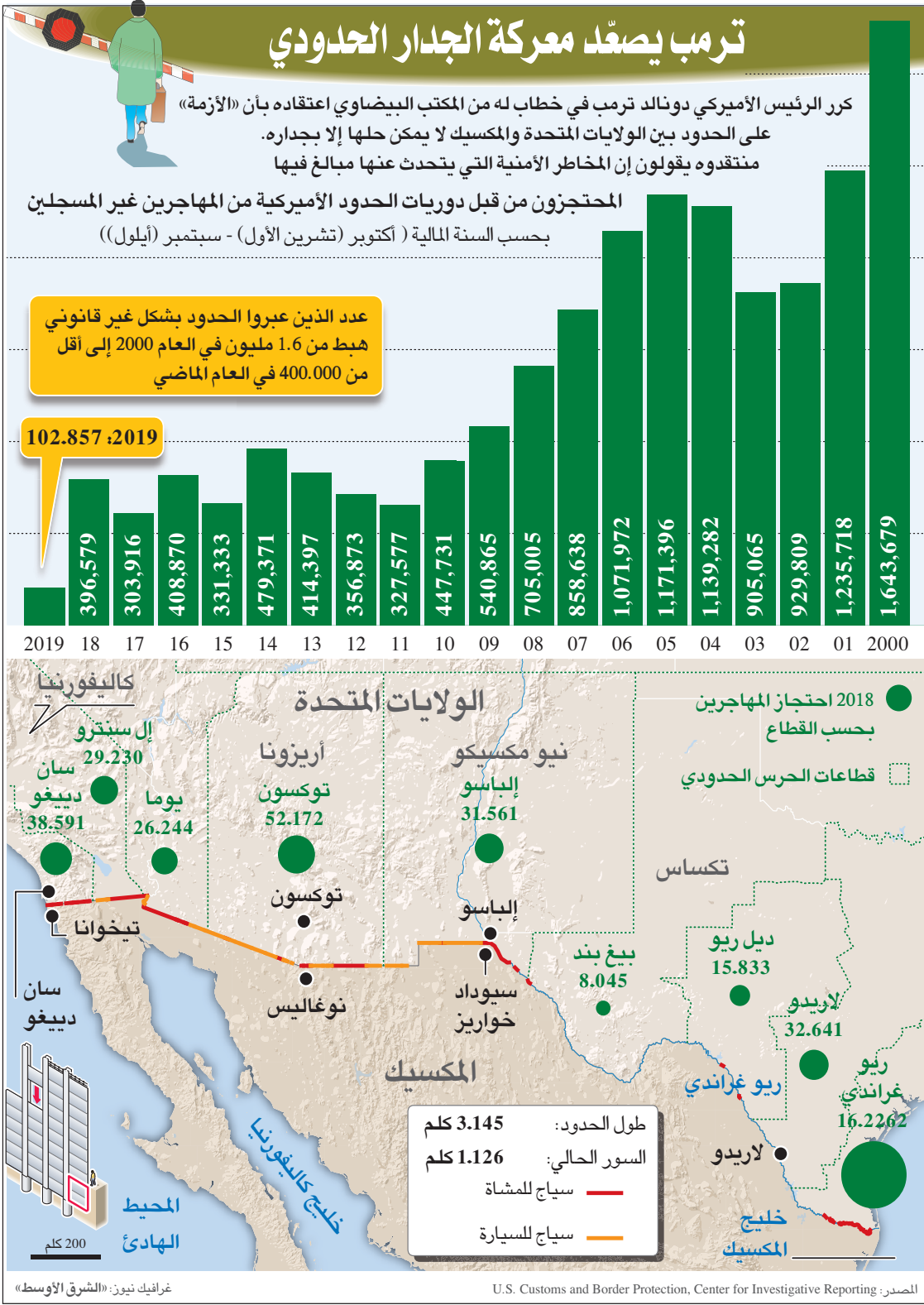
لهم الشهر الماضي والتي استجابت للكثير من مطالبهم ولا إنزال عشرات الآلاف من رجال الأمن كانت كافية لوضع حد لها. وجاء «الفصل الثامن» من الحرك الاحتجاجي يوم السبت الماضي ليعين أن الجذوة لم تنطفئ بل على عكس ذلك، زاد لهيبها. وصور أعمال العنف المتخلفة بين العاصمة والمدن الرئيسية ومشاهد الحرائق والاشتبكات بين القوى الأمنية والمتظاهرين لا بل اقتحام مكتب وزاري عادت لتعزو شاشات التلفزة العالمية ولتعرض صورة غير مطمئنة عن الأوضاع في فرنسا. ولم تنجح محاولات الحكومة للإبقاء بان الحركة الاحتجاجية باتت رهينة لعناصر متطرفة من اليمين واليسار وبعيدة كل البعد عن المطالب التي كانت مرفوعة

باريس، ميشال أبو نجم

باستثناء الكلمة البروتوكولية لمعبدة الفرنسيين بمناسبة السنة الجديدة، وقيل ذلك مباشرة، زيارته السريعة إلى تشان لبالا الحدود الفرنسيين المرابطين هناك «اختفى» الرئيس إيمانويل ماكرون عن السمع والبصر بعكس عاداته منذ أن وصل إلى قصر الإليزيه، حيث كان يجول في البلاد طولاً وعرضاً إضافة إلى زيارته لتعزو شاشات التلفزة العالمية ولتعرض صورة غير مطمئنة عن الأوضاع في فرنسا. ولم تنجح محاولات الحكومة للإبقاء بان الحركة الاحتجاجية باتت رهينة لعناصر متطرفة من اليمين واليسار وبعيدة كل البعد عن المطالب التي كانت مرفوعة



## ترمب يصّر على تمويل الجدار ويزور الحدود الجنوبية اليوم أزمة تصلب المواقف الحزبية تواجه الكونغرس الأميركي



واشنطن، هبة القدسي

يزور الرئيس الأميركي دونالد ترمب اليوم الخميس مدينة ماك ألن بولاية تكساس عند الحدود الجنوبية مع المكسيك، ويلتقي مع مسؤولي تنفيذ القنصل والحرس الحدودي مع توقعات أن يلقي خطاباً آخر حول أمن الحدود وأهمية توفير مبالغ لتمويل بناء الجدار الحدودي. ويتوقف محتوى الخطاب الذي سيلقيه ترمب عند الحدود الجنوبية وما إذا كان سيستخدم ورقة إعلان الطوارئ الوطنية في ذلك الخطاب على نتائج اجتماعاته مع قادة الحزب الجمهوري. ويتناول الاجتماع خطط الحزب لتوفير الدعم المادي والأموال لبناء الجدار الحدودي قبل إنهاء إغلاق الحكومة الفيدرالية.

وتتسلط الأضواء على الدور الذي سيقوم به نائب الرئيس مايك بنس في تلك الاجتماعات حيث ينظر إليه باعتبار حائط الصد الذي يمكن أن يخفف من التصادم بين الرئيس ترمب والديمقراطيين ويمنع الانشقاق في صفوف الحزب الجمهوري خاصة مع تزايد غضب الأميركيين من استمرار الإغلاق الجزئي للحكومة الفيدرالية.

وتشير مصادر بالكونغرس الأميركي إلى أن الجمهوريين بدأ صبرهم ينهد من استمرار إغلاق الحكومة، وابتدى بعض الأعضاء الجمهوريين استعدادهم للسماح بإعادة فتح بعض الوزارات والوكالات الحكومية وتوفير التمويل والميزانية المقررة لها حتى لو لم يتم حل النزاع حول الجدار الحدودي.

ويعتزم الديمقراطيون طرح حزمة من مشاريع القوانين غدا الجمعة، لتوفير التمويل لإعادة فتح وزارات وهيئات حكومية مغلقة منها إدارة الضرائب ووزارات الزراعة والخزينة والداخلية وإعادة فتح

المخترعات وبعض برامج النقل والإسكان. وقد سبق أن مر الديمقراطيون مشروعين لإعادة فتح الحكومة دون تمويل الجدار لكن مجلس الشيوخ الذي يقوده الجمهوريون رفض مناقشة تلك المشاريع.

وقال إن يتحرك الكونغرس ويقوم بعمله. واعترف ترمب أن بلاده ترحب بملايين المهاجرين الشرعيين، وأثار ترمب أيضا بعض الجدل حول استعداده لقبول حاجز فولاذي حديدي بدلا من جدار خرساني لكن لا توجد أي إشارات أن هذا الاقتراح يلقي استحسانا أو قبولا من جانب الديمقراطي.

في المقابل تكلم كل من الممثلين إلى أن الرئيس لم يقدم شيئا جديدا في خطابه واعتمد على التخويف وإعلان حالة أزمة إنسانية عند الحدود الجنوبية مطالبا الديمقراطيين بالاستجابة لمطالبه بتوفير 5,7 مليار دولار لتمويل الجدار.

ويقول المراقبون إن الرئيس ترمب يجد استخدام التشويق والإثارة بالإقدام على تقديم هذا الخطاب لمخاطبة الأميركيين والتحايل على الكونغرس من أجل الحصول على أموال بناء الجدار. وقبل خطاب ترمب صرح مايك بنس أن الرئيس يفكر وينظر في إعلان الطوارئ الوطنية. ورغم أن ترمب لم يعلن ذلك في خطابه ولم يلجأ إليه إلا أن بعض الممثلين يرون أن ترمب يحتفظ بهذا الكارت كورقة أخيرة يمكن اللجوء إليها إذا ما رغب في تغيير قواعد اللعبة.

وخلال الخطاب مساء الثلاثاء، ساق ترمب نفس المبررات والحجج التي قدمها في السابق عبر حسابه على «تويتر» وفي المؤتمرات الصحافية ووزارات العمالة مع الصحفيين وقال إن الوضع على الحدود الجنوبية وصل إلى حد الأزمة واتهم الديمقراطيين بأنهم غير مهتمين بأمن الحدود وقال إنه يمكن حل هذه المشكلة

في اجتماع مدته 45 دقيقة مع الديمقراطيين. ووضع ترمب كثيرا من التركيز على الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين الذين دخلوا الولايات المتحدة بشكل غير قانوني وتساءل عن كم الدمار الذي يجب أن يسفك قبل أن يتحرك الكونغرس ويقوم بعمله. واعترف ترمب أن بلاده ترحب بملايين المهاجرين الشرعيين، وأثار ترمب أيضا بعض الجدل حول استعداده لقبول حاجز فولاذي حديدي بدلا من جدار خرساني لكن لا توجد أي إشارات أن هذا الاقتراح يلقي استحسانا أو قبولا من جانب الديمقراطي.

في المقابل تكلم كل من الممثلين إلى أن الرئيس لم يقدم شيئا جديدا في خطابه واعتمد على التخويف وإعلان حالة أزمة إنسانية عند الحدود الجنوبية مطالبا الديمقراطيين بالاستجابة لمطالبه بتوفير 5,7 مليار دولار لتمويل الجدار.

ويقول المراقبون إن الرئيس ترمب يجد استخدام التشويق والإثارة بالإقدام على تقديم هذا الخطاب لمخاطبة الأميركيين والتحايل على الكونغرس من أجل الحصول على أموال بناء الجدار. وقبل خطاب ترمب صرح مايك بنس أن الرئيس يفكر وينظر في إعلان الطوارئ الوطنية. ورغم أن ترمب لم يعلن ذلك في خطابه ولم يلجأ إليه إلا أن بعض الممثلين يرون أن ترمب يحتفظ بهذا الكارت كورقة أخيرة يمكن اللجوء إليها إذا ما رغب في تغيير قواعد اللعبة.

وخلال الخطاب مساء الثلاثاء، ساق ترمب نفس المبررات والحجج التي قدمها في السابق عبر حسابه على «تويتر» وفي المؤتمرات الصحافية ووزارات العمالة مع الصحفيين وقال إن الوضع على الحدود الجنوبية وصل إلى حد الأزمة واتهم الديمقراطيين بأنهم غير مهتمين بأمن الحدود وقال إنه يمكن حل هذه المشكلة

## إيران تصر على دور «غير مهيم» للحركة في أفغانستان المبعوث الأميركي لأفغانستان في جولة تسبق محادثات جديدة مع «طالبان»

كونار المجاورة. وأضاف بيان القوات الحكومية أن القوات الخاصة التابعة لوزارة الدفاع هاجمت منطقة موسى قلعة في ولاية هلمند الجنوبية، ما أسفر عن مقتل 11 من مسلحي «طالبان» وتدمير لغمين كانا بحوزتهم. كما أغارت الطائرات الأميركية على مواقع لـ«طالبان» في محيط مدينة ترينكويت مركز ولاية أروزجان جنوب أفغانستان، ما أدى إلى مقتل 14 من مقاتلي «طالبان». حسب البيان الحكومي.

ونقلت وكالات أنباء عن قائد الشرطة الحكومية في منطقة تشار بولاك في ولاية بلخ محمد أمان قوله إن اشتباكات وقعت بين قوات «طالبان» والقوات الحكومية الأفغانية في قرية تيموراك استمرت من مساء الثلاثاء إلى صباح الأربعاء، وأن 6 من الشرطة الأفغانية إضافة إلى 3 من أفراد القوات الخاصة و3 من أفراد الشرطة المحلية لقوا مصرعهم في هذه الاشتباكات، كما قامت «طالبان» بأسر 7 من أفراد الشرطة.

وقالت الشرطة الأفغانية في ولاية بلخ إن وزارة الداخلية الأفغانية طلبت منها عدم مشاطرة وسائل الإعلام تفاصيل الحادث. وأعلنت وزارة الداخلية الأفغانية اعتقال عبد الحميد خراساني زعيم تنظيم النهضة الإسلامية الذي كان مطلوباً للحكومة الأفغانية منذ فترة بتهمة الخطف والقتل والإبزاز وعدد من الجرائم الجنائية وإثارة الرعب بين السكان المحليين والإساءة في العاصمة كابل ومختلف المدن بالتعاون مع الأجهزة الأمنية لاعتقالهم.



المبعوث الأميركي زلماي خليل زاد يسعى لإشراك عدد من دول المنطقة لإحلال السلام في أفغانستان (أ.ف.ب)

يقوم بزيارة حاليا للهند، قال، كما نقلت عنه «رويترز». إن إيران أجرت اتصالات على مستوى مسؤولي المخابرات مع «طالبان»؛ لأنها تحتاج إلى تأمين المناطق الحدودية التي تسيطر عليها الحركة على الجانب الأفغاني.

وأضاف ظريف، الموجود في الهند لإجراء محادثات مع الزعماء الهنود، في مقابلة مع شبكة تلفزيون «إن دي تي في»: «أعتقد أنه من المستحيل ألا يكون لـ«طالبان» دور في أفغانستان المستقبل». وأضاف: «لكننا نعتقد كذلك أنه ينبغي ألا يكون لـ«طالبان» دور مهيم في أفغانستان».

وقال ظريف إن الأمر يرجع لأفغانستان في تحديد الدور الذي ستلعبه «طالبان»، لكن جيران أفغانستان لا يريدون أن تكون لـ«طالبان» سلطة مهيمنة. وقال: «لا أحد في المنطقة يعتقد أن هيمنة «طالبان» على أفغانستان ستستخدم المصالح الأمنية

بعد إلغاء جولة جديدة المبعوث الأميركي لأفغانستان وممثلي حركة طالبان في الدوحة، أعلنت الخارجية الأميركية عن جولة جديدة لـزلماي خليل زاد في المنطقة، تشمل كلاً من أفغانستان والهند والصين وروسيا، إضافة إلى باكستان، وذلك قبل أي جولة محادثات جديدة مع ممثلي المكتب السياسي للحركة.

ويسعى خليل زاد لإشراك هذه الدول في ممارسة الضغط على «طالبان» أو إثارة مخاوف بعضها مثل الهند، الحليفة لحكومة كابل؛ حيث أصبح التواصل مع الهند محورياً مشتركاً بين الحكومة الأفغانية والمبعوث الأميركي والحكومة الإيرانية، التي تتسق مواقفها مع الحكومة الهندية بخصوص الوضع الأفغاني. وفي هذا السياق، قال وزير الخارجية الإيراني أمس (الأربعاء) إنه يجب أن يكون لـ«طالبان» دور في أفغانستان في المستقبل، لكنه أضاف أن دور الحركة المتشددة يجب ألا يكون مهيمناً.

تكثفت الجهود المبذولة للتفاوض على تسوية للحرب، الدائرة منذ 18 عاماً في أفغانستان، في الأسابيع الأخيرة، حتى في ظل تقارير عن أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب يخطط لسحب آلاف الجنود الأميركيين، ما أثار حالة من عدم التحيق في كابل. وأجرى خليل زاد 3 جولات من المحادثات مع عدد من القيادات الدينية الباكستانية للضغط على حركة «طالبان» من أجل الموافقة على وقف لإطلاق النار والحوار مع الحكومة الأفغانية.

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الذي

## الهند تتسلم منظومة «إس 400» في الموعد المحدد

موسكو - «الشرق الأوسط» أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، أمس (الأربعاء)، أن موسكو التزمت بال عقد مع الهند بشأن توريد منظومة «إس 400» الصاروخية للدفاع الجوي، وستتسلم المنظومة في الموعد المحدد، مؤكداً أنه لا يوجد أي تأخير بهذا الصدد، طبقاً لما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأخبار. وقال ريابكوف للصحافيين: «سيتم تنفيذ التزاماتنا بشكل كامل بموجب العقد. وستتسلم الهند المنظومة في الوقت المحدد ودون أي تأخير، وبالتالي سيتم تعزيز الأمن القومي لبلدنا». وقد تم توقيع العقد خلال زيارة الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، للهند، يومي الرابع والخامس من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتبلغ قيمة عقد توريد «إس 400» أكثر من 5 مليارات دولار. وتعتبر روسيا والهند اليوم أكبر شريكين في مجال التعاون العسكري التقني، حيث تزيد نسبة الأسلحة والمعدات العسكرية الروسية والسوفياتية الصنع في الجيش الهندي عن 70 في المائة، وتقوم روسيا سنوياً بتوريد أسلحة ومعدات عسكرية إلى الهند بما قيمته 4,5 مليار دولار وأكثر.

## برلمان مقدونيا يناقش تغيير اسم الدولة

بلغراد - «الشرق الأوسط»: بدأ البرلمان المقدوني، أمس (الأربعاء)، المناقشة النهائية بشأن تعديلات دستورية لتغيير اسم الدولة بما يتماشى مع اتفاق مع اليونان لفتح الباب أمام الحصول على عضوية حلف شمال الأطلسي (ناتو) وبدء مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وبحثت المناقشة بإجراء تصويت يتطلب فيه الأمر تأييد أغلبية الثلثين من أصل 120 مشرعاً للموافقة على التعديلات التي تغير اسم «جمهورية مقدونيا» إلى «جمهورية مقدونيا الشمالية». وفي حالة التصويت الناجح فسوف تكون هذه الخطوة النهائية التي يجتازها سكوبي لإنهاء نزاع دبلوماسي طال مداه مع اليونان حول اسم مقدونيا. واتفق رئيس الوزراء الاشتراكي الديمقراطي زوران زايف مع نظيره اليوناني اليساري ألكسيس تسبيراس في يونيو (حزيران)، على أن تضيف مقدونيا الوصف الجغرافي لاسمها، ويواجه كل من زايف وتسيراس معارضة شديدة للاتفاق. وفي سكوبي، هناك خطط لاحتجاجات ضد تغيير الاسم، الذي وصفه القوميون على جانبي الحدود بأنه استسلام.

## دبلوماسيان أميركيان سابقان من بين الموقعين على خطاب يدعم تايوان

تايبيه - «الشرق الأوسط»: أصدر عشرات من المفكرين الدوليين والمسؤولين الحكوميين والعسكريين الأميركيين السابقين، أمس (الأربعاء)، خطاباً مفتوحاً يدعم رد رئيسة تايوان تساي إنج- وين على «تصاعد التهديد من الصين الشيوعية». يأتي الخطاب رداً على مزايع الرئيس الصيني، شي جينبينغ، في الثاني من يناير (كانون الثاني) بأن الصين ستقود تزايد التهيديت من الصين الشيوعية». ولا ترتبط الولايات المتحدة وتايوان بأي علاقات دبلوماسية رسمية. ولدى تايوان حكومتها الخاصة منذ عام 1949، عندما في القوميون الصينيون إلى هناك بعد أن خسروا حرباً أهلية أمام الشيوعيين.



## قطر و«المصالح المشروعة» لإيران



سليمان الدوسري

الدولية، حيث بحق لإيران أن تستوطن سوريا وتساهم في قتل النظام 700 ألف مواطن سوري، مواصلة عربيتها وإطلاق يد ميليشياتها، وفي الوقت نفسه يجوز أيضاً، وفقاً لمفهوم السيادة القطرية، للجيش التركي أن يبقى ما يشاء على أراضيها، وأن يزيد عدد جنوده دون العودة حتى للنظام في الدوحة إن كان موافقاً له.

وفيما الذي يسعى فيه المجتمع الدولي، وكذلك الدول العربية بقيادة السعودية، لإعانة سوريا للحضن العربي، في مسعى لإنهاء الحرب الأهلية فيها وإنهاء الاحتلال الإيراني لأراضيها، حتى مع اختلافهم الجذري في ممارسات النظام، طمعا في تعزيز الدور العربي وتفعيله من أجل الحفاظ على استقلال سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها، فإن الدوحة تقف على النقيض تماماً في محاولة لاستدامة الصراع وتغذيته إلى أبعد مدى واستمرار النظام السوري وتمتدداً في الحضن الإيراني، وهكذا تواصل قطر سلوكياتها الرزعة لاستقرار المنطقة، وإطالة أمد الفوضى بعد أن كانت هي جزءاً من إشعالها، كما أنها أيضاً الآن جزء من استمرارها، فالنظام القطري يثبت مرة بعد مرة، بعد مرة، أنه يتنفس على الفوضى ويقف من الأزمات، ولا يحيا إلا وسط غابة من عدم الاستقرار.

يشرح ما «المصالح المشروعة» لإيران في سوريا، أو ما هي مثل هذه المصالح الممكنة لدولة أجنبية على أراضي دولة أخرى. وهذا التعريف القطري العجيب للسيادة قد يكون مفهوماً في حالة واحدة فقط؛ عندما ننظر لحجم «المصالح المشروعة» الممنوحة لتركيبا على الأراضي القطرية، بعدما كشف النقاب مؤخراً عن التفاصيل الكاملة المتعلقة بالاتفاق العسكري السري بين الدوحة وأنقرة بشأن القواعد العسكرية التركية، التي أقيمت بشكل غامض على الأراضي القطرية، والتي تمكن إردوغان من استخدام الأجواء القطرية في عملية الترويج لايديولوجيته وأفكاره في منطقة الخليج، إضافة إلى تحقيق مصالحه واهدافه الشخصية، فوفقاً للسياسة القطرية، فإن هذا المفهوم يختلف جذرياً عن المفاهيم

حسناً فعلت قطر بوضعها النقاط على الحروف وتسمية الأشياء باسمائها، وإعلانها رسمياً عن موقفها الحقيقي من الاحتلال الإيراني لسوريا. فاعتبارها، على لسان سفيرها في موسكو، أن إيران مصالح «مشروعة» في سوريا، وتأييدها حماية طهران مصالحها هناك، وأن «النظام السوري، الذي قمع معارضيه، هو الذي يتحمل مسؤولية فسخ المجال للتدخلات الخارجية الدولية والإقليمية، ولا يجب لوم الآخرين»، ليس إلا جزءاً من فصل جديد من رواية التناقضات القطرية التي عاشت المنطقة والعالم معها في دوامة أكثر من عقدين من الزمن؛ فالدوحة تدعّم من جهة، وللسنوات عدة جماعات متطرفة تتقاتل على الأراضي السورية بنظام بشار الأسد وحليفه الإيراني، ومن جهة أخرى تقف مع إيران في احتلالها الأراضي السورية وتشرعن وجودها، أي إنها تدعم طرفين مقاتلين في آن واحد، وهذه قمة التراجيديا السياسية التي تتفنن فيها قطر بحثاً عن دور تعتقد أنه يمنحها أفضلية دبلوماسية بالمنطقة، ولا يهم إن كانت النتيجة غذية الصراعات واستمرار الحروب... لا يهم إن كان ذلك أسوأ ما يفعله نظام حكم في العالم، المهم هو أن قطر تواصل ممارساتها وسلوكياتها التخريبية التي لا يتنافسها فيها أحد. بالطبع الموقف القطري لم

الحكم قبل عقود ثلاثة من الزمان، هذا الوعد هو أن يتولى نقل المواطن في بلده من حالة معيشية قائمة يومها، إلى حالة أخرى أفضل منها لاحقاً، فإذا كان الثابت في اللحظة الراهنة، أن رغيف الخبز الذي كان يباع قبل ثلاثين عاماً كان أفضل، وأخص، وأوفر، وأن سعر الجنيه كان أقوى، وأن عود الغملة الوطنية كان أصعب، وأن السلعة النادرة اليوم أو الشححة، كانت من قبل المجال للمواطنين والذين لم يجد حكومة من حكومات الرئيس المتعاقبة تستطيع أن تفي به، وأن التغيير الذي ينشده المتظاهرون الغاضبون لا بد أن يصادف في المستقبل، حكومة أخرى قادرة على الوفاء بعهدهم الوعد غير المكتوب، الذي يقوم بطبيعته بين كل حكومة وكل شعب، وليس فقط بين حكومة وشعب السودان، والذي هو في الوقت ذاته أساس راسخ، تقوم عليه فلسفة التداول بين الأحزاب وأصحاب الرؤى المتباينة في الحكم، بما يقطع الطريق على التغيير بالعنف؛ في يد الرئيس في الخرطوم أن يفتح نافذة من الأمل في بلاده، وأن يلتقي مع هذه الجماهير الراغبة في حياة أفضل، عند نقطة في منتصف الطريق، وأن يعيد كتابة عبارة كان الفريق سوار الذهب قد كتبها بيديه من قبل، فقال ما دعاه، أن الكرسي ليس هدفاً في حد ذاته، ولا يجوز أن يكون!

يطلب التغيير السياسي بإحدى يديه، وباليد الثانية يطلب السلع التي شحت في الأسواق. يطلب التغيير لأنه يعرف أن نظاماً يحكم منذ ثلاثة عقود، لا بد أن يؤمن بالتغيير، وأن يبادر به، وأن ينخلعه إذا شاء، بدلاً من أن يجده مفروضاً عليه في لحظة، فلقد ثبت من التجارب الماثلة في المنطقة أمام العين، أن التغيير المفروض على أصحابه من هذا النوع لا أثمان باهظة، لا يستطيع السودان الوفاء بها في مثل حالته، ولا يتمضى عواقبها كل محب للسودان وأهله الأشقاء؛ والغالب أيضاً أن الذين يباعدون بالدعوة كل يوم إلى مزيد من التظاهر، سوف يتراجعون عما يدعون إليه لو كانت هناك وعود جريئة؛ فلو كان هناك وعد بانتخابات جديدة مثلاً، فإنهم سوف يرون في الانتخابات القادمة نافذة قريبة من النور، يمكن أن تقود إلى وضع أفضل للبلاد. وهكذا هو قد قطع على نفسه، من تلقاء ذاته، صار وعدين؛ وعد بالانصراف في موعد اختاره هو مسبقاً ولم يفرضه عليه أحد، ووعد آخر بتنظيم عملية الانتقال خلال فسخة من الوقت، امتددة بطبيعتها من هنا إلى موعد الانتخابات في العام المقبل؛ وحقيقة الأمر أن وعداً ثالثاً غير مكتوب، كان الرئيس السوداني قد وعد به يوم تولى



سليمان جوده

تسمية كل جمعة؛ ويستطيع الرئيس البشير أن يحثي المظاهرات التي لا تريد أن تتوقف، لو أنه أحيا تعهده القديم بالأب يترشح لانتخابات الرئاسة التي ستجري في العام المقبل، فهو كان قد قال صراحة قبل عامين من الآن إنه لن يخوضها، وأنه سيكتفي بولايته الحالية التي تنتهي في 2020، وأنه لا يفكر في البقاء في الحكم بعد هذا التاريخ. غير أن مؤشرات واضحة في الفترة الماضية تقول إنه تراجع عن ذلك. ولعله يلاحظ أن كل الوعد التي بذلتها حكومته للمتظاهرين منذ أطلقوا احتجاجاتهم منتصف الشهر الماضي، لم تفلح في إقناعهم بالدول عن الخروج في صباح كل يوم تقريباً، ولا نجحت في امتصاص غضب الشارع الساخط؛ فالشارع الغاضب لا يطلب الخبز مع باقي السلع بأسعار في متناولته، ولفظ، ولا يشكو ندرة النقود في يده، وحسب، ولكنه

الشكوى من الغلاء، ومن شح سلع أخرى غير الخبز، لغة مشتركة بين المتظاهرين، على نحو ما يحدث في الوقت الحالي في أنحاء متفرقة من السودان؛ ومما يمكن حسابه للرئيس عمر البشير، في هذه اللحظة، أنه طلب من الشرطة عدم استخدام القوة المفرطة في التعامل مع المتظاهرين، وأنه قال إن الغرض من وجود البوليس في الشارع، هو تأمين الوطن والمواطن، وليس قتل المواطنين، وإن الأمن سلعة غالية، وإن الدولة لن تفرط في توفيرها لمواطنيها. هذا محسوب للرجل؛ لأن هؤلاء الذين طلب هو عدم استخدام القوة المفرطة معهم قد خرجوا يطلبون رحيله، ويحاولون الوصول إلى قصر الرئاسة لتسليم مذكرة بهذا المعنى، لولا أن الشرطة قد حالت بينهم وبين الوصول أكثر من مرة، ولا تزال! وفي إحدى مرات التظاهر أيام الربيع العربي، كانت عدة مظاهرات قد طالبت بإسقاط البشير، الذي راح بدوره يتوعد المشاركين فيها وينصحهم بالانصراف إلى أمور حياتهم؛ لأن قدرة كل متظاهر فيهم على لحس كوع يده، أسهل عليه كثيراً من إسقاط الحكومة؛ وكان رد المظاهرين أيامها أنهم دعوا إلى البلاد التي دعت «الربيع» في البلاد التي دعت «جمعة لحس الكواع»، وكانت جمعة نادرة بين جمع كثيرة، كان سعر ربيع العسل في 2011 قد عرفها، وابتدعها، واعتاد على سماع الغريب أسبوعياً في

ليست المرة الأولى التي يشهد فيها السودان ما يشهده هذه الأيام من مظاهرات غاضبة، كانت قد بدأت في 19 ديسمبر (كانون الأول) من مدينة عطبرة في شمال البلاد، ثم ما لبثت حتى امتدت إلى العاصمة الخرطوم، ومن بعدها طافت في سائر المدن. ليست المرة الأولى؛ لأنه في أجواء ما لا يزال يعرف بالربيع العربي، قبل ثماني سنوات، كان هذا البلد العربي الذي كان أكبر دولة عربية من حيث المساحة، إلى سنوات معدودة على أصابع اليد الواحدة ممتد، قد عرف مظاهرات متفرقة، ولكنها كانت وقتها أقل حدة مما نتابعه في اللحظة الراهنة، وكانت أقل سخماً وغضباً، وكانت أضيق نطاقاً، وكانت في عمومها جزءاً من ظاهرة ثورية راحت في تلك الأيام تنتقل من بلد عربي إلى بلد آخر، وكانها عدوى تنتشر مع ميكروباتها الناقلة للمرض مع الهواة؛ قبل ثماني سنوات، كانت المطالب معنوية، أكثر منها مادية، وكان المتظاهرون في العاصمة وغيرها من المدن السودانية، يطلبون الحرية، والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، أو كانوا يطلبون أشياء من هذا القبيل، وهكذا كانت شعارات ما سمي «الربيع» في البلاد التي دعت بأبوابها عواصفه، ووصلت إليها، وخصفت إليها جيوشه، ولم يكن خضوع أسعار الخبز مثلاً، من بين المطالب، ولا كانت بالطبع على رأسها، ولا كانت

## من (وليس أين) هي الدولة في لبنان؟

تصرفات «الدولة» ككل وعن نهجها وسياساتها العامة. فهذا التكتل غير معني بالمسائل الأمنية التي يديرها طرف منافس، وذلك الحزب منصرف إلى الشؤون الاستراتيجية الكبرى بحيث لا يطبق اشتغاله بمسائل من نوع الأزمة الاقتصادية وما يدخل في بابها من «الصغار». لكن التيار والحزب لا يجدان غضاضة في تبادل الاتهامات بالتقصير والتسبب والفساد، ما دامت الاتهامات تلك تجد الصدى المطلوب عند جمهور متغلق على نفسه ومقتنع بصواب رأيه وعملى قاداته الذين يرؤونه منغلقي الفصحيات والانتخابات. يتبقى هذه الدولة «الواحدة المتعددة»، الحاضرة والغائبة معاً، عصية على التعيين بذات قدر استعصاء صوغ وعن وطني اللبنانيين رغم تقادم وطأة ماضيهم.

حكوماتها وفي السيطرة على إدارتها العامة ومجالسها المنتخبة، تستطيع إنكار أي صلة لها ب«الدولة» من دون أن يرف لها جفن. عليه، يبدو السؤال الهزلي الذي يتخدر اللبنانيون به مع كل حادث «أين هي الدولة؟» من غير محله، إذ ينبغي أن يكون «هي الدولة؟» خصوصاً في ساعات الشدائد والصعوبات. والحال أن الدولة في واحد من تعاريفها، أداة إدارة الصراع في المجتمع لمصلحة الطبقة المسيطرة. وبفضي تعدد الجهات والطبقات التي تتخاضم السيطرة بمعانيتها السياسية والاجتماعية وحتى الثقافية، إلى تعدد «الدول» في جسم الدولة المفترض أن يكون واحداً، نظرياً على الأقل. ويفتح التعدد هذا باب تهرب السياسيين من تحمل المسؤولية عن

بتأسيس التناقض هذا على انفصال عميق بين مفهومي الحقوق والواجبات التي أن يتشارك المواطنون في أدائها والتمتع بها سواء بسواء. فالأولى (الحقوق) تعود إلى الجماعة، والثانية يتعين على الأفراد القيام بها. الغنم للطاقفة والغرم على الفرد. وعند حلول استحقاق يتطلب حضور «الدولة» بمؤسساتها وهيئاتها وأجهزتها، غالباً ما تتكلم هذه بالظهور بسبب قلة فاعليتها وكفاءتها واستنزاء الفساد فيها على نحو يحوّل دون تصديها لعملها. عندها يسهل على السياسي التوجه إلى جمهوره بخطاب الضحكة التي تعاني من تمييز «الدولة؟» ضدها. ينهض هنا من جديد السؤال عن مكونات هذه الدولة ومحدداتها إذا كانت القوى الرئيسية المشاركة في

لأئحة طويلة من المغردين على «تويتر» والوزراء وقادة الأحزاب والمنظمات المسلحة والمجاعة للاستجابة الفورية في تلك السنة رئيس الحركة نبيه بري حقية وزارة شؤون الجنوب والخليل ليس وحيداً بين نظرائه الوزراء في التي ينهض عن «الدولة العاجزة». فبين الحين والآخر يخرج جبران باسيل وزير الخارجية ورئيس «التيار الوطني الحر» وتكتل لبنان القوي»، وهو التكتل النيابي الأكبر في البرلمان، من بين مناصب ومهام أخرى يتولاها، ليبدد بفساد الطبقة السياسية اللبنانية وليدين سلوكها معلناً أنه وحزبه ومن يمثل لا ينتمون إلى الطبقة تلك ولا يقولون قولها ولا يفعلون فعلها. وإذا أضيفت إلى هذين الاسمين

جاء على لسان وزير مخضرم في الحكومات منذ أكثر من عشر سنوات وعن ممثل لحزب سياسي (حركة «أمل») يشارك في كل التشكيلات الحكومية منذ سنة 1984 عندما تولى في تلك السنة رئيس الحركة نبيه بري حقيبة وزارة شؤون الجنوب والخليل ليس وحيداً بين نظرائه الوزراء في التي ينهض عن «الدولة العاجزة». فبين الحين والآخر يخرج جبران باسيل وزير الخارجية ورئيس «التيار الوطني الحر» وتكتل لبنان القوي»، وهو التكتل النيابي الأكبر في البرلمان، من بين مناصب ومهام أخرى يتولاها، ليبدد بفساد الطبقة السياسية اللبنانية وليدين سلوكها معلناً أنه وحزبه ومن يمثل لا ينتمون إلى الطبقة تلك ولا يقولون قولها ولا يفعلون فعلها. وإذا أضيفت إلى هذين الاسمين

ما لا يعرف أحداً من يمثلها ولا كيف تعمل ولا من هم المسؤولون عنها وفيها، ما زالت منبوذة وقت الشدائد ومرغوبة في أثناء تقاسم الغنائم. ولا يرجع ذلك إلى عجز اللبنانيين عن تعيين دولتهم وتحديد مهامتها ووظائفها، بل يعود بالأحرى إلى صميم تركيبة النظام اللبناني والية عمل الطبقة السياسية في هذا البلد. آخر ما ظهر في هذا المجال ما قاله وزير المال (في حكومة تصريف الأعمال) على حسن خليل في أثناء تفقده يوم الثلاثاء الماضي، اضراًراً تسبب بها فيضان نهر الغدير في ضاحية بيروت الجنوبية، حيث اعتبر أنه «امام دولة عاجزة عن اتخاذ قرارات جذرية». كان الكلام ليصح لو صدر عن ناشط بيئي أو عن معارض عنيد للسلطة اللبنانية. بيد أن التصريح

بعد صدور بيانات الإنتاج الصناعي المخيبة للاعمال أسس الثلاثاء، يمكن القول إن الاقتصاد الألماني قد يتجه صوب الركود التقني، إثر ربعين فصليين متتاليين من النمو السلبي. وتعتبر التقية، رغم كل شيء، هي الكلمة المعبرة عن كل شيء، والبلاد لا تواجه مشكلة حقيقية، على الأقل حتى الوقت الراهن. وتأتي البيانات المثيرة للقلق نتيجة تعديل تنظيمي واحد أثار عاصفة هوجاء في صناعة السيارات المحلية. بعد صدور بيانات الإنتاج الصناعي المخيبة للاعمال أسس الثلاثاء، يمكن القول إن الاقتصاد الألماني قد يتجه صوب الركود التقني، إثر ربعين فصليين متتاليين من النمو السلبي. وتعتبر التقية، رغم كل شيء، هي الكلمة المعبرة عن كل شيء، والبلاد لا تواجه مشكلة حقيقية، على الأقل حتى الوقت الراهن. وتأتي البيانات المثيرة للقلق نتيجة تعديل تنظيمي واحد أثار عاصفة هوجاء في صناعة السيارات المحلية.

سجلت الحكومة الألمانية انخفاضاً بنسبة 1,9 نقطة مئوية على أساس شهري في الإنتاج الصناعي، وهي أكبر نسبة انخفاض مسجلة منذ أغسطس (آب) لعام 2015. ويرجع جزء كبير من هذا التراجع إلى انخفاض في إنتاج السلع الاستهلاكية بنسبة 4,1 نقطة مئوية، وهي نسبة كارثية لم تظهر من قبل خلال السنوات السبع الأخيرة. ويرجع السبب المرجح لهذا الهبوط إلى الانخفاض الهائل في

انخفاضه بنسبة قليلة من العام الماضي، نسبة 87 في المائة (مقارنة بنسبة 78,5 في المائة في الولايات المتحدة). ويسمح فائض الموازنة الصحية للحكومة بدعم الاستثمارات وتعويض أي نقص ينشأ في نمو القطاع الخاص. حظيت ألمانيا بمستوى مرتفع للغاية من الازدهار خلال السنوات الأخيرة. ولا ينبغي عليها تحقيق المزيد من النمو لأجل الحفاظ على ذلك المستوى، على اعتبار النمو البطيء في تعداد سكان البلاد. وسوف يستلزم الأمر وقوع جائحة اقتصادية في البلدان المجاورة لكي يؤثر سلباً على الإنتاج الألماني. وحتى الآن، لا تشير البيانات من قريب أو بعيد إلى هذا الاتجاه. إذ ارتفعت تجارة التجزئة بنسبة 0,6 نقطة مئوية في منطقة الجورو في نوفمبر الماضي وفقاً لمكتب الإحصاء الأوروبي - وهي نسبة واحدة للمصدين الألمان من دون شك.

في الشهر الماضي، فإن عصر الائتمان الوافر الرخيص هو إلى زوال. ويات أخطاء جوهريّة خطيرة في الاقتصاد الألماني. فلقد كانت بعض المفاجآت الاقتصادية الأخيرة ذات سمة إيجابية رغم كل شيء. حيث تجاوزت الصادرات الأخيرة من مبيعات التجزئة وثقة المستهلكين توقعات المحللين. وهبط مؤشر طلبات الشراء من المصانع بواقع نقطة مئوية واحدة، غير متوقّعة، في نوفمبر بالمقارنة مع أكتوبر (تشرين الأول)، ولكن الطلبات من داخل ألمانيا ومن خارج منطقة الجورو كانت مرتفعة في واقع الأمر - بل كان الانخفاض واضحاً في الطلب من منطقة الجورو. وبما أن شركات صناعة السيارات الألمانية سوف تحقق، إن عاجلاً أو آجلاً، مع الإجراءات العالمية المنسقة في اختبار السيارات الخفيفة، فإن التدهور الاقتصادي في منطقة الجورو لا يزال يمثل مشكلة طويلة الأمد. وبعد أن أنهى البنك المركزي الأوروبي برنامج التسهيلات الكمية

في الفترة المقبلة. غير أن هذا لا يعني أن هناك أخطاء جوهريّة خطيرة في الاقتصاد الألماني. فلقد كانت بعض المفاجآت الاقتصادية الأخيرة ذات سمة إيجابية رغم كل شيء. حيث تجاوزت الصادرات الأخيرة من مبيعات التجزئة وثقة المستهلكين توقعات المحللين. وهبط مؤشر طلبات الشراء من المصانع بواقع نقطة مئوية واحدة، غير متوقّعة، في نوفمبر بالمقارنة مع أكتوبر (تشرين الأول)، ولكن الطلبات من داخل ألمانيا ومن خارج منطقة الجورو كانت مرتفعة في واقع الأمر - بل كان الانخفاض واضحاً في الطلب من منطقة الجورو. وبما أن شركات صناعة السيارات الألمانية سوف تحقق، إن عاجلاً أو آجلاً، مع الإجراءات العالمية المنسقة في اختبار السيارات الخفيفة، فإن التدهور الاقتصادي في منطقة الجورو لا يزال يمثل مشكلة طويلة الأمد. وبعد أن أنهى البنك المركزي الأوروبي برنامج التسهيلات الكمية

مبيعات السيارات في البلاد. إذ تولد صناعة السيارات نسبة 20 في المائة من إجمالي الإيراد الصناعي المحلي، وتراجعت تسجيلات السيارات الجديدة في ألمانيا بنسبة 9,9 نقطة مئوية في نوفمبر (تشرين الثاني) لنفس الفترة من العام الماضي. ويقلل هذا التطور من العوامل الأخرى التي حددت أرقام النمو الصناعي القائمة في نوفمبر الماضي، والثبات الملائمة فيما بين العطلات العامة وعطلة نهاية الأسبوع الأول من الشهر الحالي إلى جانب الأحوال الجوية الدافئة غير المعتادة والتي استلزمت إنتاجاً أقل للطاقة. كما ينشأ كذلك ما يسمى بالإجراءات العالمية المنسقة في اختبار السيارات الخفيفة، وهو اختبار أوروبي جديد معني بالإنبعاثات وصرار الرامياً اعتباراً من سبتمبر (أيلول) الماضي. وهو اختبار يسم بدرجة أكثر صرامة من الاختبار القديم، ويستخدم بيانات القيادة الفعلية، بدلاً من المحاكيات الختبرية. ولم تكن الشركات الألمانية

مستعدة على الإطلاق لمواجهة هذا الاختبار الجديد. إذ تعين عليهم التوقف عن عرض عشب المناخ من السيارات الجديدة بسبب مشكلات في إصدار الشهادات وإعادة الضبط وفق الاختبار الجديد. وتعتبر نماذج المحللين الحالية عاجزة تماماً عن التنبؤ بهذه الأضرار، وبالتالي واجهت ألمانيا سلسلة كاملة من المفاجآت الاقتصادية سلبية التأثير، بدءاً من النمو السلبي في الفصل الثالث من عام 2018. ويعد الربح الفصلي الأخير بان يكون كارثياً، في ديسمبر (كانون الأول)، حيث انخفضت تسجيلات السيارات الجديدة بنسبة 6,7 نقطة مئوية على أساس سنوي.

إذ إن اختبار الشركات الألمانية في تطبيق الإجراءات العالمية المنسقة في اختبار السيارات الخفيفة، الجديدة قد تسبب في مشكلات خطيرة في صناعة السيارات الألمانية. ولفترة طويلة من الزمن، حظيت تلك الصناعة بحماية سياسية جيدة في

مبيعات السيارات في البلاد. إذ تولد صناعة السيارات نسبة 20 في المائة من إجمالي الإيراد الصناعي المحلي، وتراجعت تسجيلات السيارات الجديدة في ألمانيا بنسبة 9,9 نقطة مئوية في نوفمبر (تشرين الثاني) لنفس الفترة من العام الماضي. ويقلل هذا التطور من العوامل الأخرى التي حددت أرقام النمو الصناعي القائمة في نوفمبر الماضي، والثبات الملائمة فيما بين العطلات العامة وعطلة نهاية الأسبوع الأول من الشهر الحالي إلى جانب الأحوال الجوية الدافئة غير المعتادة والتي استلزمت إنتاجاً أقل للطاقة. كما ينشأ كذلك ما يسمى بالإجراءات العالمية المنسقة في اختبار السيارات الخفيفة، وهو اختبار أوروبي جديد معني بالإنبعاثات وصرار الرامياً اعتباراً من سبتمبر (أيلول) الماضي. وهو اختبار يسم بدرجة أكثر صرامة من الاختبار القديم، ويستخدم بيانات القيادة الفعلية، بدلاً من المحاكيات الختبرية. ولم تكن الشركات الألمانية

مبيعات السيارات في البلاد. إذ تولد صناعة السيارات نسبة 20 في المائة من إجمالي الإيراد الصناعي المحلي، وتراجعت تسجيلات السيارات الجديدة في ألمانيا بنسبة 9,9 نقطة مئوية في نوفمبر (تشرين الثاني) لنفس الفترة من العام الماضي. ويقلل هذا التطور من العوامل الأخرى التي حددت أرقام النمو الصناعي القائمة في نوفمبر الماضي، والثبات الملائمة فيما بين العطلات العامة وعطلة نهاية الأسبوع الأول من الشهر الحالي إلى جانب الأحوال الجوية الدافئة غير المعتادة والتي استلزمت إنتاجاً أقل للطاقة. كما ينشأ كذلك ما يسمى بالإجراءات العالمية المنسقة في اختبار السيارات الخفيفة، وهو اختبار أوروبي جديد معني بالإنبعاثات وصرار الرامياً اعتباراً من سبتمبر (أيلول) الماضي. وهو اختبار يسم بدرجة أكثر صرامة من الاختبار القديم، ويستخدم بيانات القيادة الفعلية، بدلاً من المحاكيات الختبرية. ولم تكن الشركات الألمانية

وكيل التوزيع		وكيل الإشراف		الوكيل الاعلاني		المكتب الرئيسي	
<p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966 121 28000 فاكس: +966 121 21774</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-ds.com</p> <p>www.saudi-ds.com</p>		<p>11495 ص.ب. 22304 الرياض</p> <p>هاتف: +966 121 28000 فاكس: +966 121 28000</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>www.arabmedia.com</p>		<p>14444 ص.ب. 44114 الرياض</p> <p>هاتف: +966 144 29555 فاكس: +966 144 29555</p> <p>بريد إلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>		<p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966 121 28000 فاكس: +966 121 21774</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-ds.com</p> <p>www.saudi-ds.com</p>	
<p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966 121 28000 فاكس: +966 121 21774</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-ds.com</p> <p>www.saudi-ds.com</p>		<p>11495 ص.ب. 22304 الرياض</p> <p>هاتف: +966 121 28000 فاكس: +966 121 28000</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>www.arabmedia.com</p>		<p>14444 ص.ب. 44114 الرياض</p> <p>هاتف: +966 144 29555 فاكس: +966 144 29555</p> <p>بريد إلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>		<p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966 121 28000 فاكس: +966 121 21774</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-ds.com</p> <p>www.saudi-ds.com</p>	





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



هدى الحسيني

بالعمل من التغيرات الصينية - الهدية. وعلى هذا النحو، قد تنظر الصين وروسيا إلى قوى إقليمية أخرى لسد الفجوة، لكن الخيارات محدودة، وقد يكون البديل الأفضل خارجياً تنشر نفوذها على القارة، في الوقت نفسه، من الممكن أن تكون هذه نكسة كبيرة لبكين وموسكو. لقد كانت الصين تبني وجودها القوي في أميركا الجنوبية في العقد الماضي، بما في ذلك البرازيل، لكن الآن يحكم البرازيل رجل/ ضابط لا يدعيها أيضاً مشكلات محلية معقدة تحتاج إلى حل.

من جهة أخرى، قد تستفيد بعض القوى الإقليمية من انتخاب بولسونارو خصوصاً الأرجنتين، وقد أعرب بولسونارو عن دعمه موريسيو ماکري الرئيس الأرجنتيني، وهذا تطور إيجابي لأنه قد يساعد في إنعاش الاقتصاد الأرجنتيني من خلال الشراكة مع البرازيل. أيضاً، وبطريقة غير مباشرة، يمكن ماکري الاستفادة من تداعيات الصداقة الأميركية - البرازيلية، ومن حقيقة أن الصين وروسيا قد تستثمران مواردهما في الأرجنتين للتعرض عن النكسات الأخيرة في البرازيل.

في النهاية، ليس انتخاب بولسونارو مسألة مهمة للبرازيل فقط، بل لبقية دول أميركا الجنوبية أيضاً، برئاسة أخبار سارة للولايات المتحدة، وأخبار سيئة للصين وروسيا.

إيجابية مع برازيليا هو ضمان فعلي لتحقيق الهدف الجيوسياسي الرئيسي ل واشنطون في جنوب أميركا، حيث تحافظ أميركا على هيمنتها وتحول دون وجود قوى خارجية تنشر نفوذها على القارة، من الممكن أن تكون هذه نكسة كبيرة لبكين وموسكو. لقد كانت الصين تبني وجودها القوي في أميركا الجنوبية في العقد الماضي، بما في ذلك البرازيل، لكن الآن يحكم البرازيل رجل/ ضابط لا يدعيها أيضاً مشكلات محلية معقدة تحتاج إلى حل.

وتربط سيعمقان علاقاتهما الاقتصادية والسياسية خلال العامين المقبلين، حيث يضمن كل منهما بقاءه في السلطة، وهما كافتان لتعزيز العلاقات الثنائية القائمة منذ فترة طويلة، والأهم من ذلك إزالة كثير من الاحتراق الذي حققته الصين في أميركا الجنوبية حتى الآن، وإلى حد أقل، روسيا. من هنا، فإن برازيل بولسونارو ستمكن أميركا من توسيع نفوذها بسهولة عبر القارة، ودفع نفوذ القوى المنافسة.

من جانبها، ستشهد بكين وموسكو أن كل النجاحات التي حققتها في المنطقة في خطر، لأن برازيليا، على الأقل في السنوات المقبلة، لن تصبح قطباً بديلاً للقوة في القارة الأميركية لمواجهة واشنطون، كما سيعاني تماسك مجموعة «البريكس» التي تشكو



## أميركا فازت على الصين وروسيا في انتخابات البرازيل!

وفي واقع الأمر تنظر الصين وروسيا إلى صعود البرازيل بشكل إيجابي، لأنها تمثل خطوة أخرى نحو ظهور النظام متعدد الأقطاب الذي ياملان بأنه سيتفوق على الهيمنة الأميركية. ومن هذا المفهوم فإن رئاسة بولسونارو تعتبر تطوراً إيجابياً لأميركا (دونالد ترمب) والسبب موجود على المستوى الفردي للسياسة الخارجية وفي شخصتي ومعقدات الرئيسين. كلاهما يقدم نفسه قائداً قويا يتعهد

### وصول بولسونارو عزز سياسة ترمب وأضعف «البريكس» وبدائل بكين وموسكو محصورة بين الأرجنتين والمكسيك

باسعادة عظيمة بلاده ويلتقي على ضرورة حماية بلده ومجتمعاته من عوامل مزعومة للاستقرار مثل الجريمة والهجرة. بدعم بولسونارو وترتب السياسات الاقتصادية للسوق الحرة مثل رفع القيود والخصخصة، وكلاهما مدعوم بمجموعات قوة (صناعة النفط والغاز لترتب) والأعمال التجارية - الزراعية لبولسونارو، والآن يهدفان عن حقوق امتلاك السلاح للأفراد بهدف الدفاع عن النفس، ويفضлан دعم الأعمال المربحة على حماية البيئة أو الحفاظ على حقوق الشعوب الأصلية. لكن التشابه يمتد أيضاً

مناطق غنية مثل أوروبا والولايات المتحدة، وأيضاً إلى أفريقيا والشرق الأوسط، كما أن في البرازيل مساحات شاسعة من أراضي القارة، بما في ذلك معظم حوض الأمازون، ولديها وصول إلى «ريو دو لابلاتا» في الجنوب. وعى تستفيد من هذه الميزات الجغرافية للبرازيل أهداف جيوسياسية محددة أبرزها تأكيد نفوذها على منطقة «أورابابول» - أوروغواي وباراغواي وبوليفيا وربط المحيط الأطلسي والمحيط الهادي للتجارة مع الولايات المتحدة وأوروبا وشرق آسيا، ولهذا الأسباب تقوم بتوسيع نفوذها في البحر من خلال بناء قوتها البحرية. على الرغم من الاضطرابات الاقتصادية والأمنية والسياسية الأخيرة، تبقى البرازيل القوة الأكثر أهمية في أميركا الجنوبية، وبالتالي يمكن اعتبارها المحور الجغرافي - السياسي للقارة. وهذا هو السبب الذي يجعل من سياسة البرازيل الخارجية مسألة مهمة جداً، خصوصاً بالنسبة إلى الولايات المتحدة وإلى منافسيها مثل الصين وروسيا.

يقول محدثي: يمكن لبرازيل قوية وحازمة أن تتحول إلى منافس وتحدي الولايات المتحدة في القارة، وقد تشكل تهديداً أمنياً في أكثر الحالات نظراً، لا سيما إذا قررت الوقوف إلى جانب منافسي أميركا.

أدى جايير بولسونارو اليميني الدستورية رئيساً للبرازيل، معلناً تحولاً حاسماً إلى اليمين بعد سنوات من الحكومات اليسارية. لكن انتخابه لا يتعلق فقط بالسياسة الداخلية للبرازيل، بل ستكون له تداعيات في المجال الدولي. على وجه الخصوص يمكننا بالذات توقع إقامة البرازيل أوثق علاقات مع أميركا، وكانت أول إشارة من بولسونارو الإعلان عن ترشيحه بإقامة قواعد عسكرية أميركية في البرازيل، ما قد يكون أخباراً سيئة للاستراتيجية الإقليمية لقوى أخرى مثل الصين وروسيا.

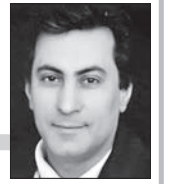
يبلغ عدد سكان البرازيل 200 مليون مع ناتج قومي إجمالي يبلغ 3,24 تريليون دولار (المرتبة السابعة في العالم)، ومساحة 8,5 مليون كلم مربع، ولا شك أنها القوة المهيمنة في أميركا الجنوبية، فهي تسيطر على الموارد الطبيعية الوفيرة مثل النفط والمعادن والأخشاب، رغم أنها حقل كبير للإنتاج الزراعي ولديها جيش قوي أيضاً. البرازيل عضو في مجموعة «البريكس» التي تجمع القوى الناشئة في العالم. الدول الأخرى هي روسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا. ثم إن البرازيل توسع نفوذها خارج منطقتها، وأصبح هذا التوسع أسهل من خلال الجغرافيا، إذ لدى البرازيل وصول إلى المحيط الأطلسي، وبالتالي إلى

الذي يشهد لبنان نسبة عالية للدين العام، التي هي نوع من الفتنة الدائمة والمتحركة، تحركها الدوائر الخارجية متى تريد، خاصة في ظل وجود ميليشيا عقديّة مسلحة تسمى حزب الله ولأوها اللولي الفقيه في طهران، الأمر الذي تسبب بهذا الوضع الذي نراه في لبنان، لبنان الذي هو الآن من دون حكومة، والسبب استمرار وجود ظاهرة «حزب الله» الذي لا يزال يعاني قاداته من أزمة هوية.

لا شك في أن «النداء» الذي وجهه الأمين العام الأسبق للجامعة العربية عمرو موسى، بشأن هزيمة الجولان السورية المحتلة دافعه وطني وقومي، وأن تغيير الوضعية القانونية لها والاعتراف بضمها إلى إسرائيل في ظل الوجود الروسي الراهن في هذا البلد العربي ينطوي ليس على المساس بمصداقية السياسات الروسية في الشرق الأوسط، وعلى سمعة هذا البلد في العالم العربي فقط، لا بل إنه بعد أمراً فاضحاً وعلى غرار ما كان قد وقف إلى جانب الولايات المتحدة في إقامة الدولة الإسرائيلية على جزء من فلسطين في عام 1948. وحقيقة ومع كل الثقة بهذا الرجل العربي، فإنني لا أعتقد أن روسيا الاتحادية ستقدم على مثل هذه الخطوة فهي أو لا صاحبة مصالح كثيرة، في معظم الدول العربية، وثانياً أنها لا تزال تحتفظ بالعلاقات نفسها وإياها مع الدول الإسلامية التابعة لها وبالمقدار نفسه الذي كانت تشكله هذه الدول للاتحاد السوفياتي.

إن المؤكد أن عمرو موسى، هذا السياسي الكبير والفذ، يعرف أن هذا النظام البائس الذي أوصل سوريا إلى ما وصلت إليه من انهيار وتمزق ومن احتلالات أجنبية كثيرة من بينها هذا الاحتلال الإسرائيلي، بالطبع هو الذي تغاضى عن

د. جبريل العبيدي



### لبنان وظاهرة «حزب الله»

هل ظاهرة «حزب الله»، ظاهرة لبنانية خالصة وسان لبناني بحث؟ أم أن عقيدة الحزب وتوجهه وسلوكه خارج حدود لبنان، جعلت منه ظاهرة إقليمية، خاصة بعد انهيار حزب الله المكر في النزاع السوري، وحتى النزاع اليمني، بل وشبه عالمية تسببت في العديد من الأزمات والمشاكل حول العالم، بسبب تحوله إلى ذراع إيرانية في المنطقة، وتجاوزة دور الحزب السياسي المدني في لبنان، وممارسة التداول السلمي إلى تحوله إلى ميليشيا مسلحة داخل الدولة وخارج سيطرتها، وهذا هو واقع حزب الله.

لعل المتابع للشأن اللبناني لاحظ تسلط ميليشيا حزب الله، التي تستقوي بالخارج على الدولة، وعملها كدولة داخل الدولة، للإبقاء على لبنان مضطرباً وعلى حافة حرب أهلية بين الحين والآخر، وهي غاية إيرانية، استغللت مشكلات لبنان المتعددة من أزمة رغيف الخبز وغلاء الأسعار، إلى «الديمقراطية» المخبئة على محاصصة طائفية، التي تسببت في تعسر ولادة الحكومة اللبنانية، بسبب وضع حزب الله العصا بين دوليب العربية للتعرقلة، وخطط الأوراق، خاصة بعد أن شد رئيس الحكومة المكلف رفضه خرق «اتفاق الطائف».

فالنظام اللبناني مبني على أساس مغالبة طائفية، ولهذا صار لبنان بثلاثة رؤساء وجسد واحد، لبنان الذي يمزقه الغلاء وملازمة الفقر والجوع والمرض، في ظل شح الموارد وتداخل الصراع والداخل، حيث يشهد لبنان نسبة عالية للدين العام، التي هي نوع من الفتنة الدائمة والمتحركة، تحركها الدوائر الخارجية متى تريد، خاصة في ظل وجود ميليشيا عقديّة مسلحة تسمى حزب الله ولأوها اللولي الفقيه في طهران، الأمر الذي تسبب بهذا الوضع الذي نراه في لبنان، لبنان الذي هو الآن من دون حكومة، والسبب استمرار وجود ظاهرة «حزب الله» الذي لا يزال يعاني قاداته من أزمة هوية.

لبنان يسوده تشظ سياسي وحزبي وطائفي، ولكن طرفاً سياسياً واحداً يملك السلاح هو ميليشيا «حزب الله»، مما خلق حالة من الاختلال في توازن القوى الفاعلة. في لبنان أزمة «طائفية» لا شك في ذلك يصنعها ويغذيها ويتبناها «حزب الله» - ويحاول فرضها، بالتبعية للمرشد الإيراني. فالدور الإيراني واضح في لبنان ومنشتر في بلاد العرب عامة في العراق وجبال صعدة في اليمن المتمثل في ميليشيا حزب متطرف على الدولة، و فوق سلطة الحكومة والقانون بقيادة حسن نصر الله.

النظام السياسي الذي تشكل في لبنان العام 1943، هو من تسبب في ظاهرة الديمقراطية بالنسخة الطائفية، التي هي نوع من الفتنة الدائمة والمتحركة، تحركها الدوائر الخارجية متى تريد، خاصة في ظل وجود ميليشيا عقديّة مسلحة تسمى حزب الله ولأوها اللولي الفقيه في طهران، الأمر الذي تسبب بهذا الوضع الذي نراه في لبنان، لبنان الذي هو الآن من دون حكومة، والسبب استمرار وجود ظاهرة «حزب الله» الذي لا يزال يعاني قاداته من أزمة هوية.

## سوريا والاحتلالات الأجنبية

سوريا والعراق أيضاً بقيادة الفريق عبد المنعم رياض ألق بها أحمد الشقيري على اعتبار أنه قائد جيش التحرير الفلسطيني كرئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، التي كانت قد أنشئت في مؤتمر القدس الشهير في عام 1964، ويومها كان واضحاً ومعروفاً أن الحرب قد أصبحت على الأبواب، وأنه لا مجال للعرب والسويدياء، وإنه ما كان يجب أن يتم التفريط فيها بتلك الارتجالية وتلك السهولة... وهذا إن لم يكن هناك تامر بكل معنى التامر! كان الجيش السوري قد دمّرتة الانقلابات العسكرية المتلاحقة من انقلاب حسني الزعيم في عام 1949 إلى انقلاب أديب الشيشكلي، إلى

### لا شك في أهمية هزيمة الجولان سورياً وأردنياً وسقوطها بلا قتال جاء نتيجة تقديرات خاطئة

نقل كبار ضباطه المؤهلين إلى مصر خوفاً من انقلاب يقومون به على اعتبار أن غالبيتهم من المعثين، إلى انقلاب الانفصال عام 1962، إلى أول انقلاب بعثي في مارس (آذار) عام 1963، الذي كانت قد تخللته محاولة الانقلاب الناصري الفاشلة التي قام بها جاسم علوان، ثم وفوق هذا كله كانت كل تلك الصراعات

كل هذه الاحتلالات ما دام أنها لمصلحتها ومصالحة نظامه والتركيب وإن شكلياً واستعراضياً على احتلال العدو الصهيوني للهضبة السورية، كان هناك فرقا بين احتلال واحتلال، وكان الإيرانيين لم يشنوا مستوطنات مذهبية وطائفية لهم في هذا البلد العربي ولم يبنوا «قبور الصحابة» الأجلاء، ومن بينها قبر البطل الإسلامي الكبير خالد بن الوليد!

إنه علينا أن نعود إلى الخامس من يونيو (حزيران) عام 1967، حيث كانت القرارات التي فرضها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على العرب وفي مقدمتهم مصر وبالطبع الأردن وسوريا هروباً من خيبات أمل رافقته عندما أقام الجمهورية العربية المتحدة، التي لم تصمد إلا لفترة قصيرة وعندما ذهب إلى اليمن بخطوة ارتجالية عاد منها بجيش مدمر وغير مؤهل على الإطلاق، وفي الذهاب بالنالي تخطط لها منذ سنوات طويلة لاحتلال سيناء حتى قناة السويس وال الضفة الغربية حتى نهر الأردن وهضبة الجولان حتى مشارف العاصمة دمشق.

كان عبد الناصر قد أقتع الملك حسين أو الزمه بدمج الجيش الأردني في القوات المسلحة المصرية، تحت إمرة قيادة واحدة في إطار اتفاقية دفاع مشترك تضم

صالح القلاب



عنها وبالبعوات التي غادرت القنيطرة والجهة الامامية من دون أي اشتباك فعلي مع القوات الإسرائيلية المتقدمة ومن دون أي خسائر.

وهكذا فإنه ما كان يجب تحميل مسؤولية سقوط القنيطرة لاسد وحده، وبالطبع ولا لحافظ القنيطرة، بل للقيادة السورية كلها، وأيضاً وقبل هؤلاء جميعاً للرئيس جمال عبد الناصر الذي بتقديراته الخاطئة قد أقدم العرب في حرب كانت نتائجها معروفة سلفاً وواضحة!

وأيضاً فإن ما يجب أن يقال هو أنه لو لم يصل الجيش العراقي في حرب عام 1973 إلى دمشق، قبل وصول الإسرائيليين إليها بساعات وكان الجيش الإسرائيلي قد احتلها والحققها هزيمة الجولان، وهذا مع العلم أن الدبابات العراقية كانت قد قطعت كل هذه المسافة الطويلة على جنازيرها، وذلك في حين أن المخترض أن يتم نقلها بشاحنات خاصة.

ويبقى أنه لا بد من التأكيد ومرة أخرى وقد أصبحت سوريا عملياً تعاني من وجودين آخرين هما، التدخل الروسي والاحتلال الإيراني، مع الإشارة إلى أن هناك اعتقاداً بأن الأميركيين لن يستجيبوا لإلحاح بنيامين نتنياهو ويوافقوا على ضم إسرائيل للهضبة السورية.

البعثية - البعثية التي أدت إلى حركة فبراير (شباط) عام 1966، وإلى الانقلاب الذي قام به حافظ الأسد في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1970. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الضباط السوريين الذين تم الإفراج عنهم قبل ساعات من اندلاع حرب يونيو عام 1967 كانوا في أوضاع مزرية، وبالطبع من دون أسلحة، وإن المفاجأة كانت أن بلاغاً كان قد أصدره محافظ القنيطرة عبد الحلیم خدام بد «أوامر» من وزير الدفاع حافظ الأسد، وأعلن فيه سقوط الجولان قبل سقوطها بيومين، وهذا قد فاجأ الإسرائيليين أنفسهم وظنوا أن وراء هذا خطة عسكرية سورية مفاجئة.

وهنا أيضاً فإن ما يجب أن يقال، وهذا ما كان يعرفه كبار المسؤولين العرب السابقين وما كان يعرفه إلا عدد محدود من قادة حزب البعث، هو أن إعلان سقوط الجولان قبل سقوطها بيومين، وأن سحب الجيش السوري من دون أي مواجهة فعلية مع الإسرائيليين ومن دون أي خسائر بشرية كان سببه الاعتقاد أن الهزيمة السورية ساقطة لا محالة، وأن الإسرائيليين يحاصرون دمشق، التي كان قد تم نقل مؤسسات الدولة والمراكز القيادية الحزبية منها إلى حصص التي يجب أن يكون الدفاع الحقيقي



## اقتصاد الطماطم والإسمنت



حسين شبكشي

كنت في حديث مسائي فريد من نوعه، فلقد كانت أمسية شتائية بامتياز تمتعنا فيها بالجو البارد الذي حل بعد طول غياب وحوار بسيط ممتع. كنت في حضرة صديق من كبار رجال الأعمال لم ألقه منذ وقت طويل جدا، ومعنا سائق الخاص وهو من الأثرياء العرب.

وسألني صديقي السؤال الافتتاحي: ما آخر أخبار الوضع الاقتصادي؟ فتدخل السائق بقوله: أنا رجل بسيط جدا، والاقتصاد موضوع معقد وكلماته صعبة ولذلك أتبع أسلوبا خاصا وبسيطا أفهمه، وهو متابعة سعر الطماطم (البندورة) أو القوطة بحسب ما تلاحظ، فإذا كانت أسعارها مستقرة فالوضع الجيد بالتالي مطمئن، وإذا كان العكس فالوضع مقلق ومخيف، والسبب في ذلك أنها أساسية في الطهي وتدخل في مكونات متعددة من مقادير الوجبات، بالإضافة إلى أنها مزروعة ومنجثة محليا، فإذا زاد سعرها فمعنى ذلك أن هناك زيادة في الأسعار في أشياء أخرى مختلفة.

تاملت قليلا في كلام الرجل وتذكرت «مكاته» الطماطم التاريخية في ثقافات دول حوض المتوسط، مثل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا واليونان وتركيا، الذين يعتبرونها أم الخضراوات، بل إن بعض المناطق في إيطاليا كانت تقدمها لأهميتها في المطبخ بشكل عام. وفي العالم العربي حاول أحد الاقتصاديين تأسيس مؤشر الطماطم الاقتصادي لقياس معدلات التضخم. حتى المغرب الشعبي المعروف شعبان عبد الرحيم تفاعل مع قفزة الطماطم السورية وغنى أغنيته المعروفة «جئونة يا قوطة»، وهناك تدخل صديقي وقال أنا أيضا لدي أسلوب الخبز لقياس الوضع الاقتصادي، وهي تعتمد على قراءة وضع شركات الإسمنت، لأن معدل الإنتاج وبيع وربحية شركات الإسمنت له علاقة بالحراك الخاص بشركات المقاولات المرتبطة بشكل مباشر بحراك شركات التطوير العقاري، وطبعاً جميع شركات مواد البناء والحديد والمفروشات والإضاءة والسيراميك وغيرها. إنها سلسلة منافع أشبه بالوانا المستطرفة، المنفعة تجر الأخرى.

وهذا يوضح أن لكل طبقة قدرتها على وضع «معيار» اقتصادي يناسبها لفهم وإدراك مادة معقدة جدا. سواء أكان الطرح المنشود «شعبويا» أو «نخبويا»، المهم هو تحقيق عملي لمفهوم بسيط المعنى. وتمتعت في النهج الذي تتبعه الدول في إدارة مواردها المالية، خصوصا في تحضير وإعداد وإطلاق موانئها المالية، وأدركت أن هناك مدرستين في عمل ذلك الأمر المهم.

المدرسة الأولى هي اتباع أسلوب المحاسبية، والمحاسبة المالية تقدم بشكل أساسي مجموعة من أرصدة وحركة الأرقام والبيانات المالية عن مدد قديمة، وتقوم بتقسيمها بشكل مهني بحسب مقاييس ومعايير احترافية معترف بها دوليا، يجعل من إمكانية تحليل ما يقدم والمقارنة على قاعدة علمية مسألة قابلة للتحقيق.

وهناك مدرسة ثانية مختلفة تماما، وهي مدرسة الاقتصاد، فهي تعتمد على معايير مختلفة لأنها مبنية على مبدأ وفكرة الندرة المالية بشكل نسبي طبعاً، ومحاولة فهم وتقديم أنجع الافتراضات والحلول لسالة عدم توفر الموارد التي تغطي المطلوب بشكل فعال وعملي، وهذا يعني ترسية مبادئ المفارقة والاختيار بحسب الضرورة والأولويات في حدود الحقائق الاستهلاكية والإمكانات الاستثمارية.

المحاسبة المالية مسألة مطلوبة لقياس الأداء المالي «السابق» ولكن من دون حصة اقتصادية يمكن فلن يكون بالإمكان تقديم نظرة مستقبلية تمكن صانع القرار من البناء ولا المتلقي من أن يقتنع. هناك توازن دقيق ومطلوب للقيام بأي خطة تنظيم مالي للرد أو الشركة أو الدولة، وهو توازن المحاسبة والاقتصاد، ومنى طغي أحدهما على الآخر اختلت، فتكون إما غير واقعة أو غير ممكنة، وفي الحالتين تبقى غير لازمة.

## السياسة الأميركية المتبسة في سوريا



عثمان ميرغني

سوريا لا يؤثر على قدرتنا، في مواجهة التحديات التي نشهد إليها، لا سيما تعزيز التحالف في مواجهة إيران. أما بولتون، فقد قوبل بغضب تركي عارم بعد تصريحاته التي أدلى بها في إسرائيل، والتي ربط فيها الانسحاب بما اعتبرته أنقرة شرطا غير مقبولة تدخل ضمن خطوطها الحمراء في موضوع الأكراد. وكان بولتون قد ربط الانسحاب بخلاص ضمانات، أو شروط، كما رأيها تركيا. الضمانات هي «أن يتم الانسحاب من شمال شرقي سوريا بطريقة تضمن منع داعش» من إعادة إحياء نفسه ليشكل تهديدا جديدا، و«التأكد من الضمان التام لحماية إسرائيل من الأصدقاء في المنطقة»، و«الاهتمام بمن حاربوا إلى جانبنا ضد داعش» والتخفيضات الإرهابية الأخرى»، وهي إشارة إلى أكراد سوريا، ويشكل خاص قوات سوريا الديمقراطية، التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردي عمادها الأساسي.

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان رفض لقاء بولتون، وشنّ عليه هجوماً عنيفاً، قائلاً: «إنه ارتكب خطأ فادحاً» بتصريحاته. الواقع أن إردوغان ليس لديه مشكلة مع مطالب واشنطن، إلا في ضمانة واحدة من ضمانات بولتون، وهي تلك المتعلقة بالأكراد والمناطق التي يسيطرون عليها، فهذا هو الأمر الذي ركز عليه في كلمته أمام نواب حزبه في البرلمان، أول من أمس، قائلاً إنه لا تساهل ذكره بولتون من أن واشنطن تريد من أنقرة ضمانات بعدم شن أي

عمليات ضد الأكراد، أو المناطق الواقعة تحت سيطرتهم إلا بعد الحصول على موافقة منها. رد الفصيل التركي كان متوقفاً، ولا أحسب أن حماية الشعب الكردي، التي تعدها مرتبطة عضواً بالعمال التركي. كما أن أنقرة تعمل على تقييد أي حكم ذاتي للأكراد في شمال سوريا، لأنه يعتبره تهديداً لأمنها القومي، لأنه سيفرض طموحات أكراد تركيا الذين ينظرون إلى ما حققه إخوانهم في العراق أو في سوريا.

فإذا كانت واشنطن تعلم كل ذلك، فما الذي كان يتوقعه أو يامله بولتون بتصريحاته، التي لم تؤد إلا استفزاز حكومة إردوغان وتعميد زيارته إلى أنقرة؟ إدارة ترمب التي واجهت ضغوطاً في الداخل، سواء من «البنّاعون» أو وزارة الخارجية، أو بعض الأصوات القوية في الكونغرس مثل السيناتور الجمهوري لينديس غراهام الذي وصف قرار سحب القوات من سوريا بالخبط الفاحش، تحاول القول إنها لا تعزز التحلي عن حلفائها، ومنهم الأكراد الذين قاتلوا معها ضد «داعش».

لكن خياراتها بالتاكيد محدودة للغاية، في ظل الموقف التركي، وأوراقها القليلة في سوريا، والتزامها العلن بإعادة القوات الأميركية من هناك؛ فهي يمكن أن

تستمر في دعم الأكراد عسكرياً، لكن هذا لن يحقق سوى دفع تركيا لتصعيد تدخلها العسكري، كما أنها يمكن أن تحاول التنسيق مع موسكو لحماية الأكراد، خصوصاً في ظل التعاون القائم بين روسيا وتركيا وإيران في الملف السوري. يبقى أمر آخر، وهو محاولة دفع مسار المفاوضات لإنهاء الأزمة السورية، ومحاولة ترتيب وضع خاص للأكراد بمنهج إدارة ذاتية محدودة لكيلا تستفز أنقرة.

بغض النظر عن محاولات واشنطن احتواء التبعات، فإن الأمر الواضح أنها سلمت بامرئين: أن نظام الأسد باق في السلطة، وأن روسيا لديها اليد الطولى في سوريا اليوم. فتدخل روسيا عسكرياً بشكل مباشر في 2015، كان العامل الأساسي في قلب الموازين عسكرياً وسياسياً، وأعلى الأسد وحلفاءه تفوقاً في المعركة على الأرض، مهدداً الطريق لبقاء النظام خلافاً لكل التوقعات السابقة. حتى على الصعيد الدبلوماسي تبنت روسيا مساراً موازياً للمؤتمرات واتفاقيات جنيف، خلقت بموجبه واقعاً جديداً يضمن بقاء نظام الأسد، وتتحرك الآن لفك عزله بتشجيع بعض الدول لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق، مثلما فعلت مع النظام السوداني، واقنعت رئيسه عيسى البشير بالتوجه إلى العاصمة السورية، وقررت له طائفة ليكون أول رئيس عربي يزور الأسد منذ اندلاع الحرب هناك.

«غريدة» ترمب كشفت من جديد تحبب السياسة الأميركية في سوريا، لكنها قد تؤدي بشكل لم تكن تصدده، إلى تركيز الجهود لدفع المسار التفاوضي لإنهاء الأزمة السورية. الإدارة الأميركية الحالية تعطي الأولوية للملف الإيراني، ولا ترى أولوية غيره في سياساتها بالمنطقة.



## نقاشات حول كتب «جمع المقالات»



فهد بن سليمان الشقيريان

أشعل الأستاذ سمير عطا الله جذوة نقاش مهمة حين كتب عن تجربته في تحويل المقالات إلى كتاب، وذلك بمقالته «المهنة الآتية» (25 ديسمبر / كانون الأول / 2018)، وقد عرض لراي دور النشر التي لا تجد في التجربة ما يكفي من البيع. والواقع أن دور النشر الآن تتحاشى ما يمكن هذا النوع من التأليف، وذلك لاختلاف ظروف نشر المقالات في كتاب بين زمن وآخر؛ وبالغالب تنشر المقالة بالجريدة، ومن ثم تُداول بمواقع نشر أخرى نافلة، هذا فضلاً عن «السوشيال ميديا» بأنواعها وانتقالها بين الأجهزة الكفية. والحق أن بعض المثقفين يشعر بحرج من حياكة جمع مقالاته، وبخاصة غير الوقتي منها، أو الثقافي والأدبي. ومن المعلوم أن كتب الأستاذ القدير سمير عطا الله ومقالاته شكلت مدرسة بنيانية، ومن حظ القارئ أن يجد مقالاته مجموعة بين دفتي كتاب.

والحكم العام على نشر مجموع المقالات ممتنع، فبعضها غيرت مجرى التاريخ الفلسفي والعلمي، كما في مقالة «في الطريقة» لديكار، ومقالة «في الميتافيزيقيا» لابلاتن ومقالة «اللوعوس» لهوسرل، الذي عرف بكتاب «الفلسفة علماً دقيقاً»، ومقالات الشباب لهيغل، ومقالات رولان بارت، ومقالات غاستون باشلار. وعلى المستوى السياسي مقالة «نهاية التاريخ» لفوكوياما، و«اصراع الحضارات» لهنتنغتون، تلك نماذج قريبة وبمتناول اليد على المقالات المختصرة بالعلم والمعرفة والقدرة على إثارة النقاش وتغيير طرق المعرفة ورسم منطقاتها.

عربياً جمع طه حسين مقالاته، والعقاد، والصادق النيهوم (وفي كتابه «طرق مظلة بالنخ» نشرت دراسة ضافية للأستاذ سمير عطا الله حول أسلوب الكتابة لدى النيهوم). كما جمعوا مقالات كل من: الطيب صالح، وأبي منصور، وأوديس، وعبد السلام بنعيد العالي، وعبد الفتاح كليب، وغازي القصيبي، وتركي الحمد، ومحمد جابر الأنصاري، وعلي حرب، ومحمد الجابري، ويوسف الخال، والسيد ولد أباه، وهي كتب قيمة تضم نوات دراسة، أو طرح نتيجة بحث، أو معالجة واقعة، أو التأمل بمفهوم، وتحوّل لسولي للقارئ، وناقذة له، ويستفيد منها الناس لما تحويه من تمارين فكرية وعدة فلسفية أو أدبية أو فكرية. يا ليت أن من يجمعوا مقالاتهم بين دفتي كتاب بمستوى كتابة الأستاذ سمير ومثل الأسماء التي وردت، إذ تحل في الغامضة في الأسلوب، وغنى بالمعلومة، وتسلية للشغوف بالمعرفة، ومساحة للنقاش والحوار، إنها تحقق أهداف المطالعة الحرة، والتمتع الأدبي بامتياز.

الكارثة التي نواجهها الآن ما يمكن تسميته بـ«إعادة تدوير الغفابات» ناعم عبارة قاسية، ولكن مع تجربة لا بأس بها بعالم النشر وجدت الكثير من المقالات التي تتعجب من سبب نشرها بالجريدة، فضلاً عن تحويل مجموعها إلى كتاب. فلا يتعب الكاتب من أجل تهيئة المقالات لتكون كتاباً عبر تعزيز المعلومات ودعمها، ومراجعة النص وصلقه، أو تحشية الكتاب ببعض الهوامش والتعليقات المساعدة. والأدهى أن تجمع مقالات متعلقة بحدث وقتي زمني لا قيمة مستقبلية له، وبعضهم تعثر بنص المقالات على عبارات مثل: «في الأسبوع الماضي» من دون أن يكلف الكاتب نفسه عناء تحويل الظرف الزمني لتاريخ مكتوب برفع من مستوى اقتناع الناشر بان المقالات تستحق أن تجمع في كتاب.

المرح الذي يعيشه بعض المثقفين ناشئ من جرة المتعلمين على هذا المجال، والدفع بكل القصصات بقضها وقضيضها من دون تمييز أو انتخاب، ومن دون تعديل أو تجويب، ومن ثم تخوف دور النشر من محتواها أو مردودها. ثم إن الشرط بالكتاب، سواء كان مؤلفاً بوحدة موضوعية، أو جمعاً لمقالات متنوعة، أساسه بالمضمون والمحتوى، ولذلك خلدت كتب مقالية للأسماء أئمة الذكر، ولم تفقد برقيها على مر السنين، بل يتغذى منها القارئ باعتبارها لوحات جمالية، وحدائق غنية، وفضاءات علمية وأدبية بهية.

وعليه فإن امتناع دور النشر أو تخوفها بإطلاق من طباعة نشر المقالات فيه جور على الكتب ذات الثراء، وقد تمنع القارئ من كتب ثرية، فحين تقرأ مقالات بنعيد العالي أو كليطو تعثر فيها على تذكير ثري بمعلومات تكاد تنقلت، أو بنص بعد العهد به، أو تحليل ذكي له وميض أسس. يا ليت أن كل الكتب المجموعة من مقالات بمحتوى الأساتذة الكبار، حينها تعثر على كثر نمين تقرأه بهدوء في سني الأمانة والأزمان.

## على صفائح ساخن



حنا صالح

حكاية تمثيل هؤلاء النواب «السنّة»، فإن ما يجري من تعطيل عام ليس جديداً على الحياة السياسية اللبنانية، بل هو جزء من الأدوار الخفية - المعلومة والممارسات المتعبة من 10 سنوات وأكثر يفعل فاضح منذ اتفاق الدوحة، بضغوط قطرية تركية بدعة «الثلاث الممثل»، وحق التوقيع الثالث، الذي قضى بأن تكون وزارة المالية مكرسة دوماً لفريق «حزب الله» طائفاً!

في القرار العام، تمت إعادة هندسة كاملة للبلد من خارج الدستور أبت المناصفة بين المسيحيين والمسلمين شكلاً، وعققت واقع المناهضة الطائفية عرفياً، وإن تخاضت أنثيا عن مطلب استحداث موقع نائب للرئيس يكون من حق طائفة «الولي الفقيه»، بعدما بات «حزب الله» القائد الأوح للبلد الممسك ليس بقرار السلم والحرب وحسب، بل بكل تفاصيل القرار السياسي والاقتصادي ولا كلمة فوق كلمته فوضع يده على الدولة كصاحب «تكليف» استراتيجي.. وبهذا المعنى لا حكومة إلا بشرطه، أي محكومة بالهيمنة المطلقة على القرار اللبناني، والنتيجة أن الحكم العربية والدولية يربطها بالحكم وبالبلد ككل ستأخر سلباً. هذا بعيد المتابعين إلى محطة التسوية - الخطيئة، فقد كان أمراً غير مالوف الانخراط في تسوية محاصصة مع فريق مسلح، يُعد سلاحاً مادة انقسام بين اللبنانيين، ومشروع أكبر من البلد ومرجعته طهران، وعندما تدق المراسع فإن موقفه ويندقته سيكونان في خدمة مشروع الولي الفقيه!

السياسي ورشة لتعديل الدستور أو إعادة نظرية الوثيقة الوفاق الوطني، لكن البلد بات يُحكم بالأعراف المستندة إلى ميزان القوى وليس إلى الدستور ومبادئه. رئيس البلاد هو من يرشحه «الحزب»، وقانون الانتخاب الاستثنائي ما يقترحه، رغم أنه لم يكن خافياً على أحد أنه سيمنحه من الهيمنة على السلطة التشريعية، واستراداً، يكون تآلف الحكومات وفق أهوائه وتبعاً لأجندته الخارجية، فيتم تقزيم دور الرئيس المكلف ليتولى رئيس الجمهورية بحث عقد التوزير واقتراح الحلول، وتتسع التدخلات في التآلف ويعرف الرئيس المكلف أن الحكومة التي سيرأس ليست إلا مطبقين عن «لوياجيرغا» القبائل الطائفية اللبنانية، بعدما تركز منذ اتفاق الدوحة، بضغوط قطرية تركية بدعة «الثلاث الممثل»، وحق التوقيع الثالث، الذي قضى بأن تكون وزارة المالية مكرسة دوماً لفريق «حزب الله» طائفاً!

مهدة بإعادة رسم حدودها، إلى تامين أولوياتها المطلقة «حقوقها» الخاصة، ليشهد المواطن اللبناني نماذج من متسلطن بديرون شركات العادة من أيام الاحتلال السوري، ستخسر السلطة التشريعية بكليتها في السلطة التنفيذية لتبقى للحصاة الطائفية فصانة وبعيدة عن المحاسبة. لكن الأمر الذي خلّف أضراراً إصلاحها ليس بالأمر السهل، هو أن الرئيس عون لم يأخذ المسافة الضرورية عن حزبه، وأكثر ما برز ذلك كان مع وقائع الأشهر الأخيرة التي توجت بتكليف الوزير جبران باسيل أموراً أوتحت وكان الرئاسة مبنية به، ومنها تحقيق ما يؤمن لهذا الفريق منفرداً، الثلث الممثل في مجلس الوزراء، تحميه من غدرات الزمان؛ وكل الأمور التي تصارعت حولها المجموعات النيابية فقدت الدليل أن الطبقة السياسية فقدت المعايير الأخلاقية، فلبنان من نهاية عهد الرئيس إميل لحود لتاريخه، أي خلال عشر سنوات ونيف عاش من دون حكومة 1877 يوماً، أي 5 سنوات

تأليف لم تنته، مع التأكيد أنه عندما سيُفرج عن الحكومة لا أحد ينتظر مخيرتات كبيرة، القرار سيبقى خارج مجلس الوزراء، وعلى جري العادة من أيام الاحتلال السوري، ستخسر السلطة التشريعية بكليتها في السلطة التنفيذية لتبقى للحصاة الطائفية فصانة وبعيدة عن المحاسبة. لكن الأمر الذي خلّف أضراراً إصلاحها ليس بالأمر السهل، هو أن الرئيس عون لم يأخذ المسافة الضرورية عن حزبه، وأكثر ما برز ذلك كان مع وقائع الأشهر الأخيرة التي توجت بتكليف الوزير جبران باسيل أموراً أوتحت وكان الرئاسة مبنية به، ومنها تحقيق ما يؤمن لهذا الفريق منفرداً، الثلث الممثل في مجلس الوزراء، تحميه من غدرات الزمان؛ وكل الأمور التي تصارعت حولها المجموعات النيابية فقدت الدليل أن الطبقة السياسية فقدت المعايير الأخلاقية، فلبنان من نهاية عهد الرئيس إميل لحود لتاريخه، أي خلال عشر سنوات ونيف عاش من دون حكومة 1877 يوماً، أي 5 سنوات

لا حكومة لبنانية في القريب، والتكليف بالتأليف الذي مضى عليه 231 يوماً بات من عادات الأمور، والبلد يتجه إلى مزيد من التازيم، وما على اللبنانيين إلا انتظار جلاء أبعاد التطورات في سوريا بعد القرار الأميركي بالانسحاب الجلي من شرق الغرات، كي يفك «حزب الله»، صاحب الكلمة الفصل، أسر الحكومة. البلد المخطوف القرار يفعل تحول الدولية دخل أزمة توريث وهو مكبل بدین تجاوز 100 مليار دولار، ومقيد ببطالة تجاوزت الـ35 في المائة، ومنتكح السيادة واستقلاله معلق، إنه في إجازة غالية الثمن باهظة التكلفة، ولم يتجرأ أي مسؤول على مصارحة الناس بالأسباب الحقيقية، ودور الخارج الهيمس في التسبب بالتأزم السياسي وتدابيرها الاقتصادية، بل جرى ترك المواطنين ضحايا أخبار «المصادر المطلقة» التي لجمتها وسداها، أن اطرافاً محلية ولأسباب داخلية منضمة جعلت البلد يقف على رجل واحدة؛ حتى الآن خسّر العهد سنة كاملة، الأشهر الأولى كانت مرحلة الإعداد للانتخابات التي جرت في السادس من مايو (أيار)، والأشهر التي تلت استهلتها في عملية

لكن بعيداً عن الترافيق الإعلامي والتوتر بين «التجار الوطني» حزب الرئيس عون و«الخناثي الشيعي» والتحرك المشبوه للشارع والمسؤولية عن الانقلاب على تسوية السيد جواد عدرا وزيراً عن «السنّة» التابعين لـ«حزب الله»، من حصة رئيس الجمهورية (...)، وبعيداً عن الدور الذي يؤديه الوزير باسيل صاحب الطموحات السلطوية الذي ألبس وحده مسؤولية عرقلة التآلف لأنه يخوض معركة الرئاسة لا الحكومة، فمهما كان دوره وكانت أهدافه لو أراد من يملك القرار فك أسر التآلف لكادت الحكومة تالفت بطرفة عين. لذلك، كله وبعيداً عن

بالتاكيد لم يشهد لبنان



تم وضع حجر أساس محطة سكاكا للطاقة الشمسية الكهروضوئية  
أول مشروع للمرحلة الأولى ضمن البرنامج الوطني للطاقة المتجددة بالمملكةتخفيض 430 ألف طن من  
الانبعاثات الكربونية سنوياً

تخدم 45000 وحدة سكنية

على مساحة 6 كيلو مترات



## اقتصاد

وزارة الطاقة: التقييم يأتي تأكيداً على المركز القوي والسعة التي تتمتع بها البلاد

## السعودية تعلن زيادة احتياطات النفط إلى 268,5 مليار برميل والغاز 325,1 تريليون قدم مكعب

الرياض: عبد الهادي حبتور

أعلنت وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودية أمس، عن زيادة الاحتياطات الثابتة من النفط والغاز، وذلك بعد خضوع احتياطات النفط والغاز في منطقة امتياز أرامكو السعودية لعملية المصادقة المستقلة التي أجرتها شركة «ديغويلر أند ماكنوتن» (دي أند إم)، مشيرة إلى أن إدراج المراجعة التي أجرتها الشركة لاحتياطات النفط في منطقة امتياز أرامكو السعودية سيؤدي إلى رفع إجمالي الاحتياطات النفطية الثابتة في السعودية اعتباراً من نهاية عام 2017 إلى نحو 268,5 مليار برميل من النفط و325,1 تريليون قدم مكعب من الغاز.

وكانت السعودية أعلنت سابقاً أنه في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2017 بلغت الاحتياطات 266,3 مليار برميل من النفط و307,9 تريليون قدم مكعباً من الغاز، منها 260,9 مليار برميل من النفط و302,3 تريليون قدم مكعباً قياسية من الغاز. تمثل تقديرات الاحتياطات الثابتة من النفط والغاز في منطقة امتياز أرامكو السعودية، وعقب المصادقة، زادت احتياطات منطقة امتياز أرامكو السعودية في نهاية عام 2017 بواقع 2,2 مليار برميل أو ما يعادل 263,1 مليار برميل من النفط، و319,5 تريليون قدم مكعباً قياسية من الغاز.

وأشارت الوزارة في بيان أمس

إلى أنه إضافة إلى احتياطات منطقة امتياز أرامكو السعودية، تمتلك السعودية أيضاً نصف الاحتياطات النفطية في المنطقة المقسمة للمملكة بالمشراكة للسعودية والكويت، علماً بأن حصة السعودية من الاحتياطات النفطية في المنطقة المقسمة (البرية والبحرية مجتمعة) تبلغ 5,4 مليار برميل إضافة إلى موارد الغاز البالغة 5,6 تريليون قدم مكعب. ولغلت إلى إدراج المراجعة التي أجرتها الشركة ديغويلر أند ماكنوتن لاحتياطات النفط في منطقة امتياز أرامكو السعودية سيؤدي إلى رفع إجمالي الاحتياطات النفطية الثابتة في السعودية اعتباراً من نهاية عام 2017 إلى نحو 268,5 مليار برميل من النفط و325,1 تريليون قدم مكعباً قياسية من الغاز.

وذكر المهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية أن هذه المراجعة سلطت الضوء أيضاً على ثلاث حقائق مهمة أخرى: الأولى أن هذه الاحتياطات الضخمة هي أيضاً من بين الأقل تكلفة على مستوى العالم، مدعومة بوفورات الحجم الرائدة في العالم، والثانية أن كثافة انبعاثات الكربون الصادرة عن أعمال إنتاج النفط وما يرتبط بها من أعمال الحرق في الشلات في أرامكو السعودية تعد من أقل المعدلات على مستوى العالم، وحث صناعة البترول حول العالم على استخدام هذه المقاييس البيئية إلى جانب الربحية.



وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في المؤتمر الصحفي أمس (إ.ب.أ)

المائة من احتياطي أرامكو السعودية في منطقة امتيازها من النفط المقدّر بنحو 260,9 مليار برميل. وتؤكد مصادقة مؤسسة «دي أند إم» أن تلك المكان الأربعة والخمسين تحتوي في 31 ديسمبر 2017 على 213,1 مليار برميل من الاحتياطات النفطية الثابتة - التي تُعرف تقليدياً بالاحتياطات «IP»، وتم تقييمها على أساس كامل الاحتياطات. وذلك مقارنة بالتقييم الداخلي الذي أجرته أرامكو السعودية للاحتياطات الموجودة في المكان نفسها، والذي خُص إلى احتوائها على 210,9 مليار برميل. أي أن مصادقة مؤسسة «دي أند إم» أكدت زيادة الاحتياطات بنسبة 1,0 في المائة (أكثر من 2,2 مليار برميل) عن تقديرات أرامكو السعودية.

احتياطات الغاز، فأشارت الوزارة إلى أن «دي أند إم» قدرت احتياطات الغاز في 77 مكمناً رئيسياً تديرها أرامكو السعودية، وتشكل وحدها نحو 60 في المائة من احتياطات السعودية من الغاز التي تقدر بنحو 302,3 تريليون قدم مكعباً قياسية. وتؤكد مصادقة مؤسسة «دي أند إم» أن هذه المكان السبعة والسبعين تحتوي في 31 ديسمبر 2017 على 204,9 تريليون قدم مكعباً قياسية من احتياطات الغاز الثابتة. وهذه المصادقة أعلى بنسبة 9,2 في المائة (أكثر من 17,2 تريليون قدم مكعباً قياسية) من التقديرات الداخلية التي أجرتها أرامكو السعودية للمكان

والتحق بيان الوزارة إلى أن نتائج تقييم شركة دي أند إم أنتجت بشكل قاطع مدى نزاهة التقديرات التي أجرتها السعودية ولا سيما «أرامكو السعودية» داخلياً لاحتياطاتها الهيدروكربونية وقوتها ودقتها. وأوضح أن التقييمات السابقة التي أجرتها السعودية لاحتياطاتها الهيدروكربونية في نهاية عام 2017. بما في ذلك حصتها في المنطقة المقسمة، بلغت نحو 266,3 مليار برميل الأربعة والخمسون وحدها نحو 80

وبين أن الحقيقة الثالثة هي أن ذلك هو بمثابة تقدير للاهمية التي توليها السعودية لمعايير النزاهة والأصناف والتميز البيئي الرائدة عالمياً لأعمال أرامكو السعودية وموظفيها. وأضاف الفالح أن هذه المصادقة «تؤكد المبررات التي تجعل كل برميل تنتجه السعودية والشركة هو الأكثر ربحية في العالم، والأسباب التي تجعلنا نؤمن بأن أرامكو السعودية هي الشركة الأكثر قيمة في العالم، بل والأكثر أهمية».

وتطرق بيان الوزارة إلى أن نتائج تقييم شركة دي أند إم أنتجت بشكل قاطع مدى نزاهة التقديرات التي أجرتها السعودية ولا سيما «أرامكو السعودية» داخلياً لاحتياطاتها الهيدروكربونية وقوتها ودقتها. وأوضح أن التقييمات السابقة التي أجرتها السعودية لاحتياطاتها الهيدروكربونية في نهاية عام 2017. بما في ذلك حصتها في المنطقة المقسمة، بلغت نحو 266,3 مليار برميل الأربعة والخمسون وحدها نحو 80

أشار إلى سعي السعودية لإنشاء مفاعلين نوويين... وإنتاج 60 غيغاواط من «مصادر متجددة»

## الفالح: «أرامكو» ستطرح سندات بالربع الثاني من 2019 ولا تغيير في خطط الاكتتاب

الرياض: الشرق الأوسط

كشف المهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، عن أن «أرامكو» تتفاوض الآن مع صندوق الاستثمارات العامة السعودي على صفقة سبائك وسبعين الموضع في حينه، مشيراً إلى أن الدول في مرحلة تنفيذ الصفقة يحتاج إلى ما بين 9 أشهر إلى عام للحصول على الموافقات التنظيمية.

وأشار الفالح إلى أن طرح أرامكو للاكتتاب في طريقه بحلول 2021، مشيراً إلى أن أرامكو ستطرح سندات في الربع الثاني من عام 2019 في الأسواق المالية، مؤكداً أن «تقييم أرامكو سيعتمد على السوق، لكن احتياطات النفط ستكون أحد الأسس اللازمة لإثبات قيمتها».

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة

سهمان في إنتاج 2 إلى 3 غيغاواط، مشيراً

إلى أن العمل في هذا المشروع يتم وفق مساره

المعلن، وبعدها يجري تحديد نسبة النمو

والخبرة المكتسبة.

وأكد الفالح أن بلاده تسعى لإنتاج نحو

60 غيغاواط من الكهرباء من مصادر الطاقة

المتجددة، مشيراً إلى أن نسبة الغاز المستخدم

في إنتاج الكهرباء ستزيد من 50 إلى 70

في المائة خلال الأعوام الـ12 المقبلة، ويتم

الاستغناء بالكامل عن استخدام «الوقود

السائل»، وهو ما سيؤدي إلى توفير 600

ألف برميل تحرق حالياً لإنتاج الكهرباء.

وأشار الفالح خلال مؤتمر صحفي في

الرياض أمس، إلى أن احتياطات النفط

وأنشء مفاعلين نوويين لإنتاج الطاقة







## شراكة بين قطاعات تشمل التدريب والتأهيل والتحفيز في برامج متخصصة

## السعودية تطلق خطة لتوطين 15 ألف وظيفة بقطاع الاتصالات خلال عامين

الرياض، الشرق الأوسط،

أطلقت السعودية أمس (الأربعاء) خطة توطين وظائف ومهن قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، للوصول إلى أكثر من 15 ألف وظيفة للمواطنين بنهاية 2020، في ظل ارتفاع نسبة التوطين في القطاع من 37 في المائة إلى 43 في المائة، بين عامي 2016 و2018.

وتعد الخطة ثمرة شراكة بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وصندوق تنمية الموارد البشرية (هدف)، ومجلس الغرف السعودية، وأحد مخرجات مذكرة التفاهم التي تم توقيعها في وقت سابق بين «الاتصالات» و«العمل والتنمية الاجتماعية».

وأوضح عبد الله السواحة، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، أن خطة توطين وظائف قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، تهدف لتمكين الكوادر الوطنية من الحصول على فرص عمل نوعية، وتوظيف قدراتهم في دعم مسيرة التحول الرقمي في جميع القطاعات. وأكد أن السعودية تشهد تحولاً رقمياً في جميع القطاعات، وأن الوزارة تسعى إلى خلق بيئة جاذبة ومحفزة لتنمية الكوادر الوطنية، ولتنمو قطاع الاتصالات وتقنية



جانب من توقيع خطة إطلاق توطين قطاع الاتصالات (الشرق الأوسط)

## تبلغ قيمتها السوقية نحو 212 مليار دولار (ناسداك دبي) تطلق التداول على العقود المستقبلية لـ12 شركة سعودية

دبي، «الشرق الأوسط»

أطلقت «ناسداك دبي» أمس تداول عقود مستقبلية على أسهم 12 شركة سعودية؛ حيث تُمكن هذه العقود المستثمرين من تداول العقود المستقبلية في أسهم الشركات المدرجة في السعودية، والتي ضمنت لتعريف جاذبية الأسواق الإقليمية للمستثمرين الدوليين. وبحسب المعلومات الصادرة أمس، فإنه يمكن استخدام العقود كأدوات لتغطية المراكز الحالية أو المتابعة لتحركات السوق، مع إمكانية الرفع المالي لتعظيم العوائد الناتجة عن تداولاتها. وتضم القائمة عدداً من أكبر الشركات في الشرق الأوسط المدرجة في سوق الأسهم السعودية (تداول)، وتبلغ قيمتها السوقية الإجمالية 794 مليار ريال (212 مليار دولار).

وتضم القائمة كلاً من الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، ومصرف الراجحي، ومصرف الإنماء، وشركة المراعي، وشركة دار الأركان للتطوير العقاري، وشركة اتحاد اتصالات، وشركة رابع للتكرير والبتروكيماويات، وشركة التطوير العقاري، وشركة الإسمنت السعودية، وشركة الإسمنت السعودية، والشركة السعودية للكهرباء، وشركة كيان السعودية للبتروكيماويات، ومجموعة الطيار للسفر. وقرع عيسى كاظم، محافظ

مركز دبي المالي العالمي ورئيس مجلس إدارة سوق دبي المالي، جرس افتتاح السوق في 7 شباط/فبراير 2016، على الأسهم الفردية في 7 شركات، فيما توفر «ناسداك دبي» حالياً عقوداً مستقبلية على الأسهم الفردية في إجمالي 29 شركة إقليمية، بعد إضافة مزيد من الشركات الإماراتية، فضلاً عن إضافة العقود السعودية أمس. وفي العام 2018، أضافت البورصة بعد عقوداً مستقبلية على المؤشر العام لسوق دبي المالي ومؤشر سوق أبوظبي العالمي لسلاسل الأوراق المالية، كما ستضيف عقوداً مستقبلية على مؤشر «إس إس سي» للأسهم الإماراتية في وقت لاحق هذا الشهر.

في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، وقيادات بكفاءة وتميز. وستقدم وزارتتا حزمًا من برامج التحفيز والتأهيل والتدريب الاحترافي النوعي المكثف، لتأهيل الشباب والشابات للدخول إلى سوق العمل. ويشمل ذلك برامج تأهيل وإعداد القيادات في القطاع، وبرامج دعم تمكين المرأة، مثل برامج تأهيل القيادات

من جانبه، أوضح المهندس أحمد الراحي، وزير العمل والتنمية الاجتماعية، أن خطة توطين وظائف قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، سيكون لها الأثر البالغ والانعكاس الإيجابي، المتأمل في زيادة أعداد السعوديين والسعوديات في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات،

مبيناً أن جهود الوزارتين في الفترة الماضية ومن خلال «برنامج التحول الوطني 2020»، أثمرت في رفع نسبة توطين القطاع من 37 في المائة في 2016 إلى 43 في المائة بنهاية عام 2018، ونسبة مشاركة المرأة في القطاع من 11 في المائة عام 2016 إلى 13 في المائة.

## السودان يعوّل على جمعيات حماية المستهلك للحد من الغلاء

الخرطوم، سيف البيزل بايكر

القانون، وقال وزير الدولة بوزارة العدل، محمود بكر بدقق، إن هذا القانون مرتبط بحياة الناس، وإذا تم تطبيقه تطبيقاً سليماً، فسيحفظ الخدمات والصحة العامة والحقوق، مضيفاً أن القانون يحتاج لشرح وحديث وجهد كبير من وزارة العدل والمنظمات غير الحكومية للتعريف به. وتوقع أن تواجه هذا القانون تحديات في التطبيق، مشيراً إلى أهمية أن تكون هناك هيئات للقيام بتفتيش السلع من جهته، أشار الله عمر، رئيس اللجنة القانونية لجمعيات حماية المستهلك ورئيس لجنة القانون

تمويلية، في حالة تعارض هذا الاتفاق مع حقوق المستهلك. والرمز القانون مزودي الخدمات بتوضيح بيانات الخدمة التي يقدمونها وأسعارها ومميزاتها وخصائصها، ومدى الضمان، وكذلك عدم عرض السلع وتخزينها بطريقة مخالفة. وأتاح القانون لأجهزة حماية المستهلك الشعبية والرسمية بالولايات، متابعة ومراقبة التزام المزودين بكافة واجباتهم. وأتاح القانون للمنتخب العام إنشاء نيايات متخصصة في الجرائم الخاصة بحماية المستهلك، ويجوز لرئيس القضاء إنشاء محكمة متخصصة بنظر الجرائم المخالفة لأحكام هذا

المستهلك. وأجيز قانون حماية المستهلك بواسطة جميع أعضاء البرلمان السوداني، بعد تأكيدهم أن غياب قانون لحماية المستهلك طيلة السنوات الماضية فاقم من موجة غلاء الأسعار وانفلات الأسواق في البلاد، ما أدى لتفاقم الأوضاع المعيشية لدى المواطنين. ووفقاً للقانون، سيتم إنشاء الجهاز القومي لحماية المستهلك، ومن المنتظر أن تحصل الجمهورية، وستكون له شخصية اعتبارية، وصفة تعاقبية مستدامة، وخاتم عام، وله حق التقاضي، وتحديد اختصاصات الجهاز وسلطاته. والرمز القانون الجديد للتجار ومزودي خدمات المستهلك، وعدم الاتفاق مع أي جهة تموينية أو

أجاز البرلمان السوداني بالإجماع قانون حماية المستهلك لعام 2018، الذي يكفل للجمعيات الأهلية حق التقاضي نيابة عن المواطنين، ضد الممارسات المنسية في غلاء الأسعار. ويكفل القانون الجديد، الذي يبدأ سريانه بعد توقيع رئيس الجمهورية، حزمة من الحقوق للمستهلكين، منها حقه في المعرفة وحقه في التعويض، والحماية من المخاطر الصحية، وحقه في إشباع حاجاته الأساسية، بالإضافة لحقه في خدمات مصرفية، وفقاً للمواصفات الدولية لحقوق

## إشادات عالية بمستقبل القاهرة الاقتصادي

## مصر: سداد الديون السبب الرئيسي في انخفاض احتياطي النقد الأجنبي بملياري دولار

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تقدماً مستمراً، مع زيادة الاحتياطيات الدولية لدى البنك المركزي. وذكر البنك الدولي، أن معدل التضخم الرئيسي في مصر لا يزال بالقرب من المستوى المستهدف في نهاية العام 2018، والبالغ 13 في المائة، على الرغم من ارتفاعه مؤخراً، والتقلبات التي يتعرض لها. وأضاف أنه تم احتواء التضخم الأساسي، وقام البنك المركزي بتخفيض سعر الفائدة مرتين في عام 2018، رغم تشدد شروط التمويل الخارجية، موقفاً أن تستمر السياحة في دعم النشاط. وعلى المدى البعيد، رجّح بنك ستاندرد تشارترد البريطاني، أن تحل مصر ضمن الاقتصادات السبعة الكبرى في العالم بحلول العام 2030، وذلك بناءً على توقعات طويلة الأجل أصدرها البنك. وأوضح اقتصاديو البنك، في مذكرة بحثية نشرتها وكالة «بلومبرغ» الإخبارية الثلاثاء، أن التوقعات تستند إلى تغير ترتيب الناتج المحلي الإجمالي في العالم،

أظهر إشارات قوية على استدامة تعافي النشاط الاقتصادي خلال السنوات المقبلة، منها زيادة تحويلات المصريين العاملين بالخارج، وتعافي السياحة، وزيادة إنتاج الغاز والنפט، وزيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة. ورات أن معدلات التضخم في مصر ستجته للتباطؤ خلال السنوات المقبلة، لتصل إلى 14,3 في المائة على أساس سنوي خلال العام المالي الحالي، قبل أن تهبط إلى 10,7 في المائة خلال العام المالي المقبل 2019 - 2020. وهو ما قد يدفع البنك المركزي المصري لاتباع سياسة تثبيت سعر الفائدة عند معدلاتها الحالية 17,75 في المائة طوال فترة النصف الأول من العام المالي الحالي. وتوقعت انخفاض عجز الحساب الجاري خلال المصري من 2,4 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في العام المالي الماضي إلى 1,7 في المائة بنهاية العام المالي الحالي. وأرجعت ذلك إلى عدة عوامل، أبرزها انخفاض أسعار

الدول العربية»، وعليه، تعزو الشركة «الانخفاض في احتياطيات النقد الأجنبي البالغ ملياري دولار إلى سداد الديون بشكل رئيسي، مع اقتراض تجديد مديونية مليار دولار». ومن المنتظر أن تحصل الحكومة في يناير (كانون الثاني) 2019 على دفعة الخامسة البالغة ملياري دولار من برنامج التسهيلات الممنوحة من صندوق النقد الدولي، والذي تبلغ قيمته الإجمالية 12 مليار دولار، ما سيغوض الانخفاض في الاحتياطي النقدي الأجنبي. وعلى البنك المركزي المصري سداد ديون تبلغ قيمتها 5,1 مليار دولار خلال النصف الأول من العام 2019، منها 2,6 مليار دولار لسداد ودائع الدول العربية. كانت بيانات البنك المركزي المصري، أضافت بانخفاض صافي احتياطيات مصر الدولية إلى 42,551 مليار دولار في ديسمبر (كانون الأول)، مقارنة بـ44,513 مليار دولار في الشهر

عزت إدارة البحوث بشركة «أتش سي» لسلاوق المالية والاستثمار، انخفاض صافي احتياطيات مصر الدولية بملياري دولار في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلى سداد الديون بشكل رئيسي. وقالت «أتش سي» في مذكرة بحثية، أمس (الأربعاء): «يتوافق خروج الأجنبي من سوق أذون الخزانة، الذي يقدر بـ0,9 مليار دولار، مع اتساع مركز صافي الالتزامات الأجنبية للبنوك المحلية إلى 7,3 مليار دولار في نوفمبر، مقارنة بـ5,5 مليار دولار في شهر أكتوبر الماضي». وأوضحت مونيخ دوس، محطلة الاقتصاد الكلي والقطاع المالي بإدارة البحوث بشركة «أتش سي»، أنه «كان من المفروض أن يبلغ قيمة سداد الدين المستحق في النصف الثاني من العام 2018 مبلغ 7,2 مليار دولار، منها 4,3 مليار دولار لسداد ودائع

## اتساع الفائض التجاري الألماني في نوفمبر بفعل ضعف الواردات

برلين، «الشرق الأوسط»

وتوقع الاقتصاديون في استطلاع أجرته «رويترز» بقاء الواردات دون تغيير وانخفاض الصادرات 0,3 في المائة. وأوضح المكتب بمقره في مدينة فيسبادن الألمانية، أنه تم تصدير سلع بقيمة 116,3 مليار يورو خلال شهر نوفمبر. مشيراً إلى أن قيمة الصادرات تراجعت بشكل طفيف، مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي. يذكر أن رابطة التجارة الخارجية بألمانيا خفضت من توقعاتها للعام الماضي بأكمله مؤخراً في ظل النزاعات التجارية العالمية وحالة الغموض الناتجة عن الخروج المنتظر لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست».

إنتاج سيناتز بشكل واضح حتى 2021. وكانت شركة التعدين المملوكة للدولة (بي تي أنالوم) قد أبرمت مؤخراً صفقة مع عملاق التعدين الأمريكي فري بورت ماك سواران للحصول على حصة الأغلبية في المنجغ غراسبرغ للنحاس والذهب التابع لشركة بي بابتو فري بورت إندونيسيا في بابوا مقابل 3,8 مليار دولار. وواجهت الصفقة انتقادات حيث كان من المقرر أن ينتهي عقد بي تي فري بورت إندونيسيا في 2021، وهو ما يمكن الدولة من الاستحواذ على المنجج من دون مقابل.

## تباطؤ صادرات ثاني أكبر منجم نحاس في العالم خلال 2019

جكارته، «الشرق الأوسط»

نظام الإنتاج إلى العمل تحت الأرض. وسينتج منجم غراسبرغ نحو 1,2 مليون طن من النحاس المركز هذا العام مقابل 2,1 مليون طن في 2018، وسيزيد الاستهلاك إلى مليون طن مقابل 800 ألف طن في 2018، وفقاً لبيانات الوزارة. وأوضح المسؤول الإندونيسي أن المنجم كان يتج في 2018 بمعدل 270 ألف طن من خام النحاس يومياً. وتوقع شركة التعدين المملوكة للدولة (بي تي أنالوم) أن يعود الإنتاج لوتيرته الطبيعية بعد 2022، وأن يكون متوسط الربح الصافي السنوي بأكثر من ملياري

دولار بعد هذا العام. ومن المرجح أن تتراجع إيرادات شركة فري بورت إندونيسيا، التي يتبناها المنجم، وتستحوذ أنالوم على حصة أغلبية فيها، إلى 3,1 مليار دولار في 2019 مقابل 6,3 مليار دولار في 2018، ولكن ستعود الإيرادات لارتفاع مجدداً إلى 7,5 مليار دولار في 2023. وفقاً لبيانات أنالوم. وقال الرئيس التنفيذي المعين مؤخراً في فري بورت إندونيسيا، توني ويناس، الشهر الماضي، إن إنتاج غراسبرغ سيبدأ في الارتفاع مجدداً في 2020، رغم أن الشركة قالت في أكتوبر (تشرين الأول)

يذكر أن الصادرات في عام 2017 حققت قيمة قياسية تبلغ 1279 مليار يورو، بزيادة تقدر نسبتها 6,2 في المائة.



من إيلي صعب و«ديور» إلى عرض «شانيل» الأخير في نيويورك

## الأزياء المستوحاة من مصر القديمة... تاريخ من الفن والإلهام



من عرض غاليلانو لدار «ديور» في عام 2004

في مجموعة أزياء العطلات لعام 2015، والتي عادة ما يحرص فيها على مظهر انتقائي متفائل حققه من خلال طبعا زهرة اللوتس، والحروف التي تأخذ شكل حيوانات، كما استعان بالرسوم المزينة لجدران المعابد التي تعكس شكل حياة المصري القديم.

وصحيح أن مصر القديمة الثرية بالألوان والأفكار غير الدارجة كانت مخزناً للتصاميم، لكن مصر الحديثة أيضاً ألهمت المصمم اللبناني إيلي صعب في مجموعة ربيع 2017 للأزياء الراقية، التي اعتمدت أفكاراً من فترة العشرينات من القرن الماضي، وعرض تشكيلة من مصر، خصوصاً مدينة دمياط الساحلية، في دلتا البلاد.

وجاءت مجموعة صعب لتظهر بشكل مغاير عن العروض السابقة، فمن البداية، تسلت الأجزاء المصرية من خلال أغنية «الف ليلة وليلة» لام كلثوم، ثم ظهرت على مشى الأزياء مجموعة من التصاميم المستقاة من المراكب الشراعية، التي تسير بنهر النيل، وأشجار النخيل التي تحيط به على الجانبين، وغير عن ذلك بتطير ثمن على قماش التل الشفاف الذي جاء لالة على نهر النيل. روح الثقافة المصرية امتدت في عرض إيلي صعب إلى مكياج العارضات أيضاً، الذي جاء مستوحى من نجمات السينما المصرية في الخمسينيات، مثل هند رستم، ونادية لطفي المعروفة برسمة عيون القطعة.

وقد كان عرض دار الأزياء «شانيل» الأخير، الذي أنهى دورة الموضة لعام 2018، تذكرياً بهذا التاريخ الملهم الذي لا ينضب أبداً.



من خط «ميتيه داغ» ل«شانيل» في نيويورك

من خط «ميتيه داغ» الذي قدمته «شانيل» في نيويورك



مجموعة ربيع 2014 لدار «Issa» جاءت هي الأخرى انعكاساً لإلهام مصر القديمة التي ظهرت عبر عين «الإله حورس» في المعتقد المصري القديم، ويرمز للأمن والحماية، ويدت طبيعة العين مزينة للفساتين المصممة من الجاكار.

كما قدمت تصاميم مزانة بخط عرق مرصع بالخلي الذي يحاكي أغطية الرأس المعروفة في الحضارة الفرعونية، كما حضرت أيضاً ضمن هذه التشكيلة حشرة الجعران المقدسة لدى الفراعنة، وكذلك أبو الهول، والأفعى، والمرجان، والسلازورد، والعقرب، بالإضافة إلى خيوط الذهب.

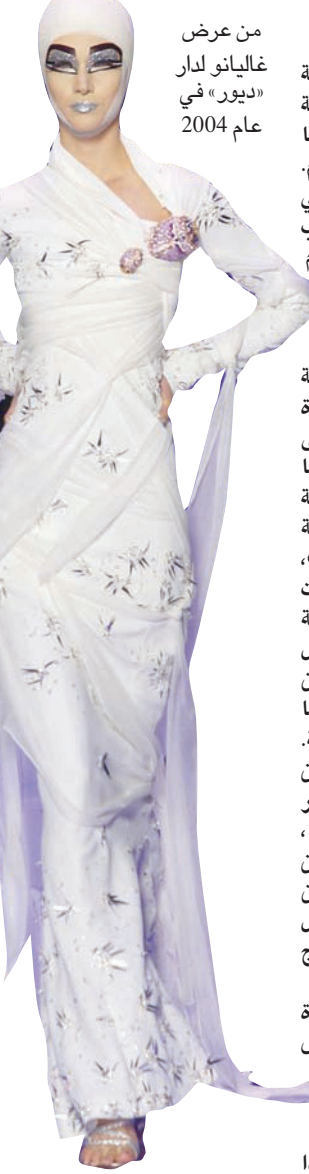
من عرض غاليلانو



استوحى إيلي صعب ألوانه وتطريزاته من النيل وأجزاء مصر

الأزياء، حيث قدم غاليلانو فساتين مُصممة من شرائط على قوام عارضة الأزياء من الرأس إلى أخمص القدمين. وغازل آخرون الحضارة الفرعونية، ومنهم المصمم البريطاني الكسندر ماكوين الذي بدأت علاقته بالتصاميم المستوحاة من الزخارف المصرية وأيقونات الحياة الفرعونية منذ 2007 حتى وفاته في 2010. واستعان ماكوين بتسريحات ومكياج الملكة «نفرتيتي» في مجموعة الكورز الفرعونية المتاح، بداية من اللون الذهبي الذي سيطر على العرض، والمباينة في المكياج الذي وصل إلى حد إخفاء ملامح القديمة، مثل نفرتيتي، حتى أن الموميوات ظهرت على مشى

استعان بالخلي من الذهب والفضة والأحجار مثل الفيروز والمرجان، والكريستال على شكل الجعران والنسور، إضافة إلى استخدامه جلد الحيوانات بنقوشه الجامحة. وذهب المصمم الشهير إلى أقصى درجات الخيال، باعتماد أقنعة وقبعات تعود لمكاتب مصر القديمة، مثل نفرتيتي، حتى أن الموميوات ظهرت على مشى



من عرض غاليلانو لدار «ديور» في عام 2004

القاهرة، إيمان مبروك لطالما مثلت مصر القديمة حقبة من الحضارة الإنسانية تبوح دائماً بأسرارها ونقوشها التي تتكشف يوماً بعد يوم. وكما الهم وأثر الفراعنة في العاملين بمجال العمارة والطب والهندسة والفلك، يظهر تأثيرهم الممتد على نحو واضح في عدد من عروض الأزياء المعاصرة.

محطات قديمة وحديثة تكشف كم الهمة الحضارة الفرعونية مصممي الأزياء على التاريخ، ولعل أحدثها كان ما ذكرتنا به دار الأزياء الفرنسية «شانيل» التي أطلقت مجموعة من خطها السنوي «ميتيه داغ»، تستعرض فيها خبرات ومهارات ورشاتها المتخصصة، في بداية الشهر الماضي. قدم العرض داخل متحف «متروبوليتان» للفنون في مدينة نيويورك، لكن كل ما فيه كان يعيق بروح مصرية. فعبّر 81 تصميمًا مستقى من الحضارة الفرعونية، قدم المدير الإبداعي للدار، كارل لاغرفيلد، وجهة نظره الفنية مستلهماً من الفراعنة، من دون أن يتخلى عن لمسات عصرية حققها من خلال السترات المصممة من نسج التويد والجلد.

وعلاقة الأزياء بالحضارة الفرعونية بدأت قبل عرض «شانيل» بنحو قرن من الزمان، وتحديداً في مطلع القرن العشرين، عندما جسدت الممثلة الأميركية ثيدا بارا دور الملكة «كليوباترا» في فيلم صامت عام 1917. عندها، بدأ العالم يعرف أزياء ملكات مصر، ثم جاء اكتشاف عالم الآثار وعلم المصريات هوراد كارتر مقبرة الملك توت عنخ آمون، في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1922. ليفتح كنزاً لكل عشاق الإبداع، ولم يكن أحد يتوقع مدى تأثير هذا الاكتشاف في عالم الموضة، فكانت مقبرة توت عنخ آمون بمثابة عالم من الخلي والزخارف والفنون والتصاميم التي أثارت جسد مصممي الأزياء منذ ذلك الوقت إلى الآن.

وكان للفراعنة تأثير آخر على الموضة لا يتعلق بالتصاميم والزخارف، بل يرتبط بالنسج الذي استخدمه المصريون القدماء ملابسهم، وأصبح الكتان الخفيف الرقيق الذي يسمح باللف والحركة مدخلاً جدياً لتطويع الخامات في الأزياء. وفي خريف عام 1997، قدّم المدير الإبداعي لدار الأزياء «ديور»، المصمم البريطاني جون غاليلانو المعروف بأسلوبه المسرحي وعشقه للاستعارات التاريخية، مجموعة أطلعت عليها مجلة «فوغ» وقتها «حكاية فانتازية لمصر القديمة». وذكرت أن المصمم قدم تصاميم مستوحاة من مصر القديمة، مع مزيج عصري، ليخرج عرض

أزياء شبيهة بعمل فني على المسرح التجريبي، استلهم كثيراً من التصاميم من الملكة «كليوباترا» على وجه الخصوص، فكانت روحها حاضرة، ليس في التصميم فحسب، بل في المكياج والشعر والخلي. ويبدو أن غاليلانو استلح تأثره باللمحة الفرعونية، لذلك أعاد الكزة في شتاء 2004 وقدم تشكيلة جديدة مستوحاة بالكامل أيضاً من أزياء المصريين القدماء، وشرح حينها أنه فعل ذلك بعد رحلة جوية قام بها في مصر، وحلق فيها بمطاد فوق وادي الملوك وهو يزور القاهرة وأسوان والأقصر. وكانت النتيجة عرض أزياء مسرحياً مليئاً بالفانتازيا، مزج فيه غاليلانو التاريخ والفن والخيال وحسه الإبداعي، واستعان فيه بكل الكورز الفرعونية المتاح، بداية من اللون الذهبي الذي سيطر على العرض، والمباينة في المكياج الذي وصل إلى حد إخفاء ملامح القديمة، مثل نفرتيتي، حتى أن الموميوات ظهرت على مشى

من تشكيلة إيلي صعب التي استوحاها من مصر لربيع وصيف 2017

علماء يؤكدون أن أسلوب حياتنا هو المسبب الأول للشيخوخة المبكرة

## الكريمات وحدها لا تكفي

أن تناول المشروبات الكحولية والتدخين الكثيف يمكن أن يزداد بتسببها في ظهور تجاعيد، عند شحمة الأذن، كما يزيد معرفة من وجود ما يعرف بأقواس الشيخوخة حول حدة العين والطقة البنية التي تميل للصفار على الجفون.

وحلل الباحثون خلال الدراسة بيانات جمعت على مدى سنوات طويلة لـ 11500 بالغ من منطقة كوبنهاغن، وتبين لهم خلال ذلك وبشكل متكرر أن هناك تفاوتاً في ظهور الشيخوخة بين الأشخاص

رغم تشابه الظروف التي يعيشون فيها. ويعود ذلك إلى أن التأثير الضار للعناصر الخارجية يختلف باختلاف السمات الجسدية لأصحابها وأسلوب حياتهم، أي ما إذا كانوا يتميزون بالحياة النشطة والخلاصة أنه قد لا نستطيع التحكم في جيناتنا، إلا أننا يمكن أن نتحكم في عاداتنا الغذائية والحماية من أشعة الشمس وما شابه من أمور، لأننا لا نتنبأ قبل الوقت من دون سبب.

الشيخوخة، عوامل بيئية، فإن التجاعيد تكون أعمق». وكان كروتمان وزملاؤه قد أجروا تجارب كثيرة في المختبر لمعرفة ما الذي يعاني منه الجلد البشري بشكل خاص، وما الذي يغيره ويجعله يشيخ. قاموا بوضع أجزاء من الجلد على أطباق وملاستها بمواد ضارة وتبين أنه «عندما نمسح الجلد بالبخار العالق في الهواء نجد أنه أصبح بنياً، ويأخذ شكل محركات الديزل بشكل خاص يضر البشرة».

ولم يتمكن الباحثون حتى الآن من بحث ما إذا كان هذا السخام يتسبب في زيادة خطر إصابة الإنسان بسرطان الجلد، إلى جانب تسببه في حدوث تغيرات في لون البشرة.

وإلى جانب مؤثرات خارجية على ظهور علامات الشيخوخة، هناك أيضاً مواد تتناولها عن طريق الفم تجعل الإنسان يبدو شيخاً، حيث خلصت دراسة أجراها باحثون في جامعة جنوب الدنمارك، ونشرت مؤخرًا في مجلة «إبيديمولوجي أند كومونتي هيلث» للصحة، إلى



شيخوخة الجلد ذات الأسباب الجينية وشيخوخة الجلد الناتجة عن تأثيرات خارجية. ويوضح: «في الكبر تتكون لدينا جميعاً تجاعيد خفيفة ولكن إذا كان هناك، إضافة إلى عنصر

ناحية أخرى فإن مرونة الجلد تتراجع بسبب عدم قدرة الجسم على إفراز الكولاجين، ما يؤدي إلى تكون تجاعيد». ويشير كروتمان أيضاً أنه يمكن التعرف بالعين المجردة على الفرق بين

هناك تأثيران مرئيان على الجلد لهذه التغيرات في لون البشرة حيث تصبح البشرة غير متناسقة اللون ويمكن أن تظهر عليها بقع الشيخوخة، ومن

بسرعة، فإن الجسم الأكبر عمراً أقل قدرة على تصحيح الوضع. وهذا يعني حسب دينسل إلى أن «الشيخوخة تعني تراجع قدرة الجسم على التعامل مع الضغوط العصبية».

وتغذيتها، بل أيضاً بتصرفاتنا وكيفية تعاملنا مع البيئة المحيطة بنا. وهذا ما توضحه الأبحاث بالأرقام، حيث يقول العلماء بأن 20 إلى 30 في المائة من تغيرات الجلد سببها عوامل جينية في حين أن نسبة 70 في المائة إلى 80 في المائة الباقية سببها تأثيرات بيئية، مثل تلوث الهواء إضافة إلى الغذاء غير المتوازن والتعرض لأشعة الشمس فوق البنفسجية والتدخين وما شابه من أمور مضرّة على المدى القصير والبعيد. وهذا ما أوضحه يان كروتمان، رئيس معهد لايبنتس لأبحاث طب البيئة. يوافقه الرأي مارتن دينسل من معهد ماكس بلانك لأبحاث الشيخوخة، لافتاً إلى أن «الشيخوخة لا تطال عضواً واحداً، فالتغيرات تشمل كل الجسم من الرأس إلى القدمين».

فكل العادات السيئة تعرض الجسم لضغط حيوي، ما يتسبب في أضرار جزيئية في الحمض النووي لدى الشباب أو الكبار. وتحدث هذه الأضرار آلاف المرات كل دقيقة، ولكن بينما يشعر بها الجسم الشاب ويعيد إصلاحها

لندن «الشرق الأوسط»

هوسنا بالشباب تناولته الروايات والأغاني. من رواية دوريان غراي لأوسكار وايلد إلى أغنية صدرت في الثمانينات لفرقة الفا فيل الغنائية بعنوان «شباب لأبد»، حققت مبيعات قياسية لأنها لمست وترا حساساً بداخل كل من سمعها. في هذه الأغنية تردد مغنية الفرقة ماريان جولد عبارة «من القسوة أن يصبح الإنسان عجوزاً دون أي سبب». كل هذا أكد أن التعلق بالشباب والخوف من الشيخوخة معاناة يعيشها الكثير من الناس وهم مستعدون للقيام بأي شيء لوقف زحفها. ورغم أن هؤلاء يُدركون أن التجاعيد ويقع الشيخوخة وتلون الشعر بالأبيض لا تواجههم بالمراهم والمستحضرات، إلا أنهم رغم ذلك يُقبلون عليها، بدليل أنها تضح الملبسات سنوياً على صناعات الجمال والتجميل. العلماء وخبراء الجلد في المقابل يؤكدون أن سرعة ظهور علامات الشيخوخة على جيناتنا لها أسباب كثيرة وعميقة، لا تتعلق فقط بالعناية بالبشرة بترطيبها



مجموعتها لعام 2019 بخفة التيتانيوم وصلابة السيراميك

«بايلوت» و«سبيتفاير» و«توب غان»... ساعات تطير بها «آي دبليو سي» إلى السماء

الاستخدام اليومي داخل قمرة الطائرة محدودة المساحة بشكل مثالي، فضلا عن تحملها قوى التسارع الهائلة. كان من الممكن أن يكون هذا كافيا لأي طيار أو عاشق للساعات المتخصصة والرفيعة، لكنه لم يكن كافيا لمهندسي «آي دبليو سي» وشغفهم بالتطوير والتميز. في عام 2019 أدخلوا مادة السيراميك و«بايلوت» الأولى في ساعة هي «Pilot's» باللون الأسود الحالك. يشرح كريستوف غرينيهير أهمية السيراميك في الساعة قائلاً إنه «صادة طورتها دار (آي دبليو سي) وحصلت على براءتها عالمياً. جمالها أنها تجمع بين المزايا البارزة لكل من التيتانيوم والسيراميك في تركيبة رائدة. فهي مثل التيتانيوم تتميز بخفة الوزن وعدم القابلية للكسر، ومثل السيراميك بالصلابة ومقاومة الخدوش، دون أن ننسى مقاومتها التآكل». لهذا ليس غريباً أن تسجل الدار السيراميك ملكاً خاصاً لها، وتنتهي به، لا سيما أنها تتنافس مع شركات عملاقة لا تتوقف عن اختراع تقنيات جديدة واستعمال مواد غريبة لم يسبقها إليها أحد من قبل حتى تبقى في الصدارة.

في عام 1980 مثلاً أطلقت دار «آي دبليو سي» أول ساعة يد بعلمية مصنوعة من التيتانيوم هي «بورش ديرازين» تبتاعها كرونوغراف IWC Porsche Design «Titanochronograph» أتبعها بإطلاق ساعة «دافنشي بيريتوال كالندر» «Da Vinci Perpetual Calendar» أول ساعة في العالم مزودة بعلمية من سيراميك أكسيد الزركونوم، الأمر الذي شجعها على المزيد والتطوير، فكل مادة بالنسبة لها تتميز بخصائص ومزايا مختلفة. فالفلورا الصلب مضاد للصدأ وسهل التصنيع، بينما التيتانيوم خفيف الوزن وغير قابل للكسر وإن كان صعب المعالجة. أما السيراميك فهو لا يتعرض للتلآك وفائق المقاومة للخدوش لدرجة أن الماس هو الوحيد القادر على خدشه. كان يمكن أن تتوقف عند هذا الحد، لكن علاقتها بعالم الطيران الذي جعلها تفتتحها في مجال السيراميك، جعلها تتطور في مادة السيراميك، الذي جعلها كريسستوف إنه «أساساً تيتانيوم مخلوط بالسيراميك... خلطت نتج عنه مجموعة ساعات، تطلبت أبحاثاً طويلة واختبارات مكثفة، لكن خفة وزنها وجمالها وما تتضمنه بداخلها من ميزات، جعلها تستحق كل ذلك وأكثر.



ساعة «بايلوت» كرونوغراف سبيتفاير»



ساعة «بايلوت» تائم زون سبيتفاير» الجديدة



ساعة «بايلوت» بتوريبيون من الذهب



ساعة «بايلوت» تائم زون سبيتفاير» نسخة المحدودة من أطول رحلة جوية



ظهر ساعة «تائم زون سبيتفاير»... نسخة المحدودة من أطول رحلة جوية

وغني عن القول أن المجموعة تأخذ اسمها «توب غان» من برنامج التدريب على تكتيكات المقاتلات الضاربة بالبحرية الأمريكية. وهو برنامج خصص لصفوة طياري البحرية لما يتضمنه من مناورات في منحنيات ضيقة، تُعرض كلاً من الطيار والطائرة لقوى تسارع هائلة. من هذا المنظور، صممت ساعات المجموعة منذ البداية بمواد فائقة الصلابة، مثل السيراميك والتيتانيوم. مع الأخذ بعين الاعتبار أدق التفاصيل. على سبيل المثال، تضمنت علية الساعة المصنوعة من السيراميك باللون الأسود المطفي عدم تشتت ذهن الطيارين بفعل انعكاسات أشعة الشمس على الساعة خلال الرحلة. كما تلائم مادة السيراميك وصلابتها ومقاومتها الخدوش

الوقت الذي تعكس فيه قوة وجمال الطائرة الهندسي والتقني أيضاً، وهو تصميم مستوحى من ساعة الملاحية الأيقونية «مارك 11». إحدى السمات البارزة لهذه المجموعة تظهر في ساعة «Pilot's» التي تُستعمل للمرة الأولى في مجموعة «بايلوت» واتاحت ظهور كرونوغراف مزود بـ «سبيتفاير» بالكامل. كما لا تخفي الدار خبرها بأن ساعات «سبيتفاير» الأخيرة تتمتع بحركة من إنتاج دار «آي دبليو سي» بنسبة 100 في المائة،

أثناء الليل أو في ظروف الرؤية السيئة. مرت سنوات عقود، لكن هذه الباقية من الابتكارات لا تزال تُظهر براعتنا الهندسية وخيراتها؛ كان آخرها استخدام مادة السيراميك Ceratium التي تُستعمل للمرة الأولى في مجموعة «بايلوت» واتاحت ظهور كرونوغراف مزود بـ «سبيتفاير» بالكامل. كما لا تخفي الدار خبرها بأن ساعات «سبيتفاير» الأخيرة تتمتع بحركة من إنتاج دار «آي دبليو سي» بنسبة 100 في المائة،

وكانت ساعة «مارك 11» نتاج سنوات من التطوير والأبحاث تمخضت في عام 1948 عن ساعة اليد الملاحية «Mk.11» - رقم المرجح (6B - 346) «الكالبر 89» فائق الدقة المزود بساعة توقيت أما الميزة الثانية فتمثلت في الحماية الفائقة من المجالات الكهرومغناطيسية؛ فنظراً لأن المادة المضادة للكهرمغناطيسية شائعة الاستخدام كانت آنذاك عرضة للتآكل، فقد قام مهندسو دار «آي دبليو سي» ببناء قفص من الحديد المطاوع، يمثل الميناء الجزء العلوي منه. كما تميز الزجاج الأمامي للساعة بحماية خاصة لضمان بقائه في مكانه حتى في حالة الانخفاض المفاجئ للضغط داخل قمرة القيادة، فيما أتاح الميناء فائق التباين والمزود بمادة مضيفة، قراءة سهلة للوقت حتى

أول مرة في مدينة شافهاوزن بوصفها ساعة ملاحية لسلاح الجو الملكي كانت رائدة وسبقاً فنياً وألياً في الوقت ذاته. لهذا ليس غريباً أن تبقى مفخرة لمهندسيها وتلهمهم حتى الآن عند تصميم جميع الساعات العصرية من مجموعة «بايلوت». وتشير الدار إلى أن الملاحية الجوية تطورت كثيراً عما كانت عليه في عام 1948؛ ففي الوقت الحالي يمكن تحديد الموقع بدقة على الأرض بتصل إلى متر واحد باستخدام أي هاتف جوال، وبفضل الملاحية بالإقمار الصناعية الحديثة، يمكن القيام بذلك حتى في البرية أو البحر أو الغمام الحالك، لم تكن الحال كذلك في الماضي؛ فقد كان تحديد الموقع بدقة يمثل تحدياً للطاقم على متن السفن وبعدها الطائرات لسنوات كثيرة.

لندن «الشرق الأوسط» منذ أسابيع عدة، وفي قاعدة «غود وود» بجنوب إنجلترا، استقبلت دار «آي دبليو سي» فعاليات «صالون جنيف للساعات الفاخرة» الذي سيفتح أبوابه يوم الإثنين المقبل، وأزاحت الستار عن منتجاتها الجديدة لعام 2019، ولم يكن اختيارها للمكان صدفة، فقد كان مناسباً لإعلان عن علاقة تمتد لعقود بين الدار السويسرية وشركة «غود وود للطيران». كما يربطها بها من مبادئ وتفرد هندسي وتقني. وأشار كريستوف غرينيهير، المدير التنفيذي لدار «آي دبليو سي» - شافهاوزن - في افتتاحية إلى أن «غود وود» للطيران، تتعامل مع ما لا يقل عن 18 ألف رحلة جوية سنوياً، كما تضم مقر «أكاديمية بولنتي للطيران»؛ أول أكاديمية رسمية للتدريب على قيادة طائرة «سبيتفاير» في العالم. لكن مما تجدر الإشارة إليه أن عالم الطيران كان دائماً ملهماً للدار السويسرية، وإن كانت تُسلط الضوء هذا العام على الأمر أكثر بتسليطها الضوء على المقاتلة البريطانية النفاثة «سبيتفاير».



ساعة «توب غان» بكرونوغراف مزود من سيراميك

دقة وتميزاً في تاريخ الملاحية الجوية، بمروجتها الدافعة وجناحها البيضاء وبين والتهالي قدراتها الاستثنائية في المناورة. تؤكد الدار السويسرية أن الأمر ليس جديداً عليها، فعالم الطيران كان ولا يزال يُحفز مهندسيها ومصمميها على التحليل بخيالهم إلى السماء، ويفتح فضاء واسعاً أمامهم لابتكار منذ عقود. الجديد أنها هذا العام قامت بتطوير ساعات من مجموعات «بايلوت» Pilot's و«سبيتفاير» Spitfire إضافة إلى إصدارات حصرية من «الأمير الصغير Le Petit Prince» بشكل غير مسبوق. كما تفتتح دار «آي دبليو سي» مجموعة ساعات «سبيتفاير» مثلًا مجهزة بكاليبر من إنتاج دار «آي دبليو سي» بنسبة 89 في المائة، إضافة إلى إطلاقها الجديدة للطائرة البريطانية المقاتلة، بينما تتلون مجموعة «توب غان» بأسود فاقم نتيجة صناعتها من مادة السيراميك، حسبما يقول كريستوف، مضيفاً أن ساعات مجموعة «بايلوت» Pilot's نجحت على مدار أكثر من 80 عاماً في تجسيد قوة الطيران بتصميمها المميز الذي يعود تاريخه إلى الساعات الملاحية الأيقونية مثل الساعة «Mark 11»، التي يعود تاريخها إلى عام 1948 وستكون محور الاهتمام في الصالون العالمي للساعات الرفيعة هذا العام. يذكر أنه عندما أنتجت

كيف تحصلين على إطلالة إيما ستون

بـ 4800 دولار، وكان مصمماً من قماش الساتان والجاكار برسوم ذهبية مستوحاة من رموز الثقافة اليابانية. وحسب يتضح السعر الرسمي لـ «لوي فيتون»، فإنه يمكن لأي امرأة وقعت في غرام هذا الأسلوب أن تحاكيه بأسعار متفاوتة، تبدأ بسروال جاكارد أزرق من «جي كرو» ملكي، من تشكيلة الملابس الجاهزة لدار أزياء ستيل مكارتي، ضمن التخفيضات الموسمية بسعر يتراوح من 219 إلى 237 دولاراً أميركياً. أما متاجر «زارا» فتوفر بدلة كاملة من الجاكار بظلال من الألوان المعدنية، النحاسي والذهبي، ويمكن شراء البنطلون فقط بسعر يقدر بـ 23 دولار أميركي، أما السترة التي جاءت بتصميم رسمي فتقدر بسعر 70 دولاراً أميركياً. من جانبه، يوفر الموقع الرسمي لدار أزياء «جي كرو» بنطلون جاكارد بتصميم مشابه وظلال لونية أرغوانية قريبة من إطلالة إيما ستون بسعر يقدر بـ 130 دولاراً أميركياً.

2019 لدار الأزياء الفرنسية «لوي فيتون» التي تعد الممثلة الأميركية صغيرة لها. ورغم أن الدار لم تطلق بعد تشكيلتها التي ظهرت بها إيما ستون بالأسواق بعد أو تحدد سعرها، فإن ليست المرة الأولى التي تستعين فيها «لوي فيتون» بنسج الجاكار في مواسم سابقة. سترات بطاوط لا تتعدى 100 دولار متباينة من الجاكار، مزودة بحواف من الجلد، بسعر يقدر بـ 3240 دولاراً أميركياً، وكذلك عرضت تنورة قصيرة من نفس المزيج المحترف بسعر 1617 دولاراً، وأيضاً قدرت سعر فستان مناسب لحفلات الكوكيتل بسعره

بالغالي والرفيعة القاهرة، إيمان مبروك استهلتمت الممثلة، إيما ستون عام 2019 بإطلالة غير متوقعة، إذ ظهرت على السجادة الحمراء خلال مهرجان بالم سبرينغز السينمائي الدولي في دورته الثلاثين 4 يناير (كانون الثاني) الحالي، بإطلالة عصرية بعيدة عن فساتين الكوتور، والتطريز المرتبط بتلك المناسبات. إختارت في المقابل إطلالة تبدو من بعيد وكأنها «جمبوت»، قطعة واحدة مكونة من قميص وبنطلون مشبوكين ببعض، تخبئ بعدها أنها مكونة من قطعتين متجانستين من نسج الجاكار المزود بياقة من الزهور الملونة بالازرق والأزرقاني على خلفية فضية. والقطعة العلوية عبارة عن «توب» مكشوف الإكتاف، نسفته مع بنطلون بحصر عال مزود بجيوب ظهرت على شكل شقوق جانبية، أضافت إليها حزاماً من الجلد الأسود، ساعد على دمج القطعتين ليبدو وكأنهما قطعة واحدة. واكملت إيما ستون إطلالتها العصرية بزواج حذاء فضي مدبب من الأمام وحزام يلف الكاحل، أما بقية الحذاء فهو من الجلد الأسود أيضاً. وتجدر الإشارة إلى أن الإطلالة بالكامل من تشكيلة ربيع وصيف



إيما ستون بإطلالة تقدر بألاف الدولارات من «لوي فيتون»

«الشمسية»... إكسسوار الشتاء والصيف

بيروت، فيزيان حداد لفرق إذا كان الطقس عاصفاً وماطرًا أو مشمساً، فالمظلة تحضر بقوة كإكسسوار لا يستغنى عنه في الأونة الأخيرة خصوصاً مع تنامي الخوف من أشعة الشمس فوق البنفسجية. من الناحية الجمالية، فهي تساهم في الحفاظ على مظهر خارجي للواتي لا يملن إلى استعمال القبعات الواقية من المطر أو الشمس خوفاً على «تلف» تسريحة شعرهن. لذلك ليس غريباً أن نجحت عن الأجل منها، لونها وخامتها ونقشاتها. هناك خيارات كثيرة ما بين البلاستيكية الشفافة التي تميل إليها ملكة بريطانيا، إليزابيث الثانية، أو الخضراء البسيطة التي تحبها الغنائة الأميركية بريتي سبيرز وغيرها. والألف أن بعض دور أزياء عالمية باتت تخصص لهذا الإكسسوار مساحة، وعلى رأسها دار «بيبري» التي رغم تقديمها خيارات عديدة إلا أنها تحرض دائماً على نقاشاتها الأيقونية، على شكل كاروهات. دار «جنورجيو أرماني» أيضاً تقدمها بتصاميم صغيرة الحجم تحمل طبقات منمنمة بالأسود والبيج والرمادي والأزرق، فيما تطرحها دار «فيرساتشي» القائمة بليه الزهري والأحمر. أما الأشخاص الذي يحبون الأشكال اللافتة، فهناك شمسيات لماعة متداخلة الألوان، إما بنقشات متضاربة أو تقليبات. ويمكن القول إن تصاميم المظلات الصغيرة الحجم والتي في إمكاننا حملها بداخل حقيبة هي الأكثر رواجاً نظراً لعمليتها فيما يفضل اللون الأبيض في الصيف للوقاية من أشعة الشمس الضارة.



عالم المظلات ألوان وأشكال وطبقات تصفي البهجة في فصل الشتاء



## أصبحت تضم جيشاً تعداده ملايين المواطنين في دول الشمال الغني «البريكاريا»... الطبقة الجديدة الخطرة



مظاهرة لـ«السترات الصفراء» في فرنسا

للمنظومة الرأسمالية العالمية، وبعد ذلك التشويه الهائل الذي تعرضت له انطباعات الغربيين العاديين عن التجارب الشيوعية إبّان الحرب الباردة. وهذا يقسر عند فوئي انعدام ثقة البريكاريا بالاتحادات التقليدية للعمال تماماً كما اعترّتها الفطري للعملية السياسية كما هي في الغرب بوصفها ديمقراطية زائفة ولعبة كراس موسيقية للنخب والبرجوازيات دون الفقراء والمهمشين.

وكما لو أنها سخرية القدر، فإن فوئي يعتقد أن هذه الطبقة المستحدثة التي خلقها النخب الرأسمالية خلقاً سياسياً ساهمتها النيوليبرالية القاسية، ويتجويها الدولة لمصلحة رأس المال، وتعامي برلماناتها عن حماية الضعفاء، وفساد التمثيل في منظومات الديمقراطية في الرأفة، هذه الطبقة تحولت بفعل تراكم الأزمات إلى الخطر الأكبر على استمرار تلك النخب واحتكارها التام للعيش الكريم، وأنها ستكون - كما أظهرت بدايات الحراك الفرنسي الأصفر - حاملة تغيير ثوري تاريخي قد يكسر قواعد الهيمنة ويعيد نثر أوراق المجتمعات الغربية على نحو غير مسبق.

وتمتلك هذه الطبقة بحق أسلحة دمار شامل من طراز مختلف تجعل تلك المهمة التغييرية ممكنة نظرياً: فالبؤس وحد بين المجموعات العمرية والعرقية والثقافية بدلاً عن الأيديولوجيا، والأفراد ليس لديهم ما يخسرونه بالفعل سوى ديونهم وأغلالهم، ومنجذبات الاستهلاك التي فرضت عليهم من هواتف ذكية وكومبيوترات نقالة وغيرها مكنت لهم من بناء شبكات تواصل منظم لا يمكن من إمكانية قبل عقدين فقط، ووفق ذلك كله فإن الطبقة اكتسبت

طابعاً أميناً عابراً للحدود - السترات الصفراء انطلقت في عدة مدن أوروبية بالتوازي مع الحراك الفرنسي -، وهي على العموم طبقة أفضل تعليماً من البروليخاريا التقليدية وعلى الإنترنت - باخر التطورات على الأرض وفقدت الثقة نهائياً بسادوات الإعلام التقليدي - المنحازة للنخب والمنخرطة بقدها وقضيضها للترويج البروباغاندا وتشويه المعلومات والمهمشين.

فلم يعد الكذب مؤثراً عليها. وبحسب ستاندينغ وفوئي كليهما فإن هذه الطبقة أقدر لذلك على ابتداء أساليب مقاومة لم تكن لتخطر على بال أنظمة الحكم. خذ مثلاً فكرة السترات الصفراء: السلطات الفرنسية تفرض على كل سيارة لترخيصها أن تحمل واحدة منها يستخدمها سائقها في حال عطلت كي لا يُدسأ عندما يقف لإصلاحها. السترات المتوفرة في كل مكان أصبحت يد البريكاريا رمزاً عميق الدلالة: لقد تغطّلت حياتنا، ولذا نحن نترجل منها مرتدين ستراتنا الصفراء حتى لا يدوسنا المجتمع الذي لا يلقى إلينا بالاً ويمضي في طريقه لأننا. وبعدها نقطة انطلاق حراك البريكاريا من باريس تحديداً، رمزاً آخر. ألم تكن تلك ذاتها المدينة التي أطلقت ثورة الباستيل البرجوازية الثائرة على النظام الأرستقراطي، ثم كمينية باريس البروليتاريا الثائرة على النظام البرجوازي وبعدها ثورة الطلاب عام 1968 على النظام البييني المحافظ.

البريكاريا هذه الطبقة الغاضبة التي لا تجد خبز يومها، قد تأكل كعكة النيوليبرالية وتطلق ناعماً عالمياً رجبياً بالبشر. فهل بدأت ثورة فرنسية جديدة؟

للتحولات العميقة التي أصابت سوسولوجيا المجتمعات الغربية في ظل حكم النيوليبرالية منذ سبعينيات القرن الماضي وإلى أوقانتنا الزاهنة، وتعدو توصيفاتهم أقرب ما يكون إلى مظاهر العصيان الجديدة التي نرى. وبحسب هؤلاء فإن مفهوم مرحلة الصراعات المجتمعية منذ بدايات الثورة الصناعية إلى موجة الحركات الطلابية عام 1968 - قد اندثر عملياً من الإطار الاجتماعي في الغرب بعد أن نقلت معظم الصناعات الثقيلة إلى دول العالم الثالث، وتغيرت التقنيات الحديثة طبيعة العمل بمجملها بما فيها أساليب الزراعة التي لم تعد بحاجة إلى فلاحين بالمفهوم التقليدي للكلمة كما كان في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، بينما في المقابل بدأ أن غالبية الأنشطة الاقتصادية التي كانت طوال عقود مجال تشغيل العمال قد استبدلت بها أنواع جديدة من الوظائف المتسمة ببساطتها والتقنية وضعف بدلاتها المالية كما في مطاعم الوجبات السريعة وسلاسل المقاهي ومراكز خدمة العملاء ومهامات التوصيل وتجارة التجزئة وتوضيب طلبات الشراء البريدي في مستودعات الشركات الكبرى وغيرها.

هذه التحولات الجنيوية مضافة إلى تواع زلزال الأزمة المالية العالمية عام 2008 وسياسات التشفيف الحاد التي تبنتها معظم الحكومات الغربية من أجل إنقاذ بنوكها الكبرى، وكذلك موجة التخصص في العريضة التي أطلقتها النيوليبرالية وبمسست جوانب العيش اليومي جُلّها في معظم دول الشمال الغربي، كل هذه متراكمة أنجبت وفق المفكر جاي ستاندينغ طبقة مختلفة من

وتمتلك هذه الطبقة بحق أسلحة دمار شامل من طراز مختلف تجعل تلك المهمة التغييرية ممكنة نظرياً: فالبؤس وحد بين المجموعات العمرية والعرقية والثقافية بدلاً عن الأيديولوجيا، والأفراد ليس لديهم ما يخسرونه بالفعل سوى ديونهم وأغلالهم، ومنجذبات الاستهلاك التي فرضت عليهم من هواتف ذكية وكومبيوترات نقالة وغيرها مكنت لهم من بناء شبكات تواصل منظم لا يمكن من إمكانية قبل عقدين فقط، ووفق ذلك كله فإن الطبقة اكتسبت

المهمشين اصطلاح على تسميتها بالبريكاريا The Precariat وهي كلمة دخلت اللغة الإنجليزية رسمياً عام 2004، وتمزج بين كلمة البروليخاريا (أي طبقة العمال) وكلمة البريكاريا (التي تعني المترعز والمؤقت وغير الثابت فكانها طبقة عمال مؤقتين عابرين يستعان بهم عند وجود حاجة إليهم بينما يرسلون إلى منازلهم دون أي حقوق أو ضمانات عندما تنتهي تلك الحاجة سواء بصفة يومية أو أسبوعية أو حتى شهرية) وفق إطار نموذج عمل جديد شائع تتسامح معه معظم حكومات الغرب بوصفه لازمة للرأسمالية المتأخرة البريكاريا وفق ستاندينغ - الذي كان أول من كتب في 2011 عن صعود هذه الطبقة الجديدة - أصبحت تضم جيشاً هائلاً تعداده ملايين المواطنين في دول الشمال الغربي بين الولايات المتحدة وأوروبا وشرق

جاي ستاندينغ أول من استخدم مصطلح «البريكاريا»

آسيا الذين يعملون وفق عقود قصيرة الأجل أو حتى عقود صافية - أي حسب الطلب عند توفر العمل - أو هم فقدوا القدرة والاهتمام للعودة إلى سوق العمل وتحولوا كسبة متعلقين غالب الوقت يعملون بالساعة وبغير السعي إلى تحصيل ما يسد

لندن، ندى حطيط

تسببت الحركات الشعبية الغاضبة المستمرة في أرجاء فرنسا منذ عدة أسابيع والتي اكتسبت صبغة «السترات الصفراء» وأجبرت الحكومة على التراجع ولو مؤقتاً عن إجراءاتها لزيادة الضرائب على المحروقات، وقبلها موجة من الإضرابات التي نفذتها اتحادات عمالية محلية في المملكة المتحدة ونجحت بانتزاع بعض الحقوق الأساسية لعمالين مهمشين في مختلف مستويات المجتمع البريطاني من مدرسي الجامعات إلى عمال النظافة - تسببت هذه الحركات في إصابة الصحافة والمعلقين التلفزيونيين بل والسلطات ذاتها بالحيرة والتشوش بشأن ماهية الجهة (أو الجهات) المنظمة لمروحة معقدة من الاحتجاجات، إذ فاجأهم انقداها لرأس محرك، وانعدام صلتها بأي من الأحزاب المعروفة داخل البلاد، كما صلابتها وشجاعتها في مواجهة عنف الدولة الجسدي والمعنوي كالأعمال وانتشارها الواسع عبر القطاعات الاقتصادية والجغرافية على تفاوت مشاربها الأيديولوجية. وقد حاول بعض مثقفي العجالات تصنيف هذي الحركات تحت مسمى الشعبوية أو في إطار موجة صعود التيارات الفاشية التي شهدتها غير ما بلد أوروبي خلال السنوات الأخيرة أو حتى باعتبارها نوعاً من يسار جديد شعبي الطابع خفيف الأملجة. لكن كل هذه التصنيفات ما لبثت وأن تساقطت كما أوراق الخريف في مواجهة عواصف الواقع التي لم تشهه أياً منها. والحقيقة أن مفكرين - قلة - تجاهلم على الإعلام النيوليبرالي المهجمل على وسائل الإعلام الجماهيري الكبرى عمداً كانوا قدّموا توصيفاً دقيقاً

## روايات وقصص «الاجيب» شكّلت بذرتها الأولى

# وجدى الكومي: مكتبتي خرجت من صندوق ألعاب صغير

الأهمية عندي، لأنهم جميعاً، اقتنيتهم واحداً واحداً، حتى إن لم أقرأهم جميعاً».

بحرص الكومي على أن تضم مكتبته وجبة معرفية دسمة، فيزودها بالموسوعات التاريخية، مثل «موسوعة سليم حسن» التاريخية الأثرية عن مصر القديمة، التي تأتي ضمن أعمال تاريخية أخرى، وموسوعات عالم العصور، وأخرى عن تاريخ مصر المعاصر القريب، وكتب عن الأهرامات المصرية القديمة والآثار، وكتب عن اللغة، والنحو، الثقافة الأوروبية حاضرة بسخاء في مكتبة الكومي، أبرزها ترجمات عن الفرنسية أن الأعمال الأدبية المترجمة الإسبانية، أو البرتغالية، ويعلق على ذلك بقوله: «الأعمال الأدبية الشاهقة التي كتبها غابرييل غارثيا ماركيز، ويوسا، موجودة بمكتبتي، لكنني أشعر أحياناً أن الأعمال الأدبية المترجمة في غالبية، مثل الروايات المترجمة عن الألمانية، وعن الفرنسية، وعن التركية، وأعمال أورهان باموق، والأيرلندية إيريس مردوخ، ولكن أحاول أن أتذكر أبرز عناوين لأعمال الروائيين العرب مساحة ليست قليلة في مكتبتي، سنجد أعمال عباس بيضون، وأمير تاج السر، وجبور الدويهي».



وجدى الكومي



جانب من المكتبة

وأعجبنيهم، وهكذا تمضي بوصلة القراءة بشكل عشوائي، كاني في بحر نائه، من دون شراع».

ترزين المكتبة أسماء كتاب مشاهير: «فيها الأعمال لجيبي الطاهر عبد الله، وجمال الغيطاني، وإبراهيم أصلان، وإسورانس داريل (رباعية الإسكندرية)، وعناوين هائلة وكثيرة... أشعر بالثب، وأنا أحاول أن أتذكر أبرز عناوين مكتبتي... من سانتدرك... من أحياناً أعمالاً قديمة، أشعر بتوق إليها، وأقرأ كثيراً وفق ما يتحدث عن الزملاء، عن كتب قرأوها،

وكانت الجائزة ممنوحة من مسابقة يحيى حقي على مستوى شباب الجامعات، التي نظمتها المجلس الأعلى للثقافة، لا أتذكر كيف شاركت في المسابقة، ربما عن طريق إعلان شهادتي في الكلية، لكنني فوجئت بمواصلة قراءة القصص القصيرة وكتابتها، فبدأت المجموعات القصصية تنهمر بغزارة على مكتبتي، وبدأت أقرأها كلني في سياق مع الزمن، ربما كان ذلك في عامي الجامعي الثالث والرابع».

وذكر الكومي أنه من بين صنوف الرواية والشعر والمسرح، حظيت القصة القصيرة بنصيب الأسد من عناوين المكتبة. فإعمال يوسف إدريس -حما يقول: «بدأت تملأ أرفف المكتبة، لتتها أعمال نجيب محفوظ، سبقتهما بطبيعة الحال أعمال توفيق الحكيم الكاملة، وكذلك أعمال يحيى حقي، ثم طه حسين، بدأت أقرأ الشعر، وكتبته، كنت مهتماً بالمتنبي وشوقي، ثم بدأت أقرأ آخرين، لكنني توقفت عن محاولة كتابة الشعر، بعدما فازت أولى قصصي القصيرة بجائزة عام

جولة في مكتبة القاهرة، متى أبو النصر

استعان الأب بصندوق ألعاب صغير من الخشب، وضع منه مكتبة صغيرة لابنه الذي لاحظ نزوحه لاقتناء روايات «الاجيب»، فوجد أن ذلك الصندوق سيكون جديراً باحتوائه شغف لأخرى إلى (المنجرة) الجديد، واستيعاب تلك الكتب صغيرة القطع، لكن عندما امتلأ بها الصندوق وبعدما اكتب تتمدد أدرك الابن أنه بحاجة إلى مكتبة أكبر.

عن مكتبته، يقول الروائي وجدى الكومي: «بواكير ميولي القرائية شئت عبر عالم روايات وقصص (الاجيب)، كنت أواظب على شراء أعمال الراحل أحمد خالد توفيق، لا سيما سلسلة (رجل المستحيل)، وكذلك كنت أقتني سلسلة (أغرب من الخيال)، كانتا بحجم قطع الجيب. عندما تمددت الكتب عبر سنوات طفولتي، لم تعد تقفيها مكتبة والدي التي جهّزها لي، وفي مرحلتي الجامعية ظهرت المشكلة جلية، حيث بدأت خطة قراءة جادة، فبدأت الكتب تتراكم في كل مكان بحجرتي بمنزل العائلة، وترتفع فوق المكتب الذي كنت أذكر عليه، وتزاحمني سريري أيضاً... كان المشهد عبثياً، وكانت أمي تضعها في أكياس بلاستيك كلما رغبت في تنظيف حجرتي،

## سيرة ميشيل أوباما الأكثر مبيعاً على مدى شهرين



ميشيل أوباما

لأن فتحة نافذة قد يعرض سلامة الأسرة بأكملها للخطر، كما كان يتم تدقيق وفحص وتحليل كل كلمة من كلماتها، وخطاباتها ومظهرها أيضاً.

وتروي ميشيل أوباما، في مكان آخر من الكتاب، معاناتها من الهجمات السياسية المتواصلة التي تتعرض لها، لزواجها من أوباما، والضبط الذي كانت تتعرض له لتكف تفاصيل حياة ابنتيها ماليا وسائياً، اللتين دخلتا إلى البيض الأبيض، وللصحافة والجمهور. وتقول في هذا السياق أنه رغم تمتع ابنتيها بامتيازات لا يتمتع بها سوى قلة من الأطفال، فقد كان عليهما ترتيب سريريهما كل صباح خفياً عن إدراكه ومشكلاتها، والسياسة الداخلية والخارجية؛ الكتاب مكتوب بطريقة رائعة باستخدام صيغة المتحدث، ويتضمن قصصاً تتسم بالدقة والدفء، ويقدم تفاصيل لم يتم نشرها من قبل عن شكل ونمط الحياة في البيت الأبيض بالنسبة إليها، وعما مثلته لها الأعمام الثمانية التي قضتها كسيدة أولى. إنها تشبه البيت الأبيض بفتق ذي خمس نجوم بكل ما يقدمه من امتيازات، لكنه محاط بعدد كبير من أفراد الأمن لحراسة الرئيس الأميركي، الذي يعد الرجل الذي يحظى بأكثر قدر من الحراسة على وجه الأرض. وهي تروي أنها نادراً ما كانت تستطيع استنشاق هواء نظيف في المقر الرئاسي خلال الأعمام التي قضتها في البيت الأبيض

## قصة الذهب... المعدن الفريد الذي نافسه الدولار

لندن، «الشرق الأوسط»



قراءة هذا الكتاب الصادر بالإنجليزية في الولايات المتحدة عام 2014، تصيف للمعرفة في التاريخ السياسي والاقتصادي وتحمل للقرائ المتعة الذهنية في آن.

«الذهب: التنافس على أكثر معادن العالم إغراء» من تأليف ماثيو هارت، وهو كاتب خيال علمي وصحافي مخضرم سبق أن أصدر كتاباً عدة، بينها كتاب «الإماس» الحاصل على عدد من الجوائز. ترجم الكتاب محمد مجد الدين باكير، وهو باحث اقتصادي أكاديمي من سوريا عمل لدى عدد من المعاهد.

على عرش النظام النقدي. وتبدل أحوال الذهب، وتبدأ فترة جديدة عنوانها قابلية الدولار للتحويل إلى ذهب. وبعد ربع قرن تقريباً تنقلب الموازين إثر ما عرف بصدمة نيكسون، الذي فك ارتباط الدولار بالذهب نهائياً. ومع ذلك، ورغم سيطرة الدولار شبه المطلقة، لا يقف الذهب بريقة، بل يضطلع بدور جديد في المرحلة الاقتصادية التي أعقبت نيكسون. وفي تلك الأثناء تندلع فورة الذهب وتتحول الصين إلى صادرة الدول المنتجة للذهب في العالم، وتبدأ فصول المرحلة التي يعيشها العالم حالياً.

من أفريقيا، وتنتهي بها. وفيما بين هاتين المحطتين يستعرض المؤلف الغزو الإسباني لأمريكا بحثاً عن ذهب الهبات الأولى في التاريخ وتسببت في ابتلاع حضارات المنطقة برمتها. وينتقل الكتاب إلى فورة ذهب كاليفورنيا، في قرن شهد أيضاً ولادة ما يُعرف بـ«معيار الذهب». ويستقر الذهب في صلب النظام النقدي العالمي، وتبدأ حقبة من التوسع الاقتصادي، بيد أن مثالب معيار الذهب العظيمة تسرع عجلة الأحداث، وتأتي بريتون وودز (1944) فتعطل معيار الذهب، وتنبض الدولار

يتناول هذا الكتاب الصادر حديثاً عن سلسلة «عالم المعرفة» في الكويت، الجوانب الاقتصادية والجيولوجية والجيوسياسية التي اكتشفت أبرز المنعطفات التاريخية لدور الذهب، وعلاقة الإنسان بالذهب، هذا المعدن الفريد الذي استحوذ على اهتمام البشر منذ ستة آلاف عام.

يسرد قصة البحث كيف تحوّل الذهب عبر القرون من رمز للقداسة إلى وسيط للتبادل، ثم إلى أصل احتياطي وسلعة استثمارية. تبدأ هذه الرحلة



قطر تهزم لبنان... وقمة نارية بين سوريا والأردن اليوم

## عمان تخسر في الوقت القاتل... واليابان تحبط مفاجأة تركمانستان بثلاثية

عبر أتاييف الذي سدد ركلة جزاء بنجاح بعدما حصل عليها البديل التيميرات أناديورديف بعدما تعرض للإعاقة من الحارس غوندا (79).

من جهته بدأ منتخب قطر مشواره في بطولة كأس آسيا بالفوز 2 - صفر على منتخب لبنان في أولى مباراتهما بالمجموعة.

وحصل منتخب قطر على أول ثلاث نقاط في المجموعة، ليحتل المركز الثاني بفارق هدفين خلف المنتخب السعودي (المتصدر)، الذي تغلب 4 - صفر على كوريا الشمالية الثلاثة في الجولة الأولى.

في المقابل، ظل منتخب لبنان بلا رصيد من النقاط في المركز الثالث، متفوقا بفارق هدفين على منتخب كوريا الشمالية متذيل الترتيب.

خلا الشوط الأول من للمحات الفنية الجميلة في ظل حذر المنتخبين من بعضهما البعض، على عكس الشوط الثاني الذي تفوق خلاله خبرة المنتخب القطري، الذي حقق انتصاره التاسع خلال مواجهاته المباشرة مع نظيره اللبناني مقابل تعادل وحيد.

وافتتح بسام السراوي التسجيل للمنتخب القطري في الدقيقة 65 بركلة حرة نفذها بطريقة رائعة، قبل أن يضفي العز على الهدف الثاني لقطر في الدقيقة 79.

وتستأنف منافسات البطولة اليوم بثلاث مواجهات حيث تلتقي البحرين مع تايلاند والإمارات مع الهند في المجموعة الأولى، وتواجه سوريا الأردن في المجموعة الثانية.



جانب من المواجهة التي جمعت قطر ولبنان (رويترز)



المنتخب العماني تلقى خسارة في أولى مواجهاته الآسيوية (تصوير: سعد العنزي)

الذي راوغ بمهارة مدافع تركمانستان ظفار بابادانوف ثم وضع الكرة ذكية بعيدا عن متناول أورازمحمديف (56).

وعاد مهاجم فيرير بريمن الألماني ليسجل الهدف الثاني له ومنتخب بلاده بعد تمريرة راسية من شيباساكي إلى ناغاتومو الذي خدع المدافع ميكان ساباروف ثم الحارس أورازمحمديف ومرر كرة جاهزة إلى أوساكو الذي لم يجد صعوبة في إيداعها الشباك (60).

وسجلت اليابان هدفها الثالث عبر دوان الذي دار على نفسه وسدد كرة قوية خدعت أورازمحمديف الذي لم يحرك ساكنا لصددها (71).

وقلصت تركمانستان الفارق

وحاولت اليابان الساعية إلى لقبها الخامس في البطولة الرد سريعا بتسديدة ليوتو ناغاتومو أبعدها ماميت أورازمحمديف حارس مرمى تركمانستان ببراعة إلى ركنية (32).

وكانت تركمانستان قريبة من إنهاء الشوط الأول متقدمة بهدفين إثر تمريرة من وحيد أورازسخديف إلى أتاييف سدها زاحفة وصددها غوندا بصعوبة (36).

ووضرت اليابان بقوة بعد مرور ربع ساعة من الشوط الثاني، وادركت التعادل أولا بعد تمريرة من غنكو هاراغوتشي إلى أوساكو



عندما تسلم أمانوف تمريرة روسلان منغيازوف وسدد كرة من بعد 35 مترا أخذت يد حارس مرمى اليابان شويتشي غوندا وسكنت شباكه (26).

أوزبكستان بقيادة المدرب الأرجنتيني هكتور كوبر الذي قاد مصر في نهائيات كأس العالم الماضية في روسيا.

واستحوذت عمان على الكرة بشكل أكبر في الشوط الثاني وسجل البديل الغساني بعد المشاركة بخمس دقائق إذ تلقى تمريرة وانفرد بالرمي وسدد كرة أرضية داخل الشباك.

وبدا من إعادة التلفزيونية أن الغساني ربما كان في موقف تسلل لحظة الحصول على الكرة.

واستغل البديل شومورودوف الخطأ دفاعيا وتوغل بالكرة قبل أن يسدد كرة أرضية ضعيفة لكن الحارس فايز الرشدي أخفق في إبعادها.

وكاد الغساني أن ينفرد بالرمي لكن كرميتس منعه ليتملك بطاقة حمراء في الوقت المحتسب بدل الضائع.

وأحبطت اليابان مفاجأة تركمانستان وهزمتها بصعوبة بالغة 3 - 2 في استاد آل نهيان في أبوظبي، ضمن نفس المجموعة. وتقدمت تركمانستان بهدف إرسال مراد أمانوف (26)، لكن اليابان ردت بثلاثة أهداف سجلها يوي أوساكا (56 و60 و71).

وقبل أن تضع تركمانستان منافستها تحت الضغط في الدقائق الأخيرة بعدما قلصت الفارق عبر أحمد أتاييف (79) من ركلة جزاء.

وقال قائد اليابان مايا يوشيدا: «حققنا بداية مخيبة وصعبنا الأمور على أنفسنا. لقد فاجأونا بحق، لأنكون صريحا لم تكن لدينا معلومات كافية عنهم».

وأضاف مدافع ساوثمبتون الإنجليزي «عندما دخلت ركلة



دبي: علي القطان

خسر المنتخب العماني أولى مواجهاته في بطولة كأس آسيا المقامة حاليا في الإمارات، وذلك على يد المنتخب الأوزبكي بنتيجة 2 - 1 ضمن منافسات المجموعة السادسة.

وتقدمت أوزبكستان بهدف عادل أحمدوف من ركلة حرة بعد 34 دقيقة لكن البديل محسن الغساني أدرك التعادل للعمانيين في الدقيقة 73.

وقبل أربع دقائق من نهاية الوقت الأصلي خطف لاعب بديل آخر الاضواء عندما توغل الدور شومورودوف وسدد كرة أرضية داخل المرمى.

وتتقاسم أوزبكستان صدارة المجموعة السادسة مع اليابان، التي فازت 3 - 2 على تركمانستان، برصيد ثلاث نقاط لكل منتخب بينما أخفقت عُمان في الخروج بنقطة واحدة.

وخاضت أوزبكستان آخر دقيقة من الوقت الإضافي بعشيرة لاعبين بعد طرد المدافع إيجور كرميتس بعدما منعه الغساني من الأفراد بالرمي.

ونفذ أحمدوف ركلة حرة ببراعة ليمنح التقدم لمنتخب

## الإجهاد الفني للأخضر بانتظار إشارة الجهاز الطبي

## إصابة الشهراني تهدد بإبعاده

## عن مواجهة لبنان

دبي: علي القطان

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أي مؤثرات سلبية.

وأكد قائد المنتخب السعودي سالم

الدوسري والفائز بجائزة أفضل لاعب في

المباراة الأولى أنهم يدركون الأهمية البالغة

في أن تكون النظرة للبطولة باعتبار كل

مباراة ذات أهمية دون التقليل من أي منافس

لأن احترام المنافس هو من يجلب النتائج

الإيجابية.

وسجلت الإحصائيات الرسمية

للاتحاد القاري أن الهدف الذي أحرزه سالم

الدوسري في المباراة الأولى، وهو العدد

الأطول للتمريزات في النهائيات القارية منذ

عام 2011 في البطولة الخامسة عشرة، حيث

جاء الهدف بعد 19 تمريرة بين اللاعبين

السعوديين توجت بالهدف الثالث.

وشكر الدوسري الجمهور السعودي

الذي حضر بفاعلية في المباراة الأولى،

مشيرا إلى أن وجودهم يمثل أهمية بالغة

وقودا للاعبين من أجل المواصلة، متمنيا

حضورهم بشكل أكبر في المباريات المقبلة،

معتبرا أنه لا يمكن إطلاق الوعود بل يجب

التفرغ لتقديم الأفضل دائما داخل أرض

الملاعب.

وكان المنتخب السعودي استأنف

تدريباته أمس، وبعد نهاية الحصص

التدريبية منح الجهاز الفني اللاعبين

راحة استغلها بعض اللاعبين للتسوق في

المراكز التجارية القريبة من موقع إقامة

الأخضر.

وسيوصل المنتخب السعودي اليوم

تدريباته على الملعب نفسه عند الساعة

الخامسة والنصف تاهبا للمباراة

القادمة التي قد تشهد تغييرات فنية

لطيفة حرصا من المدرب على الاستقرار

على تشكيلة معينة مع إبقاء الأسماء

البديلة في حالة جاهزية كاملة.

ووسط الارتياح الكبير

من البداية الموفقة استعرض

المدرب الأرجنتيني بيترزي

مهاراته الفنية أمام

اللاعبين قبل بداية

التمرين.

وعلى صعيد

متصل، شددت إدارة

المنتخب السعودي

على نسيان الفوز

في المباراة الأولى

لا تكونها لا تمثل

شينا كثيرا من

الطموح، حيث

إن من المهم

العمل على

التفكير الجدي

في المباراة

والثانية والنظر

للمباريات كل

على حدة، من

أجل المواصلة

بهدهد وبعيدا عن

## اعترف أن مواجعتهم اليوم أمام الهند لن تكون سهلة

## زاكيروني: لا ألتفت إلى شائعات رحيلي من الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعرب الإيطالي البرتو زاكيروني،

المدير الفني للمنتخب الإماراتي،

عن ثقته التامة بإمكانات لاعبيه

وقدرتهم على الفوز في مباراة اليوم

على المنتخب الهندي، واستكمال

المشوار في بطولة كأس آسيا 2019

المقامة حاليا بالإمارات، مشيرا إلى

عدم التفاتة لما يتردد بشأن مستقبله

مع الفريق.

وأوضح زاكيروني، في مؤتمر

صحافي أمس الأربعاء: «لاحظنا

منذ بداية البطولة عدم وجود أي

مباراة سهلة. من وجهة نظري، تطور

اللعب في قارة آسيا ليس مفاجأة حيث

يوجد حاليا 17 منتخبا من قارة آسيا

في المراكز الـ 100 الأولى بالتصنيف

العالمي الصادر عن الاتحاد الدولي

للعبة (فيفا) بعدما كانت قاصرة على

9 منتخبات فقط في الماضي».

وأشار: «المنتخب الهندي قَدِمَ

مباراة ممتدة وفاز بنتيجة كبيرة

على تايلاند، وهو منتخب قوي

التفرغ لتقديم الأفضل دائما داخل أرض

الملاعب.

وكان المنتخب السعودي استأنف

تدريباته أمس، وبعد نهاية الحصص

التدريبية منح الجهاز الفني اللاعبين

راحة استغلها بعض اللاعبين للتسوق في

المراكز التجارية القريبة من موقع إقامة

الأخضر.

وسيوصل المنتخب السعودي اليوم

تدريباته على الملعب نفسه عند الساعة

الخامسة والنصف تاهبا للمباراة

القادمة التي قد تشهد تغييرات فنية

لطيفة حرصا من المدرب على الاستقرار

على تشكيلة معينة مع إبقاء الأسماء

البديلة في حالة جاهزية كاملة.

ووسط الارتياح الكبير

من البداية الموفقة استعرض

المدرب الأرجنتيني بيترزي

مهاراته الفنية أمام

اللاعبين قبل بداية

التمرين.

وعلى صعيد

متصل، شددت إدارة

المنتخب السعودي

على نسيان الفوز

في المباراة الأولى

لا تكونها لا تمثل

شينا كثيرا من

الطموح، حيث

إن من المهم

العمل على

التفكير الجدي

في المباراة

والثانية والنظر

للمباريات كل

على حدة، من

أجل المواصلة

بهدهد وبعيدا عن



زاكيروني (أ.ف.ب)

«الرقم الوحيد الذي يهيم الفريق هو

النقاط الثلاث للمباراة».

ولدى سؤاله عن الشد

العصبي الذي سيطر

عليه في المباراة الأولى،

قال إسماعيل:

«اعتقد أن رغبة

الفوز في المباراة

كانت لدى جميع

اللاعبين، ولكن

لم تكن هناك

أي عصية. كنا

نسعى للظهور

بأفضل شكل

«ممكن». وعن

مستوى المنتخب

الهندي، قال:

«المنتخب الهندي

يتميز بالأداء الجماعي

والهجوم الخطين».

وأشار: «الجماهير

هي الوقود والمحرك للفريق،

ونشكرهم على دعمهم لنا، ونسعى

لإسعادهم».

وعما تردد عن إمكانية رحيله

عن تدريب الفريق وتكليف الكرواتي

زلاتكو داليتش، وهل تمثل هذه

الأنباء التي تقاها الاتحاد الإماراتي

أي ضغوط عليه في وسط البطولة،

أشار زاكيروني: «كمدرب يمتلك خبرة

تفوق 35 عاما، لا ألتفت لهذه الأمور.

خذلنا جماهيرنا وكنا نرغب في الفوز

بالمباراة».

وأضاف: «تركيزي ينصب

فقط على المباراة، وأعرف أن الهدف

الأساسي من تعاقب الاتحاد الإماراتي

مع المدرب، هو بطولة كأس آسيا،

وأسعى إلى قيادة الفريق لتقديم

عرض قوي وفوز جيد على المنتخب

الهندي، ولا أهتم كثيرا بما يتردد.

المهم هو مشوار الفريق».

ولدى سؤاله عن الأرقام التي

يسعى إلى تحقيقها في البطولة، قال

زاكيروني: «الكل يتكلم عن الأرقام، وما

يهمني هو اللعب الجماعي وأن نفوز

بالنقاط الثلاث».

واتفق خميس إسماعيل لاعب

الفريق مع زاكيروني في هذا، قائلا إن

أيضا، والمواجهة مع المنتخب الهندي

لن تكون سهلة على الإطلاق».

وأكد: «اجتمعنا باللاعبين بعد

مبارتنا أمام البحرين، وشرحنا نقاط

القوة والضعف في المنتخب الهندي.

تصنيف الفيفا لا يهيم المدرب، ولكن

سيتم احترام منتخب الهند. لدي ثقة

كبيرة باللاعبين في تادية أداء قوي

وجيد في المباراة».

وأضاف: «مباراة الهند فاصلة

بالنسبة لنا، وسنبذل قصارى جهدنا

لتحقيق الفوز، رغم كل الصعوبات

التي نتوقعها في مواجهة هذا الفريق

القوي، أسلوب لعب المنتخبين مختلف

تماما، لكنني أثق بإمكانات لاعبي

فريقي، وسيكون للفرصة والحماس

دور كبير في المباراة، ونحاول تغيير

الصورة التي كنا عليها في المباراة

الافتتاحية أمام البحرين التي قدمنا

فيها أيضا أداء جيدا في بداية اللقاء».

وعما إذا كان اللاعب سيف راشد

جاهزا للمشاركة، قال زاكيروني:

«ننتظر جاهزيته. لم يتحدد موقفه

حتى الآن، إذ يشعر بالألم حتى الآن».



عمر السومة يقود هجمة سورية ضد الرمي الفلسطيني (تصوير: سعد العنزي)

وتملك سوريا نقطة واحدة

مقابل ثلاث نقاط للأردن ولا

شيء لاستراليا التي من المتوقع

أن تعافى وتفوز على فلسطين في

مباراة الجولة الثانية يوم الجمعة.

وقال المدرب الألماني:

«سنحاول الفوز بالمباراة. موقف

المجموعة بات معقدا بعد فوز

الأردن على استراليا، لذا الأمر

ليس سهلا للقاء.

«نحتاج إلى النقاط للاستمرار

وسنعمل كل شيء ممكن والجميع

مستعدون باستثناء أسامة عمري

الذي يعاني من قطع في الرباط

الذي جلس بجانب وشيخضع

لجراحة في قطر. هذه مباراة

خاصة ومباراة قمة ونعرف

بعضنا منذ سنوات كثيرة والكثير

من لاعبي المنتخب السوري

يلعبون في الأردن وسيكون الأمر

مثيرا وسنحاول الفوز».

وأكد مدرب سوريا أنه من

الصعب تماما توقع ما سيحدث

في هذه القمة المرتقبة وقال إن

الإجابة على هذا التساؤل ستظهر

داخل الملعب.

وقال شتانهج: «لا أحد يعرف

ما سيحدث ولا أنا ولا أنتم ولا

لاعبي فريقنا ولا لاعبي المنافس.

وأكد بيرند شتانهج مدرب

سوريا، أن منتخبنا لا يعاني من

أي ضغوط كما أكد أنه يستطيع

التأقلم ببراعة مع الأجواء الحالية.

رغم تحقيق نتيجة محبطة

بالتعادل مع عشرة لاعبين من

المنتخب الفلسطيني في الجولة

الافتتاحية لكأس آسيا لكرة القدم.

وباتت سوريا مطالبة بالفوز

على الأردن اليوم الخميس

لإنعاش آمال التأهل قبل مواجهة

استراليا.

وقال الألماني شتانهج في



## المرشح الإماراتي قلل من تأثير المشاركة الأسترالية في بطولات القارة

## الرميثي: الصوت السعودي أقوى تدشين لسيرتي نحو الكرسي الآسيوي

التي خسرت المباراة الأولى ضد الأردن وهي حامل اللقب، وبالتالي لا يمكن الحديث أن هناك منتخباً قدم كل ما لديه وهناك جولة ثانية ستكون أكثر قوة على ما اعتقد خصوصاً أن جميع المنتخبات بنهاية مباراة أمس بين سلطنة عمان والجولة الثانية ستكون أفضل من الناحية الفنية مع بدء الحسابات والتأهل والعبور للدور الثاني.

هل تعتقد أن المنتخب الإماراتي تعرض لضغوط كبيرة في الافتتاح؟

- الواضح أن هناك خصوصاً رغم أننا سعينا بكل ما نستطيع إلى إبعادهم عن هذه الضغوط التي بكل تأكيد لها آثار سلبية، استمرار المنتخب الإماراتي للبطولة من كل النواحي بغض النظر عن كون هذا المنتخب يعتبر من أفضل المنتخبات القارية، ولذا يجب أن يبقى وينافس ويحكم منصبه كرئيس للهيئة العامة للرياضة وكذلك نائب رئيس اللجنة التنظيمية العليا للبطولة يهمني بشكل كبير وأساسي أن نتجج البطولة من كل النواحي من حيث التنظيم والحضور القوي للمنتخبات وبكل تأكيد من استمرار المنتخب الأبيض في دائرة المنافسة.

كيف ترى مواجهة المنتخب الإماراتي أمام المنتخب الهندي اليوم؟

- اعتقد أن المنتخب الهندي قدم أداءً قوياً في المباراة الأولى ولن تكون مواجهته سهلة، لكن الأكيد أن المنتخب الإماراتي لا يريد التفريط في مزيد من النقاط، ولذا نتطلع من الأبيض أن يكون على قدر التطلعات والنقطة ويتقدم خطوة قوية نحو الصعوبة وطى صفحة البداية الضعيفة في البطولة أو لنقل الأقل من التوقعات.

في الحقيقة تصلنا تقارير منتظمة من الاتحاد الآسيوي بشكل دائم، وهي تقارير موقفة بكل تأكيد، ولكن الواضح أن هناك عروفاً في شراء التذاكر للمباريات مع أن المجموعة التي ذكرت والتي تضم منتخبات دول الشام تشهد منافسة كبيرة دائماً، وهناك رغبة في شراء التذاكر، لكن هناك ضرورة في أن يتم فتح السوق للجميع من أجل البيع بعد تحديد وقت محدد لشراء جماهير المنتخبات المعنية، وفيما يتعلق بالسوق السوداء، فليس هناك إشارات موثقة حصلت عليها تجزم ومميزة جداً، وقد حضرت جانباً منها أمام المنتخب الكوري الشمالي، وحقيقة كنت أتمنى لو أنني بقيت لنهاية المباراة التي كانت فعلاً ممتعة أعاد هيئته بقوة وأثبت أنه من المنتخبات المشرفة دائماً واعتقد أنه قادر على المواصلة في البطولة. أيضاً المنتخب العراقي كان جيداً في شوط أمام فيتنام وأرى أنه استفاد كثيراً من الدورة الودية الدولية التي خاضها في السعودية بمشاركة منتخبين عالميين هما البرازيل والأرجنتين، أيضاً مباراة سوريا وفلسطين كانت جيدة فنياً واعتقد أن مجموعة منتخبات الشام وأستراليا ستكون مثيرة.

هناك تخوف من خروج المنتخب الإماراتي من بطولة آسيا خصوصاً أنه لم يقدم المستوى المتوقع في مواجهة الافتتاح ضد المنتخب البحريني، هل تعتقد أن الكابوس يمكن أن يؤول عبر مواجهة اليوم ضد المنتخب الهندي؟

- بكل تأكيد لم تكن البداية على مستوى التطلعات ولكن في مباريات الافتتاح عادة يكون هناك صعوبات كبيرة على المنتخبات وهذا لا يقلل من قيمة المنتخب البحريني الذي قدم مستوى جيداً، والجميع شاهد أن هناك صعوبات تعرضت لها أكبر المنتخبات مثل أستراليا

وبالنسبة للمنتخب الأردني فهو منتخب استحق الفوز وكان على مستوى تطلعات مسؤوليه وأنصاره، ولا يعني انتقاد مستوى المنتخب الأسترالي التقليل من الفوز الأردني الذي يسجل بكونه من أهم الانتصارات للمنتخبات العربية في البطولة القارية الحالية.

على ذكر المنتخبات العربية في البطولة القارية، كيف رأيت أداء المنتخب في الجولة الأولى؟

- اعتقد أن المنتخب الأردني قدم مستوى ونتيجة ممتازة ضد أستراليا، وأيضاً المنتخب السعودي قدم مباراة قوية ومميزة جداً، وقد حضرت جانباً منها أمام المنتخب الكوري الشمالي، وحقيقة كنت أتمنى لو أنني بقيت لنهاية المباراة التي كانت فعلاً ممتعة أعاد هيئته بقوة وأثبت أنه من المنتخبات المشرفة دائماً واعتقد أنه قادر على المواصلة في البطولة. أيضاً المنتخب العراقي كان جيداً في شوط أمام فيتنام وأرى أنه استفاد كثيراً من الدورة الودية الدولية التي خاضها في السعودية بمشاركة منتخبين عالميين هما البرازيل والأرجنتين، أيضاً مباراة سوريا وفلسطين كانت جيدة فنياً واعتقد أن مجموعة منتخبات الشام وأستراليا ستكون مثيرة.

هناك أحاديث عن وجود سوق لبيع التذاكر خصوصاً في مباريات المجموعة التي تضم أستراليا وسوريا والأردن وفلسطين، حتى أن هناك من يتحدث أن سعر التذكرة وصل في مباراة سوريا وفلسطين إلى 400 درهم إماراتي، وأيضاً هناك من يتحدث عن استمرار السوق السوداء قبل مباراة منتخب سوريا ضد الأردن، ما ردكم على مثل هذه الاتهامات كجنة منظمة؟



محمد الرميثي (الشرق الأوسط)

مقعد كما يتردد دائماً ويكون على المنتخبات التقليدية في قارة آسيا التنافس على المقاعد السبعة المتبقية للقارة.

ما رأيك في الخسارة التي تعرض لها المنتخب الأسترالي في بداية المشوار أمام الأردن، خصوصاً أنه حامل اللقب؟

- المنتخب الأسترالي الحالي لا يوازي نظيره كان في نسخة 2015 التي استضافها وحقق فيها، لقد اختلفت بوضوح قوة المنتخب الأسترالي وفي المباراة الافتتاحية لم يظهر أنه «مرعب» ولكن اعتقد أن المباريات الأولى للمنتخبات لا تكون مقاييساً نهائياً إلا أن ذلك لا يغير القناعة أن مستواهم الفني والمتوقع منه أقل مما كان في النسخة الماضية.

الذي أضافه الأستراليون للبطولة برايك؟

- بكل تأكيد لم تنضم أستراليا للقارة الآسيوية إلا من خلال التصويت بالإجماع في الكونغرس الآسيوي ولم يكن القرار فردياً، بل إن هناك موافقة واضحة على انضمامها وهي الآن باتت تحت المظلة القارية وحصدت البطولة الماضية التي نظمتها ولذا اعتقد أنها ستستمر معنا في القارة الصفرية.

الشيخ عيسى بن راشد وهو الشخصية الرياضية الكبيرة في الخليج بل والوطن العربي تحدث صراحة عن أن أستراليا «خديعة» على القارة الآسيوية وأعلن أنه غير مؤيد لاستمرارها ووجه لوماً مباشراً لرئيس الاتحاد الآسيوي السابق محمد بن همام كونها دخلت عضواً في الاتحاد القاري في عهده، هل تعتقد أن موقف الشيخ عيسى كان متشدداً تجاه الأستراليين؟

- كما ذكرت أستراليا دخلت بموافقنا جميعاً في الكونغرس الآسيوي الذي سبق انضمامها، وهي باتت ضمن إطار القارة الآسيوية وحديث الشيخ عيسى بين راشد الرجل الرياضي الكبير والمقدر من الجميع، هو رأي شخصي وله ما يبرره من جانب الشيخ نفسه، ولذا أقول إن أستراليا باتوا جزءاً من آسيا منذ اللحظة الأولى للموافقة على انضمامهم.

ماذا استفادت كرة القدم الآسيوية من انضمام أستراليا أيضاً ماذا استفاد الأستراليين من وجودهم في القارة؟

- اعتقد أن الكرة الأسترالية متطورة وكان انضمامها إلى آسيا من أسباب رفع قوة التنافس بين المنتخبات والفرق في كل المناسبات، وحتى الأستراليين لو لم يكونوا مستفيدين من

الأصوات، وذلك استناداً على قوة وما تحمله من نقل على جميع الأصعدة، واعتقد أن الانظمة واللوائح تحظر التوسع في الحديث عن الانتخابات قبل شهر على الأقل من انطلاقها، وهناك خطة عمل تشمل زيارات وأموراً كثيرة سيتم الإعلان عنها في مؤتمر صحافي في الموعد المسموح به نظامياً.

هل هناك خطوط عريضة يمكن الكشف عنها؟

- هناك بكل تأكيد خطط كثيرة ولكن لن يتم الكشف عنها التزاماً بالإنظمة واللوائح، ونحن حريصون بكل تأكيد على أن ترتقي الكرة الآسيوية لمكانة متقدمة دائماً.

هناك نتائج كبيرة سجلتها الجولة الأولى في بطولة كأس آسيا الحالية من قبل منتخب قوية مثل الفوز السعودي على كوريا الشمالية بالأربعة والفوز الإيراني على اليمن بالخمس، هل تعتقد أن زيادة عدد المنتخبات أضعف المنافسة؟

- بالعكس، أرى أن من أهم عوامل التطوير أن تمنح المنتخبات المصنفة على أنها ضعيفة فرصة الاحتكاك مع المنتخبات القوية من أجل أن تتطور، لا يجب أن تبقى الأمور كما كانت سابقاً، ففي البطولة الماضية في أستراليا كان عدد المنتخبات 16 منتخباً، وفي نسخة 1996 التي أقيمت في الإمارات كان العدد 12، ولذا اعتقد أن من المهم تعزيز الاحتكاك وهذا ما سيحصل أيضاً في نهائيات كأس العالم، يجب أن تتطور وتتقدم كرة القدم بشكل دائم ويكون الاحتكاك موجوداً ولا يقتصر على أفكار محددة تستمر طويلاً.

كيف ترى الأصوات التي تنادي بإبعاد أستراليا عن قارة آسيا، وما هو أفضل تدشين لمشوار كسب

## حوار رياضي

أبو ظبي، علي القطان

أكد اللواء محمد الرميثي المرشح الإماراتي في انتخابات رئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم المقبلة، أن إعلان الاتحاد السعودي منحه صوته في الانتخابات سيمثل دفعة قوية في طريقه للمنصب الكبير، وقال إنه يحمل الكثير من الخطط للارتقاء بكرة القدم في القارة الصفرية.

وقال الرميثي في حوار لـ «الشرق الأوسط» من تأخير دخول أستراليا منافسات الكرة في آسيا، مشيراً إلى أن ذلك لا يحمل أي عواقب سلبية وأنها دخلت قارة آسيا من خلال التصويت بالإجماع في الكونغرس القاري وهي أفادت واستفادت، مشيراً إلى أن رفع عدد منتخبات كأس العالم إلى 48 منتخباً سيعزز مقاعد المنتخبات الآسيوية التقليدية ولن يكون بعدها أي حديث عن تضيق أستراليا لفرص تأهل بعض المنتخبات.

وتحدث الرميثي الذي يشغل منصب نائب رئيس اللجنة العليا لبطولة كأس آسيا عن كثير من الأمور بشأن البطولة القارية، وأيضاً حظوظ المنتخب المنتخب (الإمارات) في التقدم نحو الأدوار النهائية.

ماذا يعني لكم إعلان الاتحاد السعودي لكرة القدم منحه صوته في سباق الترشيح لرئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وكيف ترون حظوظكم في الفوز بهذا المنصب من أمام الرئيس الحالي الشيخ سلمان بن إبراهيم وكذلك سعود الهندي؟

- موقف الاتحاد السعودي هو أفضل تدشين لمشوار كسب



جماهير إماراتية تساند منتخبها في البطولة (تصوير: سعد العنزي)



المنتخب الإماراتي تعادل مع البحرين في أولى مبارياته الآسيوية

## وزير الرياضة اليمني قال إن السعودية قدمت دعماً كبيراً خلال الاستعدادات

## البكري: مكافآت مجزية تنتظر المنتخب اليمني في حال تأهله

بلاده الذي تمثل في معسكرات متعددة في الداخل والخارج، التي يعتقد أنها ستلعب مع وجود الجمهور والدعم الحكومي دوراً في تحفيز اللاعبين لتقديم أفضل ما لديهم، خاصة أن قرابة 15 لاعباً موجودين ضمن التشكيلة يتدربون في الهند الخليجية وبعضهم في الهند والبرازيل، «ونعول عليهم كثيراً فيما تبقى من مباريات وسكون لهؤلاء اللاعبين بصمة حقيقية في تحقيق حلم الشعب اليمني الذي يسير خلف منتخبنا».

وقال البكري، إن «كرة القدم فيها كل التوقعات والفرص متساوية في حال أدرك الفريق ذلك وقدم مستويات مغايرة عما كان في المباراة الأولى التي عادة ما تكون لها رهبة، ونحن نتحدث عن صورة شاملة لما سيقوم به المنتخب اليمني من أداء وعمل وأخلاق، خاصة أن المباراة الأولى جمعتها بمنتخب متمرس له أكثر من 45 عاماً في هذه البطولة - في إشارة للمنتخب الإيراني - لذا سيعمد المنتخب وفق إمكانياته لتحقيق الهدف من خلال الدفاع والاعتماد على الهجمات المرتدة في كسب ما تبقى من مباريات والتأهل للمرحلة الثانية».



من مباراة المنتخب اليمني وإيران التي انتهت بخسارة ثقيلة للاول (أ.ف)

في شكل نجاحات ومنها تأهل المنتخب في نهائيات أمم آسيا، وسيكون التأهل للأدوار الثانية فرحة لشعب عانى خلال الأربع سنوات الماضية من الحرب التي تديرها الميليشيات الانقلابية. وجاء نقاؤل الوزير البكري، علفاً على استعداد منتخب

عن الرياضة اليمنية بشكل عام وما تحقق من إنجازات في السنوات الماضية، وهذا حلم أكثر من 30 مليون يمني في أن يعبر منتخبهم المرحلة الأولى لتكون رساله للمواطنين بان الشباب اليمني ما زالوا يقدمون كل ما لديهم في المحافل الدولية

في حال تقديمهم مستويات مميزة في الأدوار الأولى تعطي الانطباع الحقيقي للتقدم الذي وصلت إليه الكرة اليمنية. وبالعودة لمسيرة المنتخب اليمني في البطولة، قال الوزير البكري، إن هناك املا كبيرا في أن يظهر المنتخب بصورة متميزة



نايف البكري (الشرق الأوسط)

المنتخب السعودي المشارك في البطولة التي تمتد حتى مطلع فبراير (شباط) المقبل. وستقدم وزارة الرياضة بدعم من الحكومة اليمنية، كما يقول الوزير مكافآت مالية كبرى في حال صعد المنتخب للدور الآخر من هذه البطولة، كذلك

المنتخب الإيراني بخماسية ضمن المجموعة التي تضم كلا من إيران، والعراق، وفيتنام، فإن وزير الشباب اليمني، أكد أن الفرصة ما زالت متاحة أمام منتخب بلاده للوصول للمرحلة الثانية من تصفيات كأس آسيا، خاصة أن منتخب بلاده تخطى مرحلة التأهل لهذه البطولة رغم الظروف التي تحيط به جراء الحرب التي تشنها الميليشيات الانقلابية.

وقال الوزير، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، إن جميع المستحقات المالية صرفت للاعبين قبيل مباراة إيران، في خطوة لدعم اللاعبين وتشجيعهم، وهذه الأموال جاءت في شكل مكريمة من الرئيس عبد ربه منصور هادي للاعبين والجهازين الإداري والفني، في حال تأهل المنتخب للدور الثاني من بطول كأس آسيا، وتقديم مستويات مشرفة عن الكرة اليمنية التي تمكنت رغم الظروف المحيطة بالمنتخب من التأهل والمشاركة بفاعلية في التجمع الآسيوي بدولة الإمارات. ورغم الخسارة الثقيلة التي تعرض لها المنتخب اليمني في أولى مبارياته مع

جدة، سعيد الأبيض أعلنت وزارة الرياضة والشباب في اليمن، تسليمها جميع مستحقات لاعبي المنتخب المشاركين في بطولة كأس آسيا التي تستضيفها الإمارات، شاملة الأجور والحوافز، كما صرفت لهم مكافآت مالية لتشجيعهم أثناء خوض مباريات البطولة، وقدرت هذه المبالغ «تفعل الرئيس عبد ربه منصور هادي بجزء منها» بنحو 80 مليون ريال يمني (319 ألف دولار)، إضافة إلى الدعم السعودي للمنتخب اليمني في مراحلها كافة.

ووعدت وزارة الشباب والرياضة على لسان وزيرها نايف البكري، بمكافآت مجزية للاعبين والجهازين الإداري والفني، في حال تأهل المنتخب للدور الثاني من بطول كأس آسيا، وتقديم مستويات مشرفة عن الكرة اليمنية التي تمكنت رغم الظروف المحيطة بالمنتخب من التأهل والمشاركة بفاعلية في التجمع الآسيوي بدولة الإمارات. ورغم الخسارة الثقيلة التي تعرض لها المنتخب اليمني في أولى مبارياته مع



## الفريق الفائز في ذهاب نصف نهائي كأس المحترفين يؤجل افتتاح ملعبه الجديد حتى مارس المقبل «حكم الفيديو» يمنح توتنهام الأفضلية على تشيلسي

لندن: «الشرق الأوسط»

احتسب الحكم مايكل أوليفر ركلة جزاء بعد اللجوء لحكم الفيديو المساعد سجل منها توتنهام هدف الفوز والمباراة الوحيد على تشيلسي 1 - صفر في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة على ملعب ويمبلي.

وتقام مباراة الإياب على ملعب ستامفورد بريدج في 24 يناير (كانون الثاني) الحالي. ويعتبر على تشيلسي الفوز بفارق هدفين بغض النظر عن النتيجة، لأن نظام فارق الأهداف لا يطبق في هذا الدور من البطولة في الموسم الحالي، علماً بأنه في حال تساوى الفريقان أهدافاً في نهاية مباراة الإياب، فسيخوضان ركلات الترجيح مباشرة من دون اللجوء إلى وقت إضافي. ونظراً لأهمية المباراة، خاض الفريقان المباراة بكامل نجومهما، أما المفاجأة فكانت مشاركة الشاب كالوم هادسون أودوي بدلاً من الإسباني الفارو موراتا أساسياً في خط المقدمة عند تشيلسي، لكنه شغل مركزاً على الجبهة اليمنى، في حين لعب البلجيكي إدين هازارد مهاجماً.

وكان تشيلسي تلقى أكثر من عرض من بايرن ميونخ للتخلي عن هادسون أودوي لكي يكون خليفة الهولندي آرين روين، لكنه رفضها جميعاً حتى الآن. وكانت الفرصة الأولى لتوتنهام في الدقيقة الخامسة عندما سد هاري كين كرة مقصية إثر تمريرة عرضية من كيران تريبير سيطر عليها حارس تشيلسي الإسباني كيبا أريسابالغا.

ورد عليه هادسون أودوي بتسديدة مباغتة بين يدي الحارس الأرجنتيني ياولو غازانغا في الدقيقة 10.

ثم احتسب الحكم ركلة جزاء بعد اللجوء إلى تقنية المساعدة بالفيديو (في إيه آر) لصالح توتنهام إثر إعاقة



هاري كين مهاجم توتنهام يسجل من ركلة الجزاء في مرعى تشيلسي (أغب)

متفرج، في سبتمبر (أيلول) الماضي، ثم 1 فبراير، لكن سلسلة من التأجيلات أخرت موعد الافتتاح.

واعترض مسؤولو النادي للجماهير مرة أخرى عن هذا التأجيل الجديد، وقال توتنهام في بيان له: «الشهر الماضي شهد كثيراً من الأعمال الفنية المتعلقة بالتجهيزات واختيار المباني. نتواصل الآن مع المقاولين وجهان مراقبة أعمال البناء في المنطقة للوقوف على المواعيد الخاصة بالتسليم».

وقال دانييل ليفي رئيس توتنهام: «أتوجه بالاعتذار للجماهير النادي، وأشكرهم على صبرهم المتواصل. سنطلب الآن من الجهات المعنية وضع مواعيد للاختبار المباني والمنشآت، والكشف عن مزيد من المعلومات في غضون أسبوعين أو ثلاثة». وإذا نجح توتنهام في التقدم للدور الخامس في كأس الاتحاد الإنجليزي وأوقعته القرعة في مواجهة على أرضه في 16 أو 17 فبراير فإن هذه المباراة ستقام أيضاً على ويمبلي، بينما سيخوض الفريق مباراته الأولى على ملعبه الجديد في مارس أمام الغريم أرسنال. ويملك توتنهام إمكانية لعب جميع مبارياته المتبقية في ويمبلي إذا دعت الضرورة لذلك، لكن كثيراً من مشجعيه يترددون العودة إلى ملعبهم.

مزيد من المباريات في ويمبلي، بعدما قرر أمس تأجيل الانتقال إلى ملعبه الجديد حتى مارس المقبل. وستقام مباريات توتنهام على أرضه أمام وتفورد في 30 يناير (كانون الثاني) الحالي، ونيوكاسل يونايتد في 2 فبراير وليستر سيتي في العاشر من

بتسديدة من هازارد، والثانية محمطاً محاولة كانت على مدى ثوانٍ قليلة في الدقيقة 55، فأرضاً نفسه أحد أبرز نجوم المباراة. ويلتقي في نصف النهائي الآخر لاحقاً مانشستر سيتي حامل اللقب مع بورتون البيون. وتقام المباراة النهائية في

مباريات اللعب في مطلع الشوط الثاني، فإن الفرصة الأخرى كانت لكن الذي أطلق كرة صاروخية من 25 متراً تصدى لها حارس تشيلسي وبعدها إلى ركنية في الدقيقة 52. وتدخل غازانغا مراراً من فرصتين الأولى

حارس تشيلسي المهاجم هاري كين، فأنبرى لها الأخير بنجاح مفتتحاً التسجيل في الدقيقة 27. وبات كين رابع أفضل هداف في تاريخ توتنهام برصيد 160 هدفاً في 243 مباراة. وتصدى قائم توتنهام لكرة مأكرة سددها الفرنسي نغولو كانتي من مسافة قريبة مستغلاً تمريرة من الإسباني ماركوس نونسو في الدقيقة 40. وانقذ غازانغا مرماه من هدف أكيد عندما مر هادسون أودوي كرة عرضية داخل المنطقة ارتطمت بداني روز وكانت في طريقها لكي تنهت في داخل الشباك، لكن الحارس تصدى لها بأطراف أصابعه، فارتدت من القائم وخرجت في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول. ورغم سيطرة تشيلسي على

مزيد من المباريات في ويمبلي، بعدما قرر أمس تأجيل الانتقال إلى ملعبه الجديد حتى مارس المقبل. وستقام مباريات توتنهام على أرضه أمام وتفورد في 30 يناير (كانون الثاني) الحالي، ونيوكاسل يونايتد في 2 فبراير وليستر سيتي في العاشر من

مباريات اللعب في مطلع الشوط الثاني، فإن الفرصة الأخرى كانت لكن الذي أطلق كرة صاروخية من 25 متراً تصدى لها حارس تشيلسي وبعدها إلى ركنية في الدقيقة 52. وتدخل غازانغا مراراً من فرصتين الأولى

حارس تشيلسي المهاجم هاري كين، فأنبرى لها الأخير بنجاح مفتتحاً التسجيل في الدقيقة 27. وبات كين رابع أفضل هداف في تاريخ توتنهام برصيد 160 هدفاً في 243 مباراة. وتصدى قائم توتنهام لكرة مأكرة سددها الفرنسي نغولو كانتي من مسافة قريبة مستغلاً تمريرة من الإسباني ماركوس نونسو في الدقيقة 40. وانقذ غازانغا مرماه من هدف أكيد عندما مر هادسون أودوي كرة عرضية داخل المنطقة ارتطمت بداني روز وكانت في طريقها لكي تنهت في داخل الشباك، لكن الحارس تصدى لها بأطراف أصابعه، فارتدت من القائم وخرجت في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول. ورغم سيطرة تشيلسي على

### بوكيتينو: مستعد للاستمرار 20 عاماً مع توتنهام

الضغط، ولما لا؟». ويأمل بوكيتينو في معادلة الفترة الطويلة التي قضاها أرسين فينغر في تدريب أرسنال قبل رحيله. وتولى فينغر تدريب الغريم اللندني أرسنال مدة 22 عاماً قبل أن يرحل في نهاية الموسم الماضي. وقال: «لكنني لا أعلم وأريد أن أسأل فينغر يوماً ما بشأن ما إذا كنت أمتلك الإمكانية، وهل كان سعيداً بالطريقة التي أنهى بها مسيرته».

تدريب ريال مدريد ومانشستر يونايتد، فريق توتنهام إلى واحد من الأربعة الكبار في الدوري الممتاز والذين ينافسون روما في دوري أبطال أوروبا. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن بوكيتينو قوله: «أحذوني الأمل واتمنى أن أكون هنا لعشرين عاماً، وأن أقرر أن أتخلى أو أنهى مسيرتي هنا... أنا في غاية التركيز هنا، وأريد أن أساعد النادي في تحقيق ما يرغب فيه تاريخياً». وأضاف: «سيكون الأمر رائعاً. أنا في غاية السعادة لأن أكون هنا. أنا سعيد للغاية للعمل في ظل هذا

تدريب ريال مدريد ومانشستر يونايتد، فريق توتنهام إلى واحد من الأربعة الكبار في الدوري الممتاز والذين ينافسون روما في دوري أبطال أوروبا. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن بوكيتينو قوله: «أحذوني الأمل واتمنى أن أكون هنا لعشرين عاماً، وأن أقرر أن أتخلى أو أنهى مسيرتي هنا... أنا في غاية التركيز هنا، وأريد أن أساعد النادي في تحقيق ما يرغب فيه تاريخياً». وأضاف: «سيكون الأمر رائعاً. أنا في غاية السعادة لأن أكون هنا. أنا سعيد للغاية للعمل في ظل هذا

تدريب ريال مدريد ومانشستر يونايتد، فريق توتنهام إلى واحد من الأربعة الكبار في الدوري الممتاز والذين ينافسون روما في دوري أبطال أوروبا. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن بوكيتينو قوله: «أحذوني الأمل واتمنى أن أكون هنا لعشرين عاماً، وأن أقرر أن أتخلى أو أنهى مسيرتي هنا... أنا في غاية التركيز هنا، وأريد أن أساعد النادي في تحقيق ما يرغب فيه تاريخياً». وأضاف: «سيكون الأمر رائعاً. أنا في غاية السعادة لأن أكون هنا. أنا سعيد للغاية للعمل في ظل هذا

تدريب ريال مدريد ومانشستر يونايتد، فريق توتنهام إلى واحد من الأربعة الكبار في الدوري الممتاز والذين ينافسون روما في دوري أبطال أوروبا. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن بوكيتينو قوله: «أحذوني الأمل واتمنى أن أكون هنا لعشرين عاماً، وأن أقرر أن أتخلى أو أنهى مسيرتي هنا... أنا في غاية التركيز هنا، وأريد أن أساعد النادي في تحقيق ما يرغب فيه تاريخياً». وأضاف: «سيكون الأمر رائعاً. أنا في غاية السعادة لأن أكون هنا. أنا سعيد للغاية للعمل في ظل هذا

تدريب ريال مدريد ومانشستر يونايتد، فريق توتنهام إلى واحد من الأربعة الكبار في الدوري الممتاز والذين ينافسون روما في دوري أبطال أوروبا. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن بوكيتينو قوله: «أحذوني الأمل واتمنى أن أكون هنا لعشرين عاماً، وأن أقرر أن أتخلى أو أنهى مسيرتي هنا... أنا في غاية التركيز هنا، وأريد أن أساعد النادي في تحقيق ما يرغب فيه تاريخياً». وأضاف: «سيكون الأمر رائعاً. أنا في غاية السعادة لأن أكون هنا. أنا سعيد للغاية للعمل في ظل هذا

تدريب ريال مدريد ومانشستر يونايتد، فريق توتنهام إلى واحد من الأربعة الكبار في الدوري الممتاز والذين ينافسون روما في دوري أبطال أوروبا. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن بوكيتينو قوله: «أحذوني الأمل واتمنى أن أكون هنا لعشرين عاماً، وأن أقرر أن أتخلى أو أنهى مسيرتي هنا... أنا في غاية التركيز هنا، وأريد أن أساعد النادي في تحقيق ما يرغب فيه تاريخياً». وأضاف: «سيكون الأمر رائعاً. أنا في غاية السعادة لأن أكون هنا. أنا سعيد للغاية للعمل في ظل هذا

### بايرن ميونخ يبدأ مرحلة تجديد فريقه بضم الفرنسي بافار من شتوتغارت

## تعاقد برشلونة مع توديبو يثير غضب تولوز... وريال مدريد يبحث عن مهاجم

بافار عن ألوان الفريق منذ عام 2016 لدى انضمامه إلى صفوفه قادماً من ليل الفرنسي. وكان بافار قد أبدى في تصريحات سابقة سعادته بتجربته الألمانية، قائلاً: «أحب النادي. هذه البلاد تلائمني وتلائم قيمي بشكل مثالي. الذهنية، الالتزام، حتى في التدريب لا يوجد تراجع. أنا انصرف على هذا النموذج أيضاً. ذهني هي ذهنية ألمانية».

وسينضم بافار في بايرن إلى مواطنه المتوج أيضاً بكأس العالم لاعب خط الوسط كورنات كاليوم هودسون - أودوي، 18 عاماً، لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، مؤكداً أن الفريق مهتم «بالتأكد» بخدماته. وأوضح: «هو لاعب براوغ حسن التحديف» وسبق لوسائل

بافار عن ألوان الفريق منذ عام 2016 لدى انضمامه إلى صفوفه قادماً من ليل الفرنسي. وكان بافار قد أبدى في تصريحات سابقة سعادته بتجربته الألمانية، قائلاً: «أحب النادي. هذه البلاد تلائمني وتلائم قيمي بشكل مثالي. الذهنية، الالتزام، حتى في التدريب لا يوجد تراجع. أنا انصرف على هذا النموذج أيضاً. ذهني هي ذهنية ألمانية».

وسينضم بافار في بايرن إلى مواطنه المتوج أيضاً بكأس العالم لاعب خط الوسط كورنات كاليوم هودسون - أودوي، 18 عاماً، لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، مؤكداً أن الفريق مهتم «بالتأكد» بخدماته. وأوضح: «هو لاعب براوغ حسن التحديف» وسبق لوسائل

بافار عن ألوان الفريق منذ عام 2016 لدى انضمامه إلى صفوفه قادماً من ليل الفرنسي. وكان بافار قد أبدى في تصريحات سابقة سعادته بتجربته الألمانية، قائلاً: «أحب النادي. هذه البلاد تلائمني وتلائم قيمي بشكل مثالي. الذهنية، الالتزام، حتى في التدريب لا يوجد تراجع. أنا انصرف على هذا النموذج أيضاً. ذهني هي ذهنية ألمانية».

وسينضم بافار في بايرن إلى مواطنه المتوج أيضاً بكأس العالم لاعب خط الوسط كورنات كاليوم هودسون - أودوي، 18 عاماً، لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، مؤكداً أن الفريق مهتم «بالتأكد» بخدماته. وأوضح: «هو لاعب براوغ حسن التحديف» وسبق لوسائل

بافار عن ألوان الفريق منذ عام 2016 لدى انضمامه إلى صفوفه قادماً من ليل الفرنسي. وكان بافار قد أبدى في تصريحات سابقة سعادته بتجربته الألمانية، قائلاً: «أحب النادي. هذه البلاد تلائمني وتلائم قيمي بشكل مثالي. الذهنية، الالتزام، حتى في التدريب لا يوجد تراجع. أنا انصرف على هذا النموذج أيضاً. ذهني هي ذهنية ألمانية».

وسينضم بافار في بايرن إلى مواطنه المتوج أيضاً بكأس العالم لاعب خط الوسط كورنات كاليوم هودسون - أودوي، 18 عاماً، لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، مؤكداً أن الفريق مهتم «بالتأكد» بخدماته. وأوضح: «هو لاعب براوغ حسن التحديف» وسبق لوسائل



ديان أول صفقات الريال الشتوية



بافار انضم إلى بايرن ميونخ



برشلونة اتفق مع توديبو من دون رغبة تولوز

بافار عن ألوان الفريق منذ عام 2016 لدى انضمامه إلى صفوفه قادماً من ليل الفرنسي. وكان بافار قد أبدى في تصريحات سابقة سعادته بتجربته الألمانية، قائلاً: «أحب النادي. هذه البلاد تلائمني وتلائم قيمي بشكل مثالي. الذهنية، الالتزام، حتى في التدريب لا يوجد تراجع. أنا انصرف على هذا النموذج أيضاً. ذهني هي ذهنية ألمانية».

وسينضم بافار في بايرن إلى مواطنه المتوج أيضاً بكأس العالم لاعب خط الوسط كورنات كاليوم هودسون - أودوي، 18 عاماً، لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، مؤكداً أن الفريق مهتم «بالتأكد» بخدماته. وأوضح: «هو لاعب براوغ حسن التحديف» وسبق لوسائل

بافار عن ألوان الفريق منذ عام 2016 لدى انضمامه إلى صفوفه قادماً من ليل الفرنسي. وكان بافار قد أبدى في تصريحات سابقة سعادته بتجربته الألمانية، قائلاً: «أحب النادي. هذه البلاد تلائمني وتلائم قيمي بشكل مثالي. الذهنية، الالتزام، حتى في التدريب لا يوجد تراجع. أنا انصرف على هذا النموذج أيضاً. ذهني هي ذهنية ألمانية».

وسينضم بافار في بايرن إلى مواطنه المتوج أيضاً بكأس العالم لاعب خط الوسط كورنات كاليوم هودسون - أودوي، 18 عاماً، لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، مؤكداً أن الفريق مهتم «بالتأكد» بخدماته. وأوضح: «هو لاعب براوغ حسن التحديف» وسبق لوسائل

بافار عن ألوان الفريق منذ عام 2016 لدى انضمامه إلى صفوفه قادماً من ليل الفرنسي. وكان بافار قد أبدى في تصريحات سابقة سعادته بتجربته الألمانية، قائلاً: «أحب النادي. هذه البلاد تلائمني وتلائم قيمي بشكل مثالي. الذهنية، الالتزام، حتى في التدريب لا يوجد تراجع. أنا انصرف على هذا النموذج أيضاً. ذهني هي ذهنية ألمانية».

وسينضم بافار في بايرن إلى مواطنه المتوج أيضاً بكأس العالم لاعب خط الوسط كورنات كاليوم هودسون - أودوي، 18 عاماً، لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، مؤكداً أن الفريق مهتم «بالتأكد» بخدماته. وأوضح: «هو لاعب براوغ حسن التحديف» وسبق لوسائل

بافار عن ألوان الفريق منذ عام 2016 لدى انضمامه إلى صفوفه قادماً من ليل الفرنسي. وكان بافار قد أبدى في تصريحات سابقة سعادته بتجربته الألمانية، قائلاً: «أحب النادي. هذه البلاد تلائمني وتلائم قيمي بشكل مثالي. الذهنية، الالتزام، حتى في التدريب لا يوجد تراجع. أنا انصرف على هذا النموذج أيضاً. ذهني هي ذهنية ألمانية».

وسينضم بافار في بايرن إلى مواطنه المتوج أيضاً بكأس العالم لاعب خط الوسط كورنات كاليوم هودسون - أودوي، 18 عاماً، لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، مؤكداً أن الفريق مهتم «بالتأكد» بخدماته. وأوضح: «هو لاعب براوغ حسن التحديف» وسبق لوسائل

### برشلونة يواجه ليفانتي في ذهاب ثمن نهائي كأس إسبانيا اليوم

مدريد: «الشرق الأوسط»

يبدو الطريق مههداً أمام برشلونة لمواجهة حملة الدفاع عن النهائي من مسابقة كأس إسبانيا لكرة القدم. وظهر برشلونة في أفضل حالاته خلال المرحلة الأخيرة من الدوري. كما أن الفريق الكتالوني خرج منتصراً في ملعب ليفانتي بخمسة نظيفة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي خلال المرحلة 16 من الدوري. واستفاد النادي الكتالوني على أكمل وجه من انتهاء مواجهة قسم المرحلة 18 بين أتلتيكو مدريد الثاني وإشبيلية الثالث بالتعادل 1 - 1 على أرض الأخير، لكي يبتعد في الصدارة بفارق 5 نقاط.

وفي بقية مباريات اليوم يتواجه أتلتيك بلباو مع ضيفه إشبيلية ثالث الدوري وجار الأخير ريال بيتيس مع ريال سوسيداد، في مواجهتين تجمعان بين الناست والأندلس. وتقام مباريات الإياب الثلاثاء والأربعاء المقبلين.

وذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن النادي الملكي لم يكن ينوي أن يدخل المزيد من اللاعبين الجدد على تشكيلة فرقة الكروي الحالية، ولكن إدارة النادي حصلت على تقارير من خبراءها الفنيين توصي بأهمية التعاقد مع مهاجم من طراز رفيع بشكل فوري.

وقالت الصحيفة الإسبانية إن المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة، يؤدي الدور المنوط به مع ريال مدريد، ولكنه ليس كافياً بالنسبة للوضع الحالي للفريق، كما أن غياب الويلزي غاريث بيل المستمر بسبب الإصابة، وتأكد غياب ماريانو دياز لفترة طويلة،

بافار عن ألوان الفريق منذ عام 2016 لدى انضمامه إلى صفوفه قادماً من ليل الفرنسي. وكان بافار قد أبدى في تصريحات سابقة سعادته بتجربته الألمانية، قائلاً: «أحب النادي. هذه البلاد تلائمني وتلائم قيمي بشكل مثالي. الذهنية، الالتزام، حتى في التدريب لا يوجد تراجع. أنا انصرف على هذا النموذج أيضاً. ذهني هي ذهنية ألمانية».

وسينضم بافار في بايرن إلى مواطنه المتوج أيضاً بكأس العالم لاعب خط الوسط كورنات كاليوم هودسون - أودوي، 18 عاماً، لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، مؤكداً أن الفريق مهتم «بالتأكد» بخدماته. وأوضح: «هو لاعب براوغ حسن التحديف» وسبق لوسائل

بافار عن ألوان الفريق منذ عام 2016 لدى انضمامه إلى صفوفه قادماً من ليل الفرنسي. وكان بافار قد أبدى في تصريحات سابقة سعادته بتجربته الألمانية، قائلاً: «أحب النادي. هذه البلاد تلائمني وتلائم قيمي بشكل مثالي. الذهنية، الالتزام، حتى في التدريب لا يوجد تراجع. أنا انصرف على هذا النموذج أيضاً. ذهني هي ذهنية ألمانية».

وسينضم بافار في بايرن إلى مواطنه المتوج أيضاً بكأس العالم لاعب خط الوسط كورنات كاليوم هودسون - أودوي، 18 عاماً، لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، مؤكداً أن الفريق مهتم «بالتأكد» بخدماته. وأوضح: «هو لاعب براوغ حسن التحديف» وسبق لوسائل

بافار عن ألوان الفريق منذ عام 2016 لدى انضمامه إلى صفوفه قادماً من ليل الفرنسي. وكان بافار قد أبدى في تصريحات سابقة سعادته بتجربته الألمانية، قائلاً: «أحب النادي. هذه البلاد تلائمني وتلائم قيمي بشكل مثالي. الذهنية، الالتزام، حتى في التدريب لا يوجد تراجع. أنا انصرف على هذا النموذج أيضاً. ذهني هي ذهنية ألمانية».

وسينضم بافار في بايرن إلى مواطنه المتوج أيضاً بكأس العالم لاعب خط الوسط كورنات كاليوم هودسون - أودوي، 18 عاماً، لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، مؤكداً أن الفريق مهتم «بالتأكد» بخدماته. وأوضح: «هو لاعب براوغ حسن التحديف» وسبق لوسائل

بافار عن ألوان الفريق منذ عام 2016 لدى انضمامه إلى صفوفه قادماً من ليل الفرنسي. وكان بافار قد أبدى في تصريحات سابقة سعادته بتجربته الألمانية، قائلاً: «أحب النادي. هذه البلاد تلائمني وتلائم قيمي بشكل مثالي. الذهنية، الالتزام، حتى في التدريب لا يوجد تراجع. أنا انصرف على هذا النموذج أيضاً. ذهني هي ذهنية ألمانية».

وسينضم بافار في بايرن إلى مواطنه المتوج أيضاً بكأس العالم لاعب خط الوسط كورنات كاليوم هودسون - أودوي، 18 عاماً، لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، مؤكداً أن الفريق مهتم «بالتأكد» بخدماته. وأوضح: «هو لاعب براوغ حسن التحديف» وسبق لوسائل



مغامرة كلوب تفشل... وفاريغاس يودع جماهير تشيلسي... وسولسكاير يواصل انتفاضة مع يوناييتد

## 10 نقاط جديدة بالدراسة من مواجهات الدور الثالث لكأس إنجلترا

لندن، الغارديان

شهد الدور الثالث من كأس الاتحاد الإنجليزي القليل من المفاجآت، أبرزها خسارة ليفربول أمام ولفرهامبتون وتوديع المسابقة مبكراً، وأيضاً انتصار نيوبورت كاوتني على ليستر سيتي، ونجاح بارنت، وأولددهام أثليتيك في تجاوز الكبيرة التي أثبتت أنها لم تضل طريقها نحو الإثارة والإبهار. بعض المظاهر الإيجابية برزت بهذه المرحلة منها استمرار الأداء القوي من مانشستر سيتي وجاره يوناييتد وتوتنهام حتى وإن تفاوت مستوى المنافسين. وكشفت هذه الجولة أن نيكيثا يبدو واعدًا للغاية، بينما من المحتمل أن يندم تشيلسي على رحيل فابريغاس، لكن ماذا عن كارول؟

ليستر سيتي قد يندم على إزاحة بعض لاعبيه

من يستطيع إقناع أي من مشجعي فرق نيوبورت، الذين اتهموا بانتصارهم على ليستر أن بطولة كأس إنجلترا فقدت أهميتها، فالمشهد الذي أظهره الجمهور خلال الاحتفال يؤكد أن المسابقة ما زالت تتمتع بجمهور من الإثارة.

في ملعب نيوبورت ضمنت ركلة الجزاء الناجحة للاعب أموند في الدقيقة 85 فوزاً تاريخياً 2-1 على ليستر سيتي بطل الدوري الممتاز في 2016. وشهد الفريق الوليبي المتواضع الذي وصل في السابق لدور الثمانية بكأس الاتحاد الأوروبي، تاريخاً متقلباً وأفسس في عام 1989، لكنه نجح في إصلاح الأمور والعودة مجدداً وببطء من أدنى مسابقات الدوري.

بالنظر إلى الإنجازات التي حققها فريق نيوبورت في إطار بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي - فقد نجح الفريق الذي يشارك بدوري الدرجة الثانية (الثالثة فعلياً) الموسم الماضي في الفوز على ليدز يوناييتد ودفع توتنهام هوتسبر نحو مباراة إعادة الموسم الماضي - وخلال مواجهة الدور الثالث من هذا الموسم التي أقيمت الأحد أثبت الفريق أنه منافس ثقيل على ليستر سيتي بقيادة المدرب كلود بويل. وزادت المباراة صعوبة بالنظر إلى منحه راحة لكل من الحارس كاسبر

شمايكل واللاعبين المؤثرين هاري ماغواير وبين تشيلويل وويلفريد نيدي وجيمي فاردي. ومع هذا، كان بحق ليوبيل اعتقاد أن ينجح الفريق الذي بعث به للمشاركة في البطولة في إحراز تقدم، لكن بالنظر إلى عدم وجود مباراة في منتصف الأسبوع أمام ليستر وعدم مشاركة الفريق في بطولات أخرى، فإن المرء لا يسعه سوى أن يغفر لشعور النادي التي قطعت رحلة طويلة حتى الجنوب ويلز شعور الإحباط والغضب اللذين سيطرا عليها أثناء رحلة العودة بسبب الهزيمة المذلة التي تعرض لها فريقها.

أما النادي الآخر المشارك بالدوري الممتاز والذي سقط ذلك الأحد، فولهام، فله بعض العذر لكن الإقناع بالنظر إلى أنه يخوض معركة للفرار من الهبوط ستظل شغله الشاغل حتى مايو (أيار). في المقابل، يحتل ليستر سيتي المركز السابع في جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز وأثبتت بفوزه على مانشستر سيتي وتشيلسي الشهر الماضي أنه قادر على تقديم أداء بالغ القوة. ورغم أنه من المعروف أن فترة أعياد الكريسماس تؤثر سلباً على حماس اللاعبين، تظل الحقيقة أن كأس الاتحاد الإنجليزي لا يمنح فرصة ثانية لأحد.

ويلوك يفرض نفسه وتيكيثا يهدر فرصه في أرسنال

كان ينبغي أن تتضمن قائمة هدايا أرسنال في مواجهة التي خاضها على أرض بلومفيلد رود اثنين من اللاعبين البالغين 19 عاماً، في الوقت الذي قدم اللاعبون الصاعدون الذين تلقاهم المدرب أوناي إيبري ثقته أداء مبهراً أمام بلاكبول. من جهته، تمكن جو ويلوك، لاعب



بارديج أموند يسجل من ركلة الجزاء ليمتح نيوبورت انتصاراً تاريخياً على ليستر (رويترز)

لندن، الغارديان

ولفرهامبتون يتألق وكلوب يدفع الثمن

نجح ولفرهامبتون من الإطاحة بليفربول من مسابقة كأس إنجلترا للموسم الثاني على التوالي بالفوز عليه 2-1. وكان ولفرهامبتون أخرج لليفربول من المسابقة ذاتها الموسم الماضي عندما تغلب عليه 2-1 في إنفيلد رود في دور الـ32. ودفع لليفربول ومدربه الألماني يورغن كلوب ثمن الدفع بتشكيلة معظمها من البدلاء حيث لم يشرك من البداية سوى جيمس ميلنر والكرواتي ديان لوفرين، وعندما حاول الزج بمحمد صلاح وفيرمينو لتصحيح الأوضاع كان الوقت قد فات.

وأضاف ولفرهامبتون لليفربول إلى قائمة ضحاياه هذا الموسم بعد فوزه على تشيلسي وتوتنهام وإرغامه مانشستر سيتي ومانشستر يوناييتد وإرسنال على التعادل في الدوري، كما رد اعتباره لخسارته أمام لليفربول على أرضه صفر - 2 في الدوري ديسمبر (كانون الأول) الماضي. لكن هل كان كلوب يريد بتشكيلته الاحتياطية منح لاعبيه راحة أم أنه غامر غير عابئ من آثار الخسارة على أساس أنه يريد على التركيز في مسابقتي الدوري ودوري أبطال أوروبا فقط.

لم يكن لليفربول على موعد من أي مباريات أخرى خلال منتصف الأسبوع وكان بمقدور كلوب إشراك مجموعة أكبر من اللاعبين المهمين، لكن مغامرته كلفته الخسارة من المسابقة الثانية هذا الموسم بعد كأس الرابطة المحلية، وبيات أمامه التحدي في قلب الدوري للمرة الأولى منذ 29 عاماً ومسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخه. لإنقاذ موسمهم وفادي الخروج خالي الوفاض للموسم الرابع على التوالي.

القلق المعتاد من جماهير لليفربول مع حلول النصف الثاني من الموسم، خصوصاً أن الخسارة هي الثانية على التوالي للفريق بعد سقوطه بالنتيجة ذاتها أمام مانشستر سيتي في الدوري الخميس الماضي.

اللعاب المعتاد غير المرغوب يفتاقم أسامة نيوكاسل يوناييتد

احتجاج نيوكاسل يوناييتد إلى ركلة جزاء متاخرة من مات ريتشي ليتعادل مع بلاكبيرن روفرز (فريق الدرجة الأولى) ويضمن خوض مباراة إعادة، ولا تملك سوى رفع القبعة إجلالاً للاعبين بلاكبيرن البارعين، برادلي ديك وتشارلي مولغرو لتعزيرهما مستوى أداء الفريق، لكن الواقع يشير إلى أن الدراما الكبرى داخل نيوكاسل يوناييتد تجري خارج الملعب هذه الأيام. وبلاستف، عادة ما تقسم هذه المسألة بطابع كوميدي.

على سبيل المثال، شهدت عطلة نهاية الأسبوع تسرباً مديراً لخطاب من بيتر كينيون (المدير التنفيذي السابق لنادي مانشستر يونايتد وتشيلسي) إلى مارك أشلي مالك نادي نيوكاسل يعبر خلاله عن أمه في الوقت لشراء نيوكاسل يوناييتد. وهناك تلميح منفصل إلى أن الكيانين التجاريين الهائلين اللذين يترأسهما كينيون وغاري كوك قد يتوليا بصورة ما إدارة شؤون النادي في صورة ائتلاف. وقد يعمل كينيون وكوك رئيسين تنفيذيين معاً.

في تلك الأثناء، يبدو المدير الفني للفريق رافاييل بينيتيز تحت ضغوط شديدة لتوقيع اتفاق تمديد لتعاقدته لمدة عام. جدير بالذكر أن تعاقدته الحالي ينتهي في مايو، والمدير يرفض التمديد إلا بشروط شراء أشلي بعض اللاعبين الجدد هذا الشهر. ومن المؤكد أن بينيتيز لن يسعد بمباراة إعادة مع بلاكبيرن في آودون بارك الشهر المقبل.

الذي قضى صباه داخل إيفرتون، على هذا المستوى الضعيف، ويبدو مثل روس باركلي من قبله في مواجهة خطر أن يضل طريقه إلى غوديسون بارك. كان ديفيز الذي شارك بتسع مباريات بالدوري الممتاز هذا الموسم، قد بدا صفقة ناجحة للغاية تحت قيادة المدرب الهولندي السابق رونالد كويمان، لكن بعد تعاقب اثنين من المدربين لاحقاً، تبدو الآن الصورة مختلفة تماماً ويبدو أن اللاعب عجز عن استغلال الفرصة التي سنحت أمامه، من المحتمل ألا يحصل على أخرى مثلها قريباً.

ثورة سولسكاير مستمرة داخل مانشستر يوناييتد

يستمتع النرويجي أولي غونار سولسكاير مسدرب



ثورة سولسكاير تؤتي ثمارها في يوناييتد

يواجه ما يحمله من مسؤوليات. كما أن إنفاق القدر الأكبر من المال لشراء لاعبين آخرين ستفوق، لكنني أخشى من تعرض اللاعبين للإرهاق ولست أنا الوحيد الذي يردد هذا القول.

ديفيز أمام خطر فقدان طريقته داخل إيفرتون

في ظل الظروف المثالية، لم يكن ماركو سيلفا مدرب إيفرتون ليقدّم أندريه غوميز كلاعب بديل في منتصف المباراة التي خاضها السبت. خلال المباريات الأخيرة، بدأ لاعب خط الوسط البرتغالي مرهقاً وكانت تلك فرصة يحتاج إليها بشدة كي يستريح، إلا أن إيفرتون رغب في إعادة التأكيد على سيطرته على زمام المباراة أمام لوتون سيتي، ولذلك جرى الدفع بغوميز. أما مسألة مشاركة غوميز بديلاً لتوم ديفيز، فلا تمثل مفاجأة كبيرة بالنظر إلى أداء اللاعب البالغ 20 عاماً الذي جاء مفتقراً إلى الفاعلية بدرجة كبيرة حتى قرار المدرب الاستعانة بديل له. ولم تكن هذه المرة الأولى التي يبدو فيها اللاعب



نونو سانتو مدرب ولفرهامبتون يحتفل بالفوز على لليفربول (رويترز)

من دون سيبك»، ربما لأن البدائل تحتمل في إيفان أمبادو الموهوب لكنه لا يزال بحاجة كبيرة لصلف مهاراته، وديفيد لويز من جهته، قال اللاعب البرازيلي الذي يشارك في مركز قلب الدفاع: «نحن بحاجة إلى 20 لاعباً على الأقل للتدوير فيما بينهم».

إمبارد أظهر أنه خبير بيجال التدريب

شعرت بأن المشهد يبدو غير مألوف عندما رأيت فرانك لامبارد

مدرب ديربي كاوتني يتصرف على النحو المعتاد من المدربين، وطرح عدد من الاعتبارات التي يمكن أن تثير حال فريقه، ومن بين الاعتبارات التي طرحها لامبارد سفر فريقه لخوض مواجهة أمام ليدز يوناييتد في دوري الدرجة الأولى خلال عطلة إعادة أمام ساوثهامبتون في إطار بطولة كأس الاتحاد، ورغب في التأكيد على أن فريقه سيتعرض لأعباء جسمانية في خضم محاولاته التثبيت بمكانه في المربع الذهبي أو على الأقل في المنطقة المؤهلة لتصفيات الترتيب للدوري الممتاز.

قال المدرب: «نحن على وشك دخول مرحلة مهمة للغاية الآن، وسواجه اختباراً تلو الآخر. وستنافس أمام فرق قوية، وخلقنا مباشرة يقف كل من أستون فيلا وستوك سيتي بميزاتنا ضخمة. لقد اضطرت لمنح ميسون ماونت راحة في مباراة الكأس، لكن لا يتوفر لدي سوى لاعبين فقط في مركز قلب خط الوسط، وبالتالي يلعب الاثنان. ولا أقصد من حديثي الشكوى، فقد وافقت على هذا العمل وأن أدرك

خط وسط المنتخب الإنجليزي أقل عن 20 عاماً، من استغلال الفرص التي سنحت له بتسجيل هدفين وقدم أداءً بارعاً تميز برودو أفعال قوية ومستوى جيد من الوعي، ولم يحل بينه وبين تسجيل ثلاثية أهداف (هاتريك) لصالح أرسنال سوى قرار صائب من الحكم باحتساب مخالفة تسلسل.

أيو يسجل وصبر هودجسون أو شك على الفئاد

إذا قسنا على الحالة المزاجية التي كان عليها روي هودجسون المدير الفني لكريستال بالاس، نهاية الشوط الأول. ومع هذا، قدم المهاجم المولود في منطقة لويسام أداءً واعدًا خلال المباراة. ونجح نيكيثا في تقديم مستوى متميز من السرعة والحركة وبراعة لافتة في الملحة الأولى للكرة في مواجهة النادي الخصم الذي يشارك بدوري الدرجة الأولى. وكان من المبهج حرص اللاعب على ألا تؤثر الفرص التي أهدرها على مجمل أداؤه خلال المباراة. وفي الدقيقة 64 من المباراة، دفع المدرب بالسكندر سولولت أمام الرمي، وإن كانت العودة الوشيكة لكريستيان بينيتيكي والتألق المفاجئ لأيو قد يمنحان المدرب بعض الوقت لانتقاط الأنفاس.

من جانبه،

يبدو من المحتمل أن تجري إطالة أمدة فترة استعارة المهاجم الغاني حتى نهاية الموسم، في الوقت الذي ادعى هودجسون أنه حتى لم يسمع باسم جوش ماجا، لاعب سنترلاند، بعدما دارت أقاويل الأسبوع الماضي عن قرب انتقاله إلى كريستال بالاس. وقال مدرب المنتخب الإنجليزي السابق: «لم يذكر اسمه أصامياً، ولا أقضي وقتاً في مشاهدة مباريات سنترلاند».

رحيل فابريغاس قد يتحول لشبح يطارد ساري

كان تشيلسي منهكاً في التأكيد على أن الاتفاق لم يحسم بعد، لكن دموع لاعبه الإسباني سيسك فابريغاس أثناء خروجه من ملعب ستامفورد بريدج والأشادات التي انطلقت من زملائه أوحى بعكس ذلك. وقد شارك فابريغاس فيما يبدو على نحو شبيه بمؤد في مباراته الأخيرة مع تشيلسي أمام نوتنغهام فورست بالكاس، وسط أنباء عن قرب رحيله متجهاً إلى موناكو. ورغم أنه كان عنصرًا هامشياً في صفوف الفريق، لا يملك المرء سوى التساؤل حول مدى حكمة قرار السماح برحيله في منتصف الموسم. كان فابريغاس قد شكل الدعم الأساسي لجورجينيو باعتباره صانع الألعاب المتمركز في العمق، الدور الذي قد يكون الأهم في إطار نظام اللعب الذي يعتمد عليه ماريو ساري. من جهته، قال ساري منذ بضعة أسابيع: «سنواجه مشكلة حقيقية

عرض هيدرسفيلد الخروج قاس من كأس الاتحاد أمام بريستول سيتي، ليرتفع عدد هزائمه المتتالية إلى تسع هذا الموسم، بينما لم يحرز سوى فوزين فقط طوال الموسم، مما يشير إلى أن مجلس إدارة النادي بحاجة إلى استغلال الانتقالات الشتوية بأقصى درجة ممكنة من أجل منح المدرب ديفيد فاغنر فرصة للنضال، مع ضرورة التركيز على صفوف الفريق كالأولية.

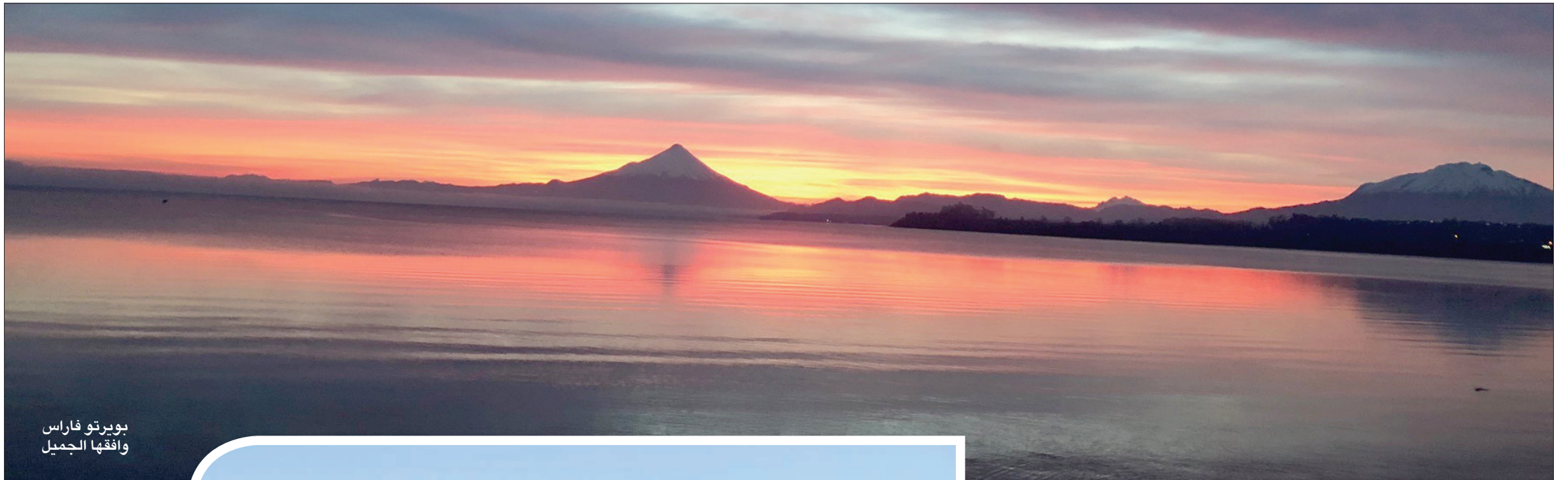
كان فاغنر غارقاً في الضحك بالفعل قبل أن يكمل المراسل سؤاله الذي بدأه بالكلمات التالية: «لحسن الحظ أنت اليوم في موسم انتقالات يناير (كانون الثاني)، وبالتالي باستطاعتك ضم لاعبين جدد إلى النادي...» وسارع مدرب هيدرسفيلد إلى الرد، قائلاً: «نظرياً، يبدو هذا صحيحاً. إلا أن الجميع على علم بالظروف التي نمر بها داخل النادي، وأنا مالياً لا أنتهي إلى الغفلة الأولى من الأندية». جدير بالذكر أن الفريق الذي يتولى فاغنر تدريبه يقع في قاع جدول ترتيب

فابريغاس يودع جماهير تشيلسي

فابريغاس يودع جماهير تشيلسي



## جنوبها لوحات فنية وجليدها نار تشيلي... مناخات مختلفة في بلد واحد



بويرتو فاراس  
واقفها الجميل

بمكان، إلا وستأخذ منه جرعة من الثقافة والانفتاح، ففي «فروتيلار» تجد مبنى ضخماً مبنياً على الماء يُطلق عليه اسم «مسرح البحيرة» (Theatro Del Lago) وتعرض فيه العروض والمعارض الفنية والمسرحيات، ومنه يمكنك المشي على شاطئ من الرمل الأسود بأخذك إلى قبة خشبية تشبه رومانسية في وسط الماء تصل إليها عبر منسجى من الخشب يطفو فوق الماء.

### السلمون قوتك اليومي

إذا كنت من محبي سمك السلمون، فانت في المكان الصحيح، لأن تشيلي تشتهر بمزارع السلمون، وفي طريقك للوصول إلى «فروتيلار» يمكنك أن تسلك الطريق الجبلي الذي يعلو تارة ليلمس قمم البراكين، وينخفض تارة أخرى، إلى مستوى البحيرات، وسترى على امتداد الطريق حاويات السلمون في الماء.

وتتفنن المطاعم في تشيلي بتقديم أطباق السلمون بأشكال تجعلك لا تمل منها، ومن المأكولات الشهيرة الأخرى لحم الستيك عالي الجودة.

### العملة في تشيلي

تحولت العملة في تشيلي منذ عام 1975 إلى «بيزو» ومن الممكن التداول بالدولار الأميركي في المحلات الكبرى أيضاً.

### الموقع

تشتهر تشيلي بشكلها الاستثنائي على الخريطة فهي الأطول والأرفع من حيث المساحة في العالم وتمتد من «أنديز» إلى المحيط الهادي، وتحدها كل من الأرجنتين والبيرو وبوليفيا.



روعة الطبيعة التي تترجم ما بين البراكين والثلج

5 أطفال، ويسكنها طبيب واحد، يعمل سكانها جميعهم في مزرعتها وفي الفندق الوحيد فيها الذي يضم هو الآخر مطعماً واحداً. عند وصولك إلى القرية ستكون الحافلات التراثية البرمائية المفتوحة بانتظارك، فتنتقل في مجموعات لمشاهدة المكان، بدءاً من المزرعة التي تضم الخيل وحيوانات أخرى، ووصولاً إلى قارب صغير يأخذك في رحلة مائية أخرى فيها سحر من نوع آخر، لأن المشاهد تتبدل ولون الماء يصبح داكناً ليعلمك من جديد بأنك بحضرة البراكين. هي الطريق لعبور قطاع «انديان» (Andean)، وفي القرية يمكنك القيام بكثير من

النشاطات مثل ركوب الخيل في الماء والمشي.

### تشيلي الألمانية

ميزة الشعب التشيلي هي طبيعته؛ فهو عبارة عن تجمعات إثنية كونتها الهجرة، وفي كل منطقة تجد جالية مختلفة؛ ففي سانتياغو هناك تجمع كبير للفلسطينيين، وفي الجنوب هناك وجود للسوريين، وبحسب دليلاً السياحي فأغنى عائلة في جنوب تشيلي سورية، ولكن سوء الحظ يرافقها وتعرضت لكثير من النكسات، ويشبهها التشيليون بعائلة كيندي من حيث قلة الحظ، كما يوجد عدد كبير من أصول الألمانية، لا سيما في منطقة «فروتيلار» (Fruiteilar)

الثلج يمارسون هوايتهم على البركان، وعندما شاهدنا مقطع الفيديو الذي التقطته أحد المتزلجين أدركنا هبة البركان وما يكمن بداخله. شلالات «بيتروهيه» رائعة، ولكن موقعها بارد جداً، فمن الضروري التسليح بنشاب تصارع الصقيع، ولكن المشاهد التي سترها وأنت عند أسفل البراكين الحية التي تنفض المخشطرة على سطح الماء وصوت الشلالات المهبلي ولون الماء الغريب سينسبك الصقيع، وبأخذك إلى عالم من الروعة. ومن الشلالات تستمر الرحلة لتحط رحالك في قرية «بويلا» Peulla الصغيرة التي يقطنها 120 شخصاً فقط، فيها مدرسة بحجم غرفة ياتيها نحو

رحلة مائية في بحيرة «جميع القديسين» Todos Los Santos، تبحر طيلة اليوم بكامله في زرقاء ماء غريبة اللون تسورها الغابات والبراكين المكسوة بالثلج وتأخذك إلى شلالات «بيتروهيه» Petrohue التي تتركع عندها تشكيلات صخرية داكنة اللون ناتجة عن غضب البراكين الحية التي تنفض بخارها ولهبها من دون إذن أو استئذان، ويخبرنا دليلاً السياحي التشيلي المخضرم بأنه من الممكن أن ينفجر البركان في أي لحظة، وهذا ما حصل العام الماضي أمام عينه عندما قرر البركان الأشهر «أوسورنو» Osorno الانفجار في الوقت الذي كان عدد من هواة التزلج على



أشهر محل لبيع الحلويات الألمانية في منطقة فروتيلار

أشبهه بالقرى الجبلية في سويسرا أو ألمانيا، بيوتها على شكل شاليهات من الخشب، وكلها تطل على البحيرة التي تعلمك في الصباح الباكر بشروق الشمس ملونة السماء بالوان الطيف التي تخطط الأفق البعيد، فألمشهد الصباحي من نافذة فندق «بيلافيستا» الواقع على البحيرة مباشرة يجبس الأنفاس يوماً، ويدعو الناس للاستاقفة باكراً لالتقاط أجمل الصور لشروق شمس ساحر يلقي بظلاله على صفح الماء.

### ثلج ونار

من المستحيل أن تزور جنوب تشيلي وتفوت عليك

بويرتو فاراس (جنوب تشيلي)، جوسلين إيليا

رحلتي اليوم بعيدة، رحلتي اليوم جديدة ومليئة باللوحات الطبيعية التي مهرت كل منها بريشة مختلفة. لوحات تترجم ما بين دفعه البراكين وبرد الثلوج التي تغطيها، وتنسج الزهور برمال الصحراء لتكون باقية فريدة من نوعها... هذه هي باختصار رحلتي إلى جنوب تشيلي الباهر الذي لا يشبه سواه ولا يمكن وصف زيارته إلا برحلة من العمر.

تشيلي هي عبارة عن عدة بلدان بمناخات مختلفة في بلد واحد؛ فإذا زرت العاصمة سانتياغو فلا تسلم جداً بأنك أصبحت «ابن بطوطة» عصرك لأن ما خفي في تلك البلاد الساحرة كان أعظم وأجمل، ولا يقتصر فقط على تلك المدينة ولو أنها الأكبر في البلاد وتشكل العصب الحيوي فيها لأن زيارة تشيلي دون الولوج إلى جنوبها تُعد ناقصة لأن الجنوب هو الأجل من حيث الغنى السياحي والثقافي والطبيعي.

في صباح تشيلي بارد، وقبل بزوغ الفجر، وعلى متن رحلة داخلية نوجهنا إلى «بويرتو مونت» Puerto Montt حيث يقع المطار في منطقة جبلية لا يعرف الصيف طريقاً إليها، فالجنوب بارد طيلة أيام السنة وأجمل ما فيه هو أنه يجمع المتناقضات، ففيه صحراء أتاكاما التي تُعد الأكثر جفافاً في العالم، وبالوقت ذاته فيه الأنهار الجليدية والغابات الساحرة وبحيرات تقع على سفوح البراكين.

أشهر مناطق الجنوب للسكن والإقامة هي «بويرتو فاراس» Puerto Varas، فهي

## في معرض إلكترونيات المستهلكين بلاس فيغاس

# آخر المخترعات الطريفة... حذاء ذكي وحزام يوبخ مستخدمه إذا أكثر الأكل



Obsbot التي تعتبر أول كاميرا تستخدم الذكاء الصناعي في تسجيل عروض مبهرة من خلال 10 عدسات مدمجة وفتحة خاصة بالميكروفونات المتقدمة وبطاقة ذاكرة خارجية «سايكرو إس دي»، بالإضافة إلى قدرتها على اللحاق بالمستخدم أثناء التصوير ومن تلقاء نفسها. ويبلغ سعر الكاميرا 500 دولار. وتستطيع آلة «فولديمات» FoldiMate طي ملابسك بمجرد وضع الملابس داخلها، لتقوم بلغها وطهاها، ويبلغ سعرها 1000 دولار أميركي. أما إن كنت من هواة ركوب الدراجات الهوائية، فستعجبك سترة «هيليت بي سيف» Helite B'Safe التي تصنع وسائد هوائية لحماية ساقي الدراجات الهوائية من الصدمات والحوادث، وهي تحتوي



سترة «هيليت بي سيف» تحتوي على مستشعرات داخلية لتعرف على الحوادث وتفعيل الوسادة الهوائية فوراً

وتستطيع كاميرا «بيفو» Pivo اللحاق بالمستخدم وتصويره دون الحاجة لوجود مساعد مختص بحمل الكاميرا، وهي مناسبة لمنحجي المحتوى الرقمي وخصوصاً أنها تتصل بحامل ثلاثي الأرجل، ويبلغ سعرها 140 دولاراً. ويمكن استخدام كاميرا «ويسبوت»

المستخدم لتأكيد التسليم. ويستطيع المستخدم فتح باب الصندوق برقم سري خاص من خلال تطبيق في هاتفه الذكي، وهو صلب جداً ومصنوع من المعدن ومقاوم للمياه لحماية الطرود والرسائل من الأمطار. ويبلغ سعر الصندوق 400 دولار، وستطهقه الشركة في مارس (آذار) المقبل.

ونذكر كذلك صندوق بريد منزلياً لحماية الرسائل من المتطفلين والسارقين، اسمه «دانبي بارسل غارد» Danby Parcel Guard، ويتميز هذا الصندوق الذكي بأنه يسمح لساعي البريد وضع الطرود والرسائل فيه، ليقلل الباب عليه فوراً ويرسل صورة من الطرد أو الرسالة إلى



جهاز لطي الملابس

المستخدم لتحديد شدة الصدمة وأهمية إخبار الآخرين بضرورة الحضور لموقع الشخص ومساعدته. ويمكن الاشتراك بخدمة إرسال الرسائل الخاصة به لقاء 35 دولاراً شهرياً، مع تقديم الشركة حذاءً جديداً كل عام. التقنية الثانية التي يمكن ارتداؤها هي حزام «ويلت» Welt الذي تحليل نمط سير المستخدم ومساعدته على تخفيف وزنه وإرسال رسائل تطلب منه الوقوف أو السير بعد الجلوس لفترات مطولة، أو توبيخه في حال تناوله طعاماً أكثر من المفترض. كما يستطيع هذا الحزام استشعار وقوع من يرتديه، ويمكن الحصول عليه لقاء 200 دولار أميركي.

وطريفة بعض الشيء، نذكر مجموعة منها. تطورت الملابس التقنية منذ الأجهزة الأولى البسيطة، حيث أصبحت أكثر ذكاءً وتستطيع التفاعل مع المستخدم بطرق مبتكرة، ومنها حذاء «إي - فون» E - Vone الذي يرسل رسائل للأهل والأصدقاء في حال استشعاره وقوع من يرتديه، وخصوصاً كبار السن ومن يشارك في رحلات تسلق الجبال. ويحتوي الحذاء على مجموعة من المجسات التي تستشعر سرعة وتسارع وقوع

جدة، خلدون غسان سعيد

تقدم الكثير من الشركات منتجاتها التقنية في معرض إلكترونيات المستهلكين CES الذي تنتهي فعالياته اليوم الخميس في مدينة لاس فيغاس الأميركية، والتي ستطلقها خلال العام الحالي. واستعرضت بعض الشركات منتجات غريبة

حزام «ويلت» Welt الذي لتحليل نمط سير المستخدم ومساعدته على تخفيف وزنه









## زاهي حواس

### الطائف: الجمال والمتعة

للأسف الشديد تتلخص معلوماتنا عن المملكة العربية السعودية في المدن الجميلة مثل الرياض والمدينة ومكة وجدة، وبعد ذلك نعتقد أن المملكة عبارة عن صحراء جرداء. ولكن لو ذهبنا إلى الطائف، سوف تتغير النظرة تماماً، وسوف نجد مفاجأة غير متوقعة، وهي أننا أمام جمال النظر والجمال، ليس في الجو فقط، وإنما في جمال الطبيعة التي لا يوجد لها مثيل في أي مكان رأيناه. ولذلك سوف تجد في كل مكان شعاعاً للترحيب بالزائر ينقول: «مرحباً تراحيب العطر»، لأن الطائف ذات رائحة العطر، حيث إن الزهور تحيط بها في كل مكان.

وقد دعاني الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني سابقاً، المدير المسؤول عن الفضاء الآن بالمملكة العربية السعودية، لزيارته في مزرعته بالطائف التي تبعد عن الطائف نحو ساعة تقريبا. وفي الطريق سرحت بخيالي عندما زرت الأمير في الرياض. ووجدت كيف أنه بنى بيته من الطين. وقدم لأول مرة عمارة الطين في السعودية التي تناسب طبيعة ومناخ المملكة، وقد ساعد في التصميم المصري الدكتور صالح لمعي. ولكن يجب هنا أن أشير إلى أن الأمير سلطان يحلم بالمكان والمواد التي تستعمل في عمارة البناء. وبعد ذلك يقوم المهندس بالتصميم الذي يريده الأمير. وهذه ترجمة للفكر المعماري الموجود حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية الذي ينادي به المعمارون «اسألوا الناس قبل أن تبنيوا». وعندما تركنا مدينة الطائف غير عادية، ودخلت إلى المنطقة الجبلية، وجدت أن الطبيعة غير عادية. وقد سافرت إلى الكثير من دول العالم، ولم أشاهد جبلاً رائعاً بهذا الشكل. وهي عبارة عن جبال عالية من الجرانيت تتساقط الوورد في كل مكان. وهي عبارة عن لوحة فنية رائعة الجمال يندر وجودها في أي مكان. ووصلت إلى استراحة الأمير والتي بُنيت في حضان الجبل. وقد اختار المكان الذي تعلوه صخرة كبيرة الحجم تختلف في الشكل والحجم عن الصخور الجاورة، بالإضافة إلى جبل تتخلله اتفاق صغيرة مما يعطي للمكان رهبة وجمالاً فريدين.

أما الاستراحة، فقد بُنيت من أحجار الجرانيت. وأشرف على البناء مهندس مدني مصري. وقد عرفت من المهندس أنه نفذ فقط أفكار الأمير سلطان. وقد عرفت أيضاً أن كل الأراضي الموجودة في الجبل تملكها القبائل؛ أي أن الدولة لا تملك شيئاً في هذا المكان؛ ولذلك أي شخص يريد أن يبني مكاناً لا بد عليه أن يشتري الأرض من القبائل. وقد اشترى الأمير سلطان أرضه من أحد المواطنين. ومن الجميل أنهم يشكرون الأمير؛ لأنه لا يضغط على أحد، ويدفع ثمن الأرض مثل أي مواطن آخر. وعلى مشارف استراحة الأمير، يوجد الكثير من المواطنين الذين يملكون استراحات أخرى بنوها في حضان الجبل.

وقد اصطحبني الأمير في جولة هناك لأشاهد منطقة الشفا، التي كانت تعيش فيها قبائل سفيان. ورأيت الكثير من النباتات التي تنتج شيئاً مثل الفلفل الأسود. وشاهدت شروق الجبل التي يدخل فيها التيار الهوائي مع الورد لتعطي صوتاً ومنظراً من أجمل وأروع ما تسمع وترى في هذه السلسلة من الجبال، حيث يتداخل اللون الأزرق مع اللون الأخضر والأسود. كما نشاهد أشكالاً جميلة في تشكيل الجبال. وهناك منطقة صخرية كأنها تمثل شخصاً ساجداً يصلي أمام الجبل. وإذا وقفنا بين الجبال، على حد قول الأمير سلطان، فسوف نرى السحب كأنها تسير كي تعبر بجوارنا.

## منع عقد نكاح من هن دون 15 عاماً

# السعودية تحل من زواج القاصرات بضوابط العمر والحكمة

قانون يمنع زواج من هم دون 18 عاماً، يقول: «هذا القرار ليس نظام بل يتعلق بضوابط، وهذه الضوابط تنظم عملية الزواج وإدارته بشكل يحقق الحماية المطلوبة لهذه الفئة»، مبيناً أن الضوابط تشمل تقرير طبي وتقرير من الشؤون الاجتماعية وإجراءات أخرى، وفي النهاية القرار يكون لدى المحكمة المختصة بما يتعلق بإذن الزواج.

من ناحيته، يصف خالد الفاخري، عضو الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، هذه الضوابط بأنها «متوافق مع اتفاقية حقوق الطفل الموقعة عليها السعودية، ومع مع نظام حماية الطفل الصادر في البلاد، الذي أكد على أن عقد زواج من هم أقل من 18 عاماً لا يكون إلا عن طريق المحكمة المختصة».

ويوضح الفاخري لـ «الشرق الأوسط» أن زواج القاصرات تسبب في استغلال الفتيات اللاتي بعمر صغير، مشيراً إلى أن بعض الأسر تعددت تزويجهن باكراً بهدف التكسب المادي أو لرغبة في الارتياح من مسؤولية الفتاة، عبر

الأحوال الشخصية». وتابع: «العامي حديثه لـ «الشرق الأوسط» مؤكداً أن المجلس استشعر أهمية هذا الموضوع من خلال المشروع الذي دخل عامه الثاني. وأشار إلى أن هذه الضوابط من شأنها حماية الأسرة والحد من ارتفاع معدل الطلاق، قائلاً: «الزواج المنكر يتسبب أحياناً بمشكلات صحية وأسرية وارتفاع نسبة الطلاق، وهذا نتاج ارتداء بنينا عليها هذا المشروع».

وبسؤال عضو المجلس إن كانت السعودية تقرب من وضع

العامي، رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشورى السعودي، أن هذه الضوابط وضعت على ضوء دراسات متعمقة أعدت من قبل عدة جهات وأحيلت للمجلس، مفيداً بأن الجديد في القرار هو أن لجنة الشؤون الإسلامية بمجلس الشورى رأت رفع العمر إلى 18 عاماً بما يتوافق مع نظام حماية الطفل، ورأت أيضاً كتوصية إضافية منع الزواج قبل 15 عاماً، وما بينهما يخضع لضوابط ويكون الإذن فيه من خلال المحكمة المختصة (محكمة

الدمام؛ إيمان الخطاف

حسم مجلس الشورى السعودي، أمس (الأربعاء)، ملف زواج القاصرات، مع إعلان موافقة المجلس بالأغلبية على الضوابط المنظمة لزواج القاصرات، من خلال قصر عقد النكاح لمن هم دون 18 عاماً (نكراً أو أنثى) على المحكمة المختصة، ومنع عقد النكاح تماماً لمن لم يتم 15 عاماً، وهو ما يعد انفراجة كبيرة في ملف زواج القاصرات.

وأوضح الدكتور هادي

## الباحث الرئيسي لـ الشرق الأوسط: نعمل على اختبار فاعليته وإنتاج دواء منه

# فريق أميركي يطور مركباً لتوقيف انتشار سرطان القولون

سرطان القولون والمستقيم، وفارنوها بأنسجة طبيعية غير مصابة من نفس المرضى، ليجدوا أن البروتين يوجد بزيادة تقدر بـ 6 أضعاف تقريباً في الأنسجة المريضة، مقارنة بالأنسجة الطبيعية، كما لاحظوا زيادة 2,25 ضعف في منتج هذا البروتين «لاكتوزيل سيراميد» مقارنة مع خلايا القولون الطبيعية.

وفي الخطوة التالية، قام الفريق البحثي باختبار فاعلية مركب PDMP - D «مع الخلايا المريضة، ووجدوا أنه خلال فترة

تراوح بين 24 إلى 96 ساعة، أظهرت الخلايا المعالجة بالمركب انخفاضاً ملحوظاً في بروتين GaIT - V - 1,4 - B»، كما توفي مع مقارنة مع الخلايا غير المعالجة المستخدمة للمقارنة.

ويقول الدكتور سوبرتو تشاترجي، استناداً على الأطفال والمتخصص في البيولوجيا العائلية في كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز، والباحث الرئيسي في الدراسة لـ «الشرق الأوسط»: «إن الخطوة التالية التي سيعملون عليها هي اختبار فاعلية المركب

سرطانية لسرطان القولون والمستقيم مقارنة بالأنسجة الطبيعية، كما لاحظوا زيادة في نشاط هذا البروتين وفي منتجته الذي يسمى «لاكتوزيل سيراميد»، وهو عبارة عن دهون منتجة لأيون فوق الأكسيد تساعد على زيادة الخلايا الجديدة والأوعية الدموية التي يمكن للسرطانات استخدامها للانتشار.

وخلال الدراسة التي نشرت أمس في دورية الكيمياء الحيوية والبيوفيزيائية، حصل الباحثون على 24 عينة من أنسجة مرضى

القاهرة، حازم بدر

توصل باحثون من جامعة جونز هوبكنز الأميركية إلى فاعلية مركب يستخدم على نطاق واسع بالأبحاث، في تثبيط أحد البروتينات المسؤولة عن تكاثر الخلايا في سرطانات القولون والمستقيم وتطوير أوعية دموية جديدة تستخدمها السرطانات للانتشار.

وكان الباحثون قد عثروا على بروتين يسمى GaIT - V - 1,4 - B على صورة كبيرة في أنسجة الخلايا

المعرض إلى أنه «يعد نافذة للإبداع الفني لتطور الحركة الفنية والتشكيلية وتقارب وتعريف بين بلدين ثقافتياً شديدة التنوع، لكن يجمع بينهما حب الجمال في شتى صورته».

جمع المعرض بين الأعمال الفنية المرتكزة على الرؤية العابرة للزمان والمكان إلى جانب الأعمال التي تقتض اللحظة الآنية معبرة عن العصر الرقمي بكل تجلياتها التكنولوجية. هذا التنوع يجعل المتلقي مع جرة مكثفة من الأعمال التي تنوعت بين تخصصات التصوير، والفلسف، والنحت، الشرقية بمركز مؤتمرات مكتبة الإسكندرية، ويستمر حتى 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، وقد افتتحه الدكتور محمد سليمان، رئيس قطاع التواصل الثقافي بمكتبة الإسكندرية، والفنان المصري المقيم بكندا إيميه زايد، وقومسيير المعرض الدكتورة صفاء عبد السلام، أستاذة ورئيسة قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية، التي أنشأت في كلمتها عن

## لوحات حوارية بين فناني مصر وكندا تبحث عن المشترك



جانب من المعرض

أعمالاً تصويرية باستخدام الطباعة. وجاءت أعمال الفنان طارق زبادي المحتية بالبرونز والخشب التي قام فيها بتجريد أشكال الطيور برؤى أسطورية، فيما

وطباعة على قماش. كذلك قدم عدد من الفنانين المصريين من كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية لوحات باستخدام الطباعة على وسائط متعددة، حيث قدمت عزة أبو السعود وزينب الدرداش وأماني فاروق

المعرض إلى أنه «يعد نافذة للإبداع الفني لتطور الحركة الفنية والتشكيلية وتقارب وتعريف بين بلدين ثقافتياً شديدة التنوع، لكن يجمع بينهما حب الجمال في شتى صورته».

جمع المعرض بين الأعمال الفنية المرتكزة على الرؤية العابرة للزمان والمكان إلى جانب الأعمال التي تقتض اللحظة الآنية معبرة عن العصر الرقمي بكل تجلياتها التكنولوجية. هذا التنوع يجعل المتلقي مع جرة مكثفة من الأعمال التي تنوعت بين تخصصات التصوير، والفلسف، والنحت، الشرقية بمركز مؤتمرات مكتبة الإسكندرية، ويستمر حتى 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، وقد افتتحه الدكتور محمد سليمان، رئيس قطاع التواصل الثقافي بمكتبة الإسكندرية، والفنان المصري المقيم بكندا إيميه زايد، وقومسيير المعرض الدكتورة صفاء عبد السلام، أستاذة ورئيسة قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية، التي أنشأت في كلمتها عن

عملها الفني «رعاية» رؤية تجريدية باستخدام ألوان متعددة من الخيوط على الورق، أما فيليب بوساوينه فقدم في لوحته «عالم متضائل»، بطباعة حجرية ورسم بقلمصاص أبيض، رؤية لكرة الأرضية في عصر التحولات الرقمية، حيث تتماهى الحدود بين الدول والسمات متلاعباً بالضوء والظل.

ويقول الفنان محمود هجرس، من مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية، لـ «الشرق الأوسط»، إن «المعرض يضم أعمال 14 فناناً وفنانة من جامعة الأنهار الثلاثة بكندا، وفنانين مصريين من كلية الفنون الجميلة، ويمثل هذا المعرض اللقاء الثاني بين فناني كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية، وفناني جامعة مدينة الأنهار الثلاثة في كيبك، بكندا، ليحكون بمناخ حوار فني مشترك يختلف الأفكار والاتجاهات الفنية، بعد معرض فنانو الإسكندرية (مصر) الذي أقيم في عام 2016 بغاليري جامعة مدينة الأنهار الثلاث في كيبك».

ملحوظ في مختلف المجالات، وقدمت موجزاً حول أبرز الإنجازات والتحديات في المجال الحقوقي بمملكة البحرين، ودور المؤسسة الوطنية في التعاطي معها، بما يسهم في أن تكون المملكة نموذجاً رائداً في الممارسة الحقوقية.

إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، حرصت على حضور العرض المسرحي «جريمة كلها غلط»، وقدمت التهنئة للفنان أشرف عبد الباقي وفرقته الجديدة. واحتفلت فرقة أشرف عبد الباقي بأعياد الميلاد الجديدة، من خلال توزيع الحلوى والهدايا على جمهورهم بعد انتهاء العرض المسرحي. يذكر أن عبد الباقي قام على مدار الشهور الماضية باختيار المجموعة الجديدة التي يصل عددها إلى 40 شاباً وفتاة، وقام بتدريبهم حتى يستطيع أن يضع للمسارح الفنية للعرض المسرحي الجديد.

صالح عليان، أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني، استقبل في مكتبه، أمين عام مجلس الوزراء الأردني، سامي الداود. وأكد عليان حرص الحكومة الفلسطينية على تعزيز وتطوير العلاقات مع المملكة الأردنية الشقيقة

في مختلف المجالات، والتنسيق المستمر في مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، متمنياً للأردن وشعبه الشقيق دوام التقدم والأزدهار. من جانبه، أكد الداود عمق العلاقات الأخوية بين الشعبين والقيادتين الأردنية والفلسطينية، وحرص المملكة على تطويرها في المجالات الاقتصادية والتجارية كافة.

الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، وأولو غيبك مقصودوف، سفير أوزبكستان لدى المملكة، ورحب رئيس المجلس بسفير أوزبكستان، واستعرض معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات؛ خاصة العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان الأوزبكي، ووافق تطويرها ودعمها، وتفعيل دور لجنتي الصداقة البرلمانية في المجلسين، بما يخدم العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية أوزبكستان.

الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل الشيخ

الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان، سفير الإمارات لدى السعودية، زار جناح دولة الإمارات المشارك في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية 33). وتناول السفير في أركان الجناح، والبرامج والمعلومات التي تقدم لزوار المهرجان، للتعريف بالعلاقة الوثيقة التي تربط البلدين الشقيقين، ودور المهرجان في ترسيخ الثقافة والحضارة العربية والخليجية المشتركة. وأعرب عن تقديره لما يقدمه المهرجان الوطني للتراث والثقافة من فعاليات وأنشطة، أسهمت في تاصيل العلاقات الوثيقة بين البلدين الشقيقين.

ماريا خوري، رئيسة المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بالبحرين، استقبلت سيسيل لونجيه، سفيرة الجمهورية الفرنسية، وكاتي بوكمان، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية، المعتمدين لدى البحرين، وأشادت خوري بعمق ومتانة العلاقات التي تجمع مملكة البحرين بالبلدين الصديقين، وما شهدته من تمام

حرف نصب - دولة عربية

أبنية ومعارك - ضد ناصح «مكعوسة».

جبل فلسطيني - خصب «مكعوسة».

غاية - للتعريف.

لع وتوهج «مكعوسة» - ولاية أمريكية «مكعوسة».

مرتفع - للتعريف.

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- دولة أفريقية.

2- قصير - فلم.

3- علم ذكر أعجمي - مشاهبات.

4- بين اللتين «مكعوسة» - أفضا.

5- ضد نهار - ضد ناصح

6- مدينة قبرصية - للفني

7- بحر «مكعوسة» - وكالة الأنباء الكويتية - للنادة

8- هديس - سبعة - سفي - أرشد.

9- لغة الجسم - المر اللاتي بين خليج

10- لغة ريفية البحر الأحمر.

11- قريب «مكعوسة» - مطا - «مكعوسة».

12- عملة عربية «مكعوسة» - رأوية «مكعوسة».

## مواقب الصلوة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:40	07:00	12:29	03:35	05:56	07:26
المدينة المنورة	05:45	07:06	12:29	03:31	05:51	07:21
القدس	05:15	06:40	11:48	02:36	04:55	06:16
الرياض	05:17	06:39	11:41	03:02	05:23	06:53
القاهرة	05:21	06:52	12:03	02:54	05:13	06:35
الخرطوم	05:57	07:19	12:58	04:12	06:36	07:50
الرباط	06:05	07:33	12:35	03:18	05:37	07:00
تونس	06:01	07:32	12:27	03:03	05:22	06:48
الكويت	05:18	06:43	11:56	02:49	05:08	06:38
أبوظبي	05:46	07:08	12:30	03:32	05:52	07:22
المنامة	05:03	06:26	11:46	02:44	05:04	06:34
الدوحة	04:58	06:21	11:42	02:42	05:02	06:32
مسقط	05:28	06:49	11:43	03:16	05:37	07:07
بيروت	05:16	06:43	11:46	02:29	04:48	06:11
صنعا	05:14	06:32	12:11	03:25	05:49	07:19
عمان	05:09	06:37	11:44	02:32	04:50	06:20
بغداد	05:39	07:06	12:10	02:55	05:13	06:36
اسطنبول	05:51	07:28	12:12	02:37	04:55	06:28
نيقوسيا	05:26	06:55	11:54	02:35	04:53	06:18
أثينا	06:08	07:41	12:33	03:06	05:24	06:53
لندن	06:02	08:03	12:08	01:55	04:13	06:09
باريس	06:48	08:42	12:59	02:57	05:15	07:03
نيس	06:21	08:03	12:39	02:55	05:14	06:51
روما	05:58	07:37	12:18	02:40	04:58	06:32
بروكسل	06:43	08:42	12:51	02:41	04:59	06:52
مدريد	07:01	08:37	12:53	03:49	06:08	07:39
جنيف	06:29	08:16	12:43	02:51	05:10	06:52
فيينا	05:51	07:43	12:02	02:03	04:21	06:08
برلين	06:09	08:13	12:14	01:57	04:14	06:13
فرانكفورت	06:16	08:12	12:26	02:20	04:39	06:29
استوكهولم	06:23	09:17	12:13	01:03	03:08	05:54
كوبنهاغن	06:17	08:34	12:18	01:45	04:01	06:11
استردام	06:43	08:47	12:48	02:32	04:49	06:47
نيويورك	05:59	07:19	12:04	02:30	04:48	06:09
واشنطن	06:08	07:26	12:16	02:47	05:05	06:24
لوس أنجلوس	05:46	06:58	12:01	02:44	05:03	06:16





## مستغل السديري

(كريزي هورس)

هناك واقعة لا أدري بماذا أشبهها، هل هي تانين ضمير؟! هل هي شهامة؟! هل هي نخوة؟! هل هو موقف؟! والحكاية وما فيها أن هناك رجلاً أميركياً يقال له «جويلكو فسكي» اشتهر كـ«نكات»، رغم أنه لم يتلق درساً واحداً في فن النكت، كتب له أحد الهنود الحمر طالباً منه أن يصنع تمثالاً لائقاً لتخليد ذكرى الزعيم الهندي «كريزي هورس»، حتى يعلم الرجال البيض أن للهنود الحمر زعماء هم الأبطال.

وللمعلومية فهذا الزعيم الهندي دافع عن شعبه دفاعاً مستميتاً واستطاع أن يهزم الجنرال الشهير «كاستر» هزيمة شتاعة في عام 1877، وأسر من الجنود البيض أعداداً كبيرة، وأطلقهم بعد وعد الحكومة أن تترك لهم أراضيهم، وعندما تقدم له رجل أبيض حاملاً علم الهدنة الأبيض «قتل غيلة»، وحلقت بالهنود مذبحه رهيبه، ومن يومها أطلق الهنود على تلك التلال اسم «بلاك هيلز»، أي التلال السوداء. وبما أن ذلك الفنان كان متعاطفاً مع الهنود الحمر، فقد وافق على أن يقوم بذلك، وباع كل ما يملك ورحل إلى التلال السوداء، ليلد في الجبل الأصم تحت أكبر تمثال في التاريخ على وجه الأرض.

وإذا كانوا يعتبرون النصب التذكاري المسمى «مونت راشمور» الذي نحت عليه الفنان «بورجلام» وجوه الزعماء الأميركيين: واشنطن، وجفرسون، وروزفلت، ولنكولن، هو الأكبر في العالم، لأنه يرتفع «285» قدماً، فتمثال «كريزي هورس» يبلغ ارتفاعه ما لا يقل عن «600» قدماً.

وبدأ الفنان «جويلكو فسكي» في نحته سنة 1948، وتوقع أن ينتهي منه بعد 23 سنة، ورفض أن يأخذ أي معونة من الحكومة، غير أن الرسوم التي كان يتقاضاها سنوياً من مئات الآلاف من السياح والمتفرجين عليه، كان يغطي بها التكاليف وما زاد منها كان ينفقه على علاج فقراء الهنود الحمر ومساعدتهم.

وواجهته مصاعب جمة أخرجت إنهاء التمثال، ولكنه لم يياس واستمر بالعمل، وجند أبناء ليتعلموا ويعملوا معه، وتوفي عام 82. وما زال هناك سبعة من أبنائه العشرة يواصلون النحت، وقبروا والدهم عند سفح الجبل.

ولو أن أحداً منكم شاهد أي إنسان وهو يتسلق رأس ذلك التمثال العملاق لا يخطر على باله إلا منظر نملة صغيرة وهي تتسلق رأس إنسان، فتمثال «بودا» التي مضى عليها أكثر من «1500» سنة والتي فجرها مجانين «طالبان» بكل جهل وعشامة، تلك التماثيل تتواضع جداً عند ذلك التمثال أو النصب الذي يدعى «كريزي هورس»، أي الحصان المجنون.



المثلة الأميركية إي جي ميشيكا تصل إلى العرض الأول لفيلم «مشكلة جيدة» في مسرح القصر بولس أنجليس (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

الخدعة والمخيلة

أسوأ ما يمكن أن يحدث للصحافي أن يصبح هو الخبر، أو الخبر الرئيسي. الأسبوع الماضي نسيت ألمانيا أحداث العالم لكي تتابع أخبار كلاوس ريلوتوس، أبرز محرري مجلة «دير شبيغل». لقد ارتكب كلاوس الخطيئة الأولى في الحياة وفي الصحافة: الخداع! تسليح بموهبة أدبية فائقة من أجل أن يزور أكثر القصص إثارة. اخترع أشخاصاً لا وجود لهم، وأجرى في الشوارع مقابلات صحافية مع أناس لم يلقهم إلا في المختلة. والمشكلة أن مخيلة كلاوس كانت، كالعادة، أجمل من الوقائع. وفيما كان القراء ينتظرونه من أسبوع إلى أسبوع، كان مديرو التحرير يؤخذون هم أيضاً بتحقيقاته الساحرة، في حين أن المطلوب منهم التحقق من صحة الأقوال وصحة الأمكنة وصحة السفر إليها.

طردت «دير شبيغل» الزميل كلاوس بعد أن الحق بها وبسمعتها العالمية، ضراً لا يُنسى... ففي الصحف والمجلات العالمية التي من هذه الطلقة، هناك أقسام برمتها مهمتها فقط ما يسمى «تدقيق الحقائق». ويشغل هذه الأقسام عادة صحافيون ناشئون، أو متدربون، لكن إدارتها تُسلم إلى المهرة والخبراء وأهل العلم. وقد خدع كلاوس جميع هؤلاء. وكما أن لكل خدعة نهاية، فقد جاءت فضيحتها من مكان لا يتوقعه على الإطلاق. أوفدته المجلة لكي يكتب تحقيقاً من بلدة أميركية صغيرة تدعى فرغس فولز.

اقتضت المهمة أن يمضي في البلدة شهراً كاملاً يتحدث إلى أهلها ويدرس ميولهم الاجتماعية والسياسية. وعندما ظهر مقاله في مارس (آذار) 2017 خطر لثنتين من مواطني البلدة: ميشال أندرسون وجيك كرون، ترجمته عن طريق «غوغل». وظن الأثنان، في البداية، أن ثمة خطأ في الترجمة، فأرسلاه إلى مترجم محترف. لكن الانطباع بقي واحداً. فمن أصل كلمة يتألف منها المقال، لم يكن صحيحاً سوى عدد السكان ومعدل الحرارة السنوية. الباقي مختلة. ومن سوء حظ كلاوس أنه اتخذ موقفاً معادياً من البلدة، فصب عليها جام غضبه، وانتقد أهلها، واحصى أندرسون وكرون 11 كذبة على الأقل لا وجود لها في المدينة... منها على سبيل المثال: حكاية امرأة قال إنها صاحبة مطعم من المكسيك أصيبت بفشل كلوي واسم ابنها الوحيد إسرائيل. وقد تبين في التدقيق أن المرأة عاملة في المطعم، وليست صاحبة، وأنها غير مصابة بأي مرض، وأن ابنها يدعى بابلو وليس إسرائيل.

لا بد من أن الزميل كلاوس كان يشعر بالملل والكآبة في تلك البلدة الصغيرة من ولاية مينيسوتا. لكن الغضب، للأسف، لا يبرر في العمل الصحافي أن تنسب إلى الناس أقوالاً لا تقل، أو حتى أمراضاً لا تعاني منها. وفي نهاية المطاف، انكشف أمر الروائي الخامل، الذي يفضل الاعتماد على مخيلته بدل النزول إلى مكان الحدث، وهكذا، اضطر إلى الاستقالة والاعتذار من المجلة ومن القراء. ولعله سوف ينصرف، بعد الآن، إلى كتابة الرواية من دون أي تكليف صحافي أو مهني. فهذا ضمن له، وربما يكون أكثر كسباً أيضاً. ويعرف الزميل كلاوس أن مثل هذه التجارب تمر بأي واحد من أهل المهنة. أو نحن نمر بها. والسعيد من شغفه ومخيلته ويسعفه حظه أيضاً في النجاة باستخدامها. وقد حدثت الخدعة الأدبية معي أكثر من مرة، وكان من حسن حظي، أن يكون رئيس التحرير هو غسان تويني، الذي تصرف دائماً على أساس أن المختلة جميلة في أي حال.

## بعد تحليل عينات دم 187 امرأة أميركية

# خيط تنظيف الأسنان ينقل سموماً إلى الجسم

أخطارها الصحية. ويقول د. بورونو: «هذه المواد مرتبطة بالآثار الصحية السلبية المسببة لسرطان الكلى والخصية، وأمراض المغدة الدرقية، وارتفاع نسبة الكوليسترول، وانخفاض الوزن عند الولادة، وانخفاض الخصوبة، والتأثيرات على جهاز المناعة».

ويقول الباحث الرئيسي بالدراسة د. كاتي بورونو في تقرير نشره موقع معهد «سايلنت سبرينغ» بالترامن مع نشر الدراسة: «وجدنا أن منتجات Oral - B Glide، فعثرنا على الحمض الموجود في دماهم مستنويات عالية من حامض السلفونيك البيترفلوروهكسانتي (PFHxS)،

بالتعاون مع معهد الصحة العامة في بيركلي بكاليفورنيا، قام الباحثون بقياس 11 مادة كيميائية مختلفة من PFAS في عينات دم مأخوذة من 178 امرأة في منتصف العمر، ثم قاموا بمقارنة قياسات الدم مع نتائج المقابلات التي سالوا فيها النساء عن 9 سلوكيات يمكن أن تؤدي إلى زيادة التعرض.

المواد التي تسهم في مستويات مرتفعة في الجسم من المواد الكيميائية السمية، ولكن الدراسة الجديدة التي نشرت أول من أمس في دورية علم دراسة الأوبئة (JESSE) اكتشفت وجود أحد مواد PFAS في نوع من أنواع خيط تنظيف الأسنان. وخلال الدراسات التي يقودها معهد سايلنت سبرينغ،

## ابنة زعيم المافيا توتو تستغل شهرته لترويج مقهى باريس

تندن، «الشرق الأوسط» مشكلات مادية لعائلته، وهي السبب وراء افتتاح المقهى من قبل ابنته. وتذكر الصحيفة أن الحكومة الإيطالية قد صادرت كثيراً من ممتلكات العائلة، وأوقعت عليهم عقوبات مالية، منها طلب مؤسسه الضرائب في صقلية من الأسرة دفع مبلغ مليون يورو لتغطية نفقات سجن «توتو» على مدى 24 عاماً. ودأبت العائلة على استغلال شهرة صقلية كمرتع لعصابات المافيا، وشهرة والدهم، للربح، فقد قامت ابنة أخرى لـ«توتو» ريجينا، إعلاناً على «فيسبوك» عن مقهى جديد افتتحته بالقرب من قوس النصر بباريس، جاء فيه: «اكتشف الطعام المعد على طريقة جزيرة صقلية، في جو مريح وأنيق».

وقد عرف سالفاتوري ريجينا (توتو) باسم «لوشش» نظراً لجرائمه الكثيرة والبشعة، إذ اغتال عدداً غير مسبوق من الضحايا في حقبة الثمانينات وال التسعينات، كما استهدف صحافيين وقضاة، ويعتقد أن ضحاياه بالمئات، وقد توفي عام 2017 في السجن، حيث كان يقضي عقوبة مدتها 27 عاماً. وتسببت العقوبات التي باسغلال اسم مدينتنا للربح الحقت بخرقة «توتو» في

## تصمم بشاشة عالية الدقة ومركز للوسائط ودعم للبت حقبية مطورة لألعاب الفيديو

تندن، «الشرق الأوسط» تعرض شركة «غايم» الأميركية إصدارها الجديد «غارديان برو إكس بي» (Guardian Pro XP)، وهو عبارة عما أطلقت عليه «بيئة العباب جوالية» على شكل حقبية بتصميم خارجي متين، تحتوي على شاشة فائقة الدقة بمقاس 24 بوصة، وتجهيزات صوتية محيطية، ومركز وسائط دمج، وسياج مصمم لتثبيت الكاميرات والميكروفونات والأضواء وأجهزة البث، وتقول الشركة إن الحقبية، التي ستدمج «بلاي ستيشن 4» و«إكس بوكس وان» وغيرها من منصات الألعاب، مصممة لتناسب معظم متطلبات الحقائق المحمولة.

وقال جون سميت، الشريك المؤسس لشركة «غايم» في حديث نقله موقع «فاري تي» الإلكتروني، إن عالم اللعب الإلكتروني تغير بشكل جذري منذ أن أطلقت الشركة أول بيئات الألعاب المحمولة عام 2011. كما أصبح لاعب اليوم محترفين أنكباء. فسواء كانوا يتنافسون في «إي سبورتنس» (الرياضة الإلكترونية) أو أنهم يصنعون محتوالم الخاص، فسيقتدر هؤلاء المحترفون دمج شاشة للعب العالي الأداء، ومجموعة أدوات للوسائط، في حقبية شديدة الأناقة ومحمولة. من الميزات الأخرى التي تحملها هذه الحقبية التي تعرضت في معرض إلكترونيات المستهلكين، شواحن لأدوات التحكم، وهواتف، وغيرها من الأجهزة والمنافذ المتعددة الوسائط العالية الوضوح المدمجة. ومن المتوقع أن يطرح هذا الجهاز الذي لم يحدد سعره بعد في الأسواق في الربع أو الصيف. وأهم الخصائص التقنية التي تتمتع بها «غارديان»: \* تصميم خارجي متين مزود بمفاصل معدنية بشاشة

معددة الوسائط عالية الوضوح 1,4، ومنفذ لساعات الرأس 3,5، ومنفذ «هاب بورت» يو إس بي، الفائق السرعة (من طاقة المنصة) 3,0/1,8 أمبير، ومنفذ 3,0/0,9 و«بلاي ستيشن 4 برو» و«بلاي ستيشن 4» و«بلاي ستيشن 4 سليم» وبعض الأجهزة الأخرى. \* منصة صوتية ديناميكية بقوة 12 واط، ومجهزة بمكبرات صوت بقوة 9 واط، مع أجهزة تكبير صوت فرعية خفية، ومعالج محيطي. \* مركز وسائط دمج بمنافذ

## إقلاع طائرة «ابن الكونكورد» الأسرع من الصوت للمرة الأولى

تندن، «الشرق الأوسط» اقتربت طائرة تستحق لقب «ابن الكونكورد» خطوة واحدة جديدة من الظهور على المسرح العالمي. حصلت شركة «بومب سوپرسونيك» على تمويل بمقدار 100 مليون دولار (79 مليون جنيه إسترليني) لتغطية تكاليف المرحلة التالية من مشروعها لبناء الطائرة التجارية، المعروفة باسم «أوفرتشر»، والمخطط أن تطير بسرعة تفوق ضعف سرعة الصوت لتغطي مدى يبلغ 5180 ميلاً، حسب صحيفة «الإنديبننت» البريطانية. ومن المقرر أن ينطلق النموذج الضمفي الأولي من هذه الطائرة، والمعروف باسم «إكس بي 1»، في أولى رحلاته التجريبية في وقت لاحق من العام. وأعلنت الشركة أنها أول طائرة نفاثة أسرع من الصوت وأسرع طائرة مدنية تم بناؤها في التاريخ على الإطلاق. وبمجرد دخول طائرة بومب أوفرتشر الخدمة التجارية، فإن المسارات من لندن إلى مومباي، ومن مانشستر إلى الدالاس، ومن أدنبرة إلى فانكوفر سوف تستغرق بضع ساعات فقط وبإفصل من نصف الوقت الذي

تستغرقه الطائرات التجارية العادية.

ويهدف مشروع وجود وسيلة النقل الأسرع من الصوت إلى بناء كابينة تبلغ نصف حجم طائرة الكونكورد: أي لا يتجاوز عدد مقاعدها 55 مقعداً فقط، مقارنة بـ 100 مقعد للطائرة الكونكورد للخطوط الجوية البريطانية إلى حد كبير للرحلات فائقة السرعة من لندن إلى نيويورك، ومن واشنطن إلى باربادوس، مع آخر تلك الرحلات التي تتطلب التوقف للترود بالوقوف في أيرلندا.

ويهدف مشروع وجود وسيلة النقل الأسرع من الصوت إلى بناء كابينة تبلغ نصف حجم طائرة الكونكورد: أي لا يتجاوز عدد مقاعدها 55 مقعداً فقط، مقارنة بـ 100 مقعد للطائرة الكونكورد الفرنسية الإنجليزية الكبيرة.

ولكن طائرة شركة بومب وبمجرد دخول طائرة بومب أوفرتشر الخدمة التجارية، فإن المسارات من لندن إلى مومباي، ومن مانشستر إلى الدالاس، ومن أدنبرة إلى فانكوفر سوف تستغرق بضع ساعات فقط وبإفصل من نصف الوقت الذي